

المجتمع

اسلامية اسبوعية



يا شهيد أرفع الله بـ
جبهة الحق على طول المدى
سوف تبقى في الحنايا علماً
هادياً للركب رمزاً للفدى
مانسباً أنت قد علمتنا
بسمته المؤمن في وجه الردى

الذكرى الخامسة عشرة

سيد قطب



المجتمع

اسلامية اسبوعية

مجلدات مجلة

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بإمكانك اخي القارئ.. اقتناء مجلة المجتمع من اول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فائقة التجليد.

• بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى اخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

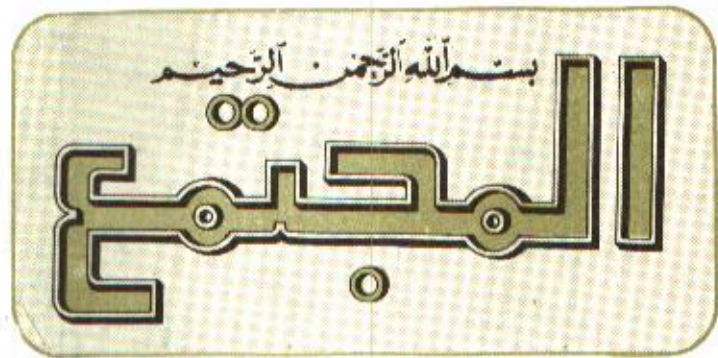
• بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٥ اغسطس ١٩٨١ م العدد ٥٣٩ - السنة الحادية عشرة -

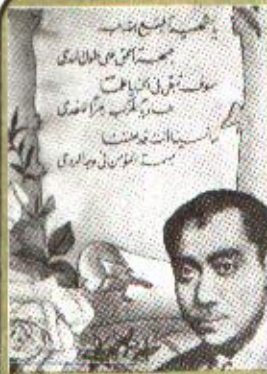
باختصار

الجامعة من جديد

في العدد الماضي، كتبنا بهذه الزاوية (الجامعة تتحدى الأمير) وكان غرضنا تسليط الضوء على تهرب إدارة الجامعة من المطلب الإسلامي الذي تبناه الأمير، وقد بينا في عدد سابق، عدم جدته إدارة الجامعة في افتتاح كلية الشريعة بصورة تدعو للاستياء والدهشة. وما كتبناه في العدد الماضي لم يكن مساساً بذات الأمير.

إننا نرى أن الأمير يستحق الشكر، كل الشكر على تبنيه فكرة إنشاء الكلية وحرصه على افتتاحها في العام المقبل، وهو عمل إسلامي نفخر به.

إن ما كتبناه، ينصب على إدارة الجامعة، وإننا لنأمل من القيادات السياسية في البلاد أن توعز بضرورة افتتاح كلية الشريعة في العام المقبل، لأن ذلك من آمال الجماهير المسلمة ومن مطالبها أيضاً، وفق الله العاملين المخلصين وسدد الخطأ على طريق الخير..



خلاصة العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينار للأفراد يضاف إليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة دنانير للبلاد
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الإدارة..

شمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ريالان ■ قطر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- التعليق ... في نشر إحقاق
- المسجد الأقصى ص ٤
- لقاء المجتمع مع السيد يوسف
- جاسم الحجري ص ٨
- أوبك والمفتري الصعب ص ١١
- في السياسة الشرعية ص ١٤
- الظلال ص ١٩
- عطاء سيد قطب ص ٢٠
- سيد قطب في مكتب التحقيق ص ٢٢
- سيد في محكمة الشعب ص ٢٦
- الجانب الأدبي في شخصية
- سيد ص ٢٨
- تأخير النصر ... بقلم:
- سيد قطب ص ٣٠
- حول تراث سيد قطب ص ٣٢
- شبابتنا والصيف ص ٣٦
- الميسار الإيراني ص ٤٠
- الذبائح واللحوم المستوردة ص ٤٢
- متكرات رضا نور ص ٤٦

الدليل الهلوي

في ذكرى

إحراق المسجد الأقصى

كسب يهود

وخصر عرب

غداة يوم ٢١ أغسطس من عام ١٩٦٩ حاول اليهود إحراق المسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ... ونحن اذ نتوقف عند هذه الذكرى الأليمة لا نفعل ذلك حباً في البكاء ولا هروباً من الواقع كما يريد كثير ممن يحكمون بلاد المسلمين اليوم. بل نتوقف لاستخلاص العبرة وتدبر المسيرة.

اليهود عندما حاولوا إحراق المسجد الأقصى لم يكونوا يقصدوا الاستيلاء عليه، آنذاك مع أن اطماعهم فيه مكتوبة في التلمود والتوراة ... ثم انهم يرون أنه سيؤول اليهم في آخر خطوات الاستيلاء على المدينة المقدسة وتهويدها ... لقد فعلوا فعلتهم الشنيعة تلك لما يلي :-

• لظهار الفطرسية اليهودية الكاثية واذلال العرب والمسلمين بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧.

• لجس النبض الاسلامي والمشاعر الاسلامية تجاه قضية فلسطين.

• لمعرفة الى أي مدى وصلت اليه مسيرة «علمنة» القضية الفلسطينية.

باختصار كان الاسلام هو هدف هذه العملية النكراء .. لأن الاسلام كما يوقن اليهود لا يشكل العائق الاساس والدرع المانع امام استمرار دولتهم فحسب ... بل يمثل مصدر تهديد مستمر وهاجساً يظل يقض مضاجعهم ... لقد قالها معظم زعماء يهود ... قالها بيغن وبيرز وماثير ورايين ... قالوا جميعاً ان الاسلام هو عدونا الأول ... ولعل أوضح من قال منهم اسحق رايين رئيس الوزراء السابق عندما قال: «ان مشكلة الشعب اليهودي هي أن الدين الاسلامي ما زال في نور العدوان والتوسع ... وليس مستعداً لمواجهة الحلول .. وان وقتاً طويلاً سيمضي قبل أن يترك الاسلام سيفه ويعود الى موقعه الانساني».

ورايين اذ يقول ذلك يكتب، وهو يعلم أنه

يكنب لانه يعلم يقينا أن الاسلام قد نحي عن المعركة شعارا وقيادة وهدفا ... وهو يعلم أن اليهود والحركة الصهيونية قد أسهمت في تلك التناحية .. وهو عندما يقول «أن وقتنا طويلا سيمضي قبل أن يترك الاسلام سيفه» انما يعني أن عملية سلخ العرب والمسلمين من بينهم. الآن وقد مضى على محاولة احراق المسجد الأقصى ثلاثة عشر عاما ما الذي جرى وما الذي تبدل؟

• اليهود لا زالوا يظهرون غطرستهم ويحاولون اذلال المسلمين في الاراضي المحتلة وفي لبنان وفي كل مكان يستطيعون أن ينالوه من ليار المسلمين.

• لكن الحس الاسلامي والمشاعر الاسلامية تجاه قضية فلسطين لا زالت تنمو وتتجذر ولا زال العرق الاسلامي في المسلمين ينبض بقوة وحرارة ويتحرق للجهاد على أرض فلسطين.

فظاهرة الصحوة الاسلامية أصبحت ظاهرة بارزة في جميع مواطن المسلمين ... ولعل أشد ما يزعج اليهود، ويثير حنقهم بروز ظاهرة المد الاسلامي في فلسطين المحتلة ... فلقد جن جنونهم عندما تاب أهل كفر قاسم وتحولت أم الفحم إلى أم النور ... وجنوا اعلاميا عندما اكتشفوا اسرة جهادية صغيرة ... فاعتقلوا العلماء والدعاة وزجوا بهم في السجون ..

نعم لقد نمت المشاعر الاسلامية وتجنرت وتحولت إلى عقيدة وحركة - وهذا ما يخشاه اليهود ويرعدون منه ..

ولكن ماذا عن علمنة القضية الفلسطينية؟

• كانت افكارا تطرح من قبل اليساريين تطرح على استحياء .. لكنها اليوم أصبحت عقيدة حتى عند أهل فلسطين ... أصبحت هدفا وشعارا لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ أعلن ذلك ياسر عرفات في الأمم المتحدة عام ١٩٧٤.

• ثم تقلصت القضية الفلسطينية إلى قضية لاجئين وأراضٍ محتلة عام ٦٧ ودولة هزيلة مع الاعتراف بدولة يهود كما تنادي قرارات الأمم المتحدة ومشاريع السلام المطروحة دوليا وعربيا وفلسطينيا.

انه من المحزن حقا أن تتعمق المشاعر الاسلامية تجاه القضية الفلسطينية لدى الشعوب الاسلامية فيما الحكومات والمنظمات الرسمية تمضي قدما على طريق الاستسلام وعلمنة القضية الفلسطينية.

والرسميون الفلسطينيون اليوم عندما يلومون الاسلاميين على تحمسهم للثورة الافغانية أكثر من تحمسهم للقضية الفلسطينية عليهم أن يدركوا حقيقتين:

• الأولى أنهم وأهمون في ذلك لأن تحمسهم للقضية الفلسطينية ينبع من منظور اسلامي وهم يريدونه في منظور علماني.

• الثانية أنهم يدركون أن الثورة الافغانية ثورة اسلامية شعارا وقيادة وهدفا وهي بذلك تلتقي مع نظرة الاسلاميين وتمتزج معها تماما. أما هم فثورتهم وإن كانت شرعية فهي علمانية.

المطلوب انن باختصار في نكرى محاولة إحراق المسجد الأقصى:

• اعلان الاسلام شعارا وقيادة وهدفا في صراعنا مع اليهود.

• نبذ الفكر العلماني والحلول السلمية المستندة اليه.

• انكفاء مشاعر المسلمين ورص الصفوف لاعلان الجهاد.

و يوم أن نفعل ذلك نعرز ونعود لنا الديار ويفرح المؤمنون بنصر الله ... أما أن نتنكب السبيل فسيطول المشوار وستكون النهاية اليمة فهل نحن فاعلون؟

الداخلية تنفي اكتشاف أسلحة في سلوى



نفى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ما ذكرته بعض الصحف من أن أجهزة الأمن عثرت على مخزن للأسلحة في منطقة «سلوى» وأنها ألقت القبض على أربعة متهمين من الجنسية الإيرانية. وقال المصدر إن الخبر عار عن الصحة ولم يحدث شيء من هذا القبيل.

ونكر أن نشر مثل هذه الأخبار المخلقة تزيد البلبلة، وتزعزع ثقة المواطنين في أمنهم. وقال إن نشر أخبار من هذا القبيل يجب التروي فيها والتحري عن صحتها بدلا من الحصول على سبق صحفي زائف بعيد عن الحقيقة. وطالب الصحف بالتعاون مع الجهات الأمنية لردع مثل هذه الشائعات المغرضة والتي تهدف إلى إشاعة البلبلة وعدم الطمأنينة.

«مخيم الحج» يتسع لألفي طالب جامعي

يقوم مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي ببذل مساعيه لدى الجهات المختصة للحصول على أرض في المشاعر ليقم عليها مخيما باسم «مخيم الحج» ويتسع لألفي طالب.

كما تقوم جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الرياض وجامعة الامام بن سعود الإسلامية باعداد الترتيبات لاستضافة طلاب المخيم وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لاقامتهم وإعاشتهم ونقلاتهم.

طوابير أمام السفارة الأميركية

الطوابير الطويلة للمنتظرين أمام باب السفارة الأميركية، ساعات طويلة، للدخول اليها والحصول على تأشيرة دخول الى اميركا، فيها إزدال متعمد من السفارة للمراجعين، ربما بسبب الفضيحة الأخيرة الناتجة عن اختطاف الطفلين السعوديين. وحتى هؤلاء الذين يحالفهم الحظ في الانتظار الطويل ويدخلون السفارة، فانهم يتعرضون لأسئلة خاصة وشخصية، لا علاقة لها بالتأشيرة.

لنمن يحفظ لهؤلاء كراماتهم، ويحفظ مياه وجوههم، ويضع حدا لهذا الإذلال؟

لماذا لا نشعر الغطرسة الأميركية بحقيقتها، ونفهمها أننا قادرون على معاملتهم بالمثل، على الأقل؟

حبذا

حبذا لو أن الوزارة المعنية بإنشاء الجسور على الطرق السريعة، قامت بزراعة أو تبليط الأرض الترابية التي تحيط بالجسور حفاظا على سلامة الجسور وجمال المنظر ونظافة الطرق.

من أنشطة فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي

جزيرة فيلكا

- بغون الله وتوفيقه مازال فرع الجمعية مباشر انشطته في مختلف المجالات وذلك في المجال الثقافي والاجتماعي والرياضي وغيرها.
- وفيما يلي بيان موجز عن أنشطة الفرع:
- ١) تم افتتاح مركز لحفظ القرآن الكريم من الفترة ما بين ٨٦/٦ الى ٨٦/٧/٢٠ بلغ عدد المنتسبين اليه ٦٩ طالبا.
 - ٢) قامت لجنة الزكاة والخيرات بدراسة حالات الأسر الفقيرة وأرسلها الى الجمعية بالكويت حيث تم صرف المساعدات لهم..
 - ٣) اقيمت دورة ثقافية مشتركة بين شباب فرع الجمعية وشباب النادي الصيفي ومركز شباب فيلكا.
 - ٤) اصدرت اللجنة الثقافية مجلة بعنوان البشير.
 - ٥) تم عرض فيلم «عمر المختار» لاعضاء الفرع.
 - ٦) اقيمت محاضرة بعنوان (الجهاد في افغانستان) لفضيلة الشيخ احمد القطان.
 - ٧) اجريت مسابقة عامة لشباب الجزيرة لحفظ سور من القرآن الكريم.
 - ٨) تزويد مكتبة الفرع بالكتب الإسلامية والمراجع اللازمة.
 - ٩) اقيمت دورة في الطباعة لمدة ثلاثة اشهر اشترك فيها عدد من اعضاء الفرع.
 - ١٠) شارك الفريق الرياضي بالفرع في الدورة الرياضية العامة التي نظمها نادي فيلكا الصيفي.

هل الحريق عمل تخريبي؟

حتى تحرير هذا الخبر لم تتكشف اسباب الحريق الذي شب منذ صباح الخميس الماضي في ست خزانات للوقود بمصفاة الشعبية التابعة لشركة البترول الوطنية. لكن يقال انه قبل اشتعال الحريق كانت الحكومة تجهز في ميناء الشعبية بضائع لشحنها الى احدى الدول العربية التي تمر بظروف صعبة بسبب الحرب، فهل الحريق رد انتقامي على هذه المساعدة؟

إشهار شركة البحرين الإسلامية للاستثمار



رفع عضو مجلس إدارة شركة البحرين الإسلامية للاستثمار خالد عبدالله الزبير، تقريراً مفصلاً عن اجتماعات الجمعية العمومية للشركة إلى وزير الأوقاف أحمد سعد الجاسر.

ويوضح تقرير اللجنة التأسيسية هدف البنك الذي يعتبر النواة الأولى للنشاط الاقتصادي الإسلامي في البحرين.

وقد توزعت المحفظة الاستثمارية للشركة على الوجه التالي: مليوناً ديناراً في العقارات، مليون ديناراً في مجالات مختلفة، على ألا تزيد نسبة الاستثمار في النوع الواحد عن عشرة في المائة من رأس المال. ويتم الاحتفاظ بمليوني دينار كويتي استثماراً في بنك التنمية الإسلامي بجدة ضمن مشروع استثمار في التجارة الخارجية لمدة ستة شهور.

ازدياد الفائض المالي الكويتي

سجل الفائض الكويتي في العام الماضي رقماً قياسياً بلغ ١٥٨ مليار (بليون) دولار. وكان هذا الرقم ١٤٢ ملياراً خلال عام ١٩٧٩. وعلى الرغم من انخفاض إنتاج النفط بنسبة ٢٧٪، فإن عائدات النفط زادت بنسبة ٢٠٪ نتيجة القفزة في الصادرات الرسمية والتي زادت بنسبة ٦١٪ إلى جانب ٥٠ دولاراً كرسوم إضافية للبرميل.

سليمان الفهد وتحسّس قضايا المسلمين

القارئ المتابع لمقالات الكاتب سليمان الفهد، بدأ يلاحظ تحسّسه لقضايا المسلمين المختلفة، بأسلوبه المميز الشائق، وهذا عمل طيب من الزميل الفهد. ويأتي اهتمامنا بهذا، لأن معظم الكتاب الكويتيين، يتأون عن الكتابة في قضايا المسلمين، ويحذرون الاقتراب منها في مقالاتهم وكتاباتهم المختلفة، لاعتبارات عدة، منها أنهم يظنون أن الكتابة عن المسلمين وقضاياهم هي من اختصاص المثنيين، والدفاع عن حقوقهم محصور في جمعية الإصلاح الاجتماعي! ومنهم من يخشى، أن كتب عن المسلمين وقضاياهم، أن يحسب على التيار الإسلامي، مما يعرضه لفتنة يريد السلامة منها.

كاتب آخر هو محمد السعيدان، بدأ أيضاً بتناول القضايا الإسلامية، بصورة مباشرة وغير مباشرة، وبين الأونة والأخرى، مما يدل على شعوره بمشاعر أخوانه المسلمين.

تلك ظاهرة نأمل أن تعم الكتاب والصحفيين، فالإسلام الذي ننتمي إليه جميعاً ليس قاصراً علينا، ومهمة الحديث في قضايا أتباعه ليست محصورة بنا، ونحن نسعد حين نرى الآخرين يشاركوننا في حمل أمانة الدعوة، والقيام بواجب الكلمة، وفي هذا أجر لهم عند الله كبير، سيسجل في صحيفة أعمالهم، ليجدوه يوم القيامة خيراً وأعظم أجراً.

الاهمال حتى في مرافق النفط!

تعليقاً على الحريق الهائل الذي شب في خزانات مصفاة الشعبة، قال أحد المهندسين العاملين هناك، أنه كان في الإمكان تلافي هذه الخسائر الفادحة التي لحقت بالخزانات بسبب الحريق لو أن هذه الخزانات كانت مزودة بأنابيب خاصة بالسلامة يصب فيها الماء والغوم (مادة لاصقة الحريق) كما هو معمول به في جميع مرافق الحيوية في مختلف دول العالم... حتى العمارات السكنية مزودة بمثل تلك الأنابيب تسهلاً لعمليات السلامة والإنقاذ!

فلماذا الاهمال إلى هذا الحد وفي أهم مرافق العامة والحيوية في البلد؟

لقد سبق أن تبين أن الاهمال في الإخذ بأسباب وسيل السلامة كان سبباً في كثير من حوادث الانفجار أو الحريق في بعض مرافق الحيوية، فلماذا لم يتدارك الأمر على الأقل في مرافق النفط؟ ومن المسؤول؟

المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت



افتتح مساء الأحد الماضي، في فندق شيراتون، تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، بناء لدعوة من الهيئات الإدارية بفروع الكويت والقاهرة والإسكندرية والمملكة المتحدة.

وقد عقد المؤتمر تحت شعار «نحو إعادة بناء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت» وشعار «نحو حركة طلابية متماسكة».

إلياس ميرزا من جديد

لؤلؤة المرزوق وبرج الكويتية هذان المطعمان يداران من قبل إلياس ميرزا الماسوني المعروف. وهذه المطاعم أصبحت ملاهي للرقص والحرمات فلماذا يسكت المسؤولون في وزارة الداخلية عن ذلك الماسوني الماروني الذي أغرق الكويت في المفاسد فهل هناك أحد يقف وراءه؟! ومن هي الجهة التي سمحت له بهذه الممارسات الفاجرة؟

قال تعالى:

«لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون»



• ما خالف الشريعة يجب أن يعارض

”المجتمع“ تلنقى

بوسيف جاسم الحجري

أجرى اللقاء: عبدالعزيز الخلف

• المجلس عين للجمهور تراقب وتحاسب

• أشخاص أرادوا تغيير عقيدة البلد وصبغته .. لم ينجحوا

يوسف جاسم الحجري، أحد رجالات البلد الإسلامية، شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ووكيل وزارة الصحة العامة. وكان رئيساً لجمعية الإصلاح الاجتماعي. تلنقيه «المجتمع» في هذا الحوار، حول عدد من القضايا، يبدي فيها رأيه، ويوضح موقفه، من خلال تجربته الطويلة.

الانتخابات التي سبقته صاحبها وعي لم يكن مع الانتخابات الماضية. ولهذا فانا متفائل بأن فعالية المجلس الحالي ستكون جيدة، وستستفيد منه السلطة التنفيذية كثيراً من توجيهاته.

وجودهم كان شائناً

○ غاب اليسار عن المجلس الحالي .. هل ترى أن هذا كان في صالح البلد أم هو خسارة للحياة النيابية؟

— لنترك صفة اليسار، ونقول إن هناك أشخاصاً أرادوا أن يغيروا عقيدة هذا البلد وصبغته ويتجهوا به إلى أيديولوجيات وعقائد غريبة عنه، وغياهم كان بسبب الوعي الذي انتشر بين المنتخبين الذين أدركوا أن وجود أولئك كان شائناً، ولا بد من إزالة الشائ... وقد

— لعل السؤال مكرر، ووجه إلى عدد من المسؤولين في هذا البلد. لكني أقول: إن وجود مجلس شوري يساعد السلطة التنفيذية ويراقبها، باعتباره يستند إلى قاعدة واسعة من الناس، قاعدة تبدي ملاحظاتها على كل شيء تمارسه المرافق الحكومية. وعليه، فوجود مثل هذا المجلس يجعل للجمهور عيناً، تراقب وتحاسب. فالسلطة تنفذ ما تراء صائباً، وقد تغفل عن بعض الأخطاء، فيأتي الآخرون لينبهوها إلى أخطائها.

خير المجالس

○ وبالنسبة إلى المجلس الحالي .. هل ترونه يقوم بهذه المهمة؟

— لنكن متفائلين جداً ونقول: هو خير المجالس التي شهدتها البلاد، لأن

يوسف جاسم الحجري، أحد رجالات البلد الإسلامية، شغل منصب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، ووكيل وزارة الصحة العامة. وكان رئيساً لجمعية الإصلاح الاجتماعي.

تلنقيه «المجتمع» في هذا الحوار، حول عدد من القضايا، يبدي فيها رأيه، ويوضح موقفه، من خلال تجربته الطويلة.

المجلس ... عين الجمهور

○ هل تعتقد أن مجلس الأمة الحالي يستطيع القيام بدور الرقابة والمحاسبة للسلطة التنفيذية (مجلس الوزراء)؟

● لست وصيا على الاسلاميين لأقول لهم افعلوا ولا تفعلوا ● أنا متفائل بالصحة الاسلامية .. وستحقق آمالنا منها



زاد بن عبد الحميد.

توسعت القاعدة الاسلامية

○ أصبح الاسلاميون يشكلون اتجاها واضحا في المجلس .. ما الدور الذي ترى أن على الاسلاميين في المجلس تحقيقه ؟

— لخرج ال المجلس الاول والثاني، منذ الاستقلال الى الآن، سنجد فيها اتجاهات اسلامية، كان لأصحابها أعمال جيدة في مساعدة المنافين بالاسلام، وإبراز مساوئ الأفكار المستوردة، وتحذير السلطة التفتيشية من أخطارها. وعليه فإننا لا نقول إن الاسلاميين دخلوا المجلس الجديد، ولكن عددهم زاد فيه، وذلك نتيجة للوعي الجديد كما تكرت. وهذا كله يوسع القاعدة الاسلامية التي نبني آمالا على تعاونها ليعيش البلد حياة اسلامية شبيهة بحياة المسلمين الأوائل.

سيكملون الدور نفسه

○ هل المأمول من هذه القاعدة أذاك الاتجاه أن يكون وصيا على المجتمع .. يذكره بالحلل والحرام فحسب .. أم ثمة أمورا أخرى يجب أن يفعلها من خلال المجلس ؟

— لقد قلت إن الاسلاميين الذين كانوا في المجالس السابقة، تبنا كل السبل التي تساعد هذا البلد على تطبيق الاسلام، ونبذ المبادئ والأفكار المستوردة، والاسلاميون الحاليون سيتابعون الدور نفسه مع تصحيح الأخطاء السابقة.

لست وصيا على الاسلاميين

○ وهل ترى أن عليهم أخذ دور المعارضة السابقة، أم أنه لا بأس من أن يمرروا بعض ما تريده الحكومة لتحقيق بعض المطالب الاسلامية ؟

● كنت من المنتقدين للسلطة

متفقا مع الشريعة وفيه مصلحة البلد يجب أن يؤيد، وما خالف هذا يجب أن يعارض.

الصحة الاسلامية

○ هل تعتقد أن الصحة الاسلامية ستحقق ما يرجى منها و يبني عليها من آمال ؟

— الصحة الاسلامية ليست قاصرة على منطقتنا، فهي تعم العالم من اقاص الى اقاص، والله الحمد. ولهذا فإننا متفائل، وإن لم تحقق الصحة الامال في هذا القرن فلا بد أن تحققه في القرن المقبل. هذه الصحة لها ما بعدها، وستحقق الامال إن شاء الله.

المحجة البيضاء

○ كثرت الاتجاهات في الحركة الاسلامية بين متهور ومتخاذل ومتطرف. مما سبب نكسات أليمة لها. ما علاج هذا ؟

— لست وصيا على الاسلاميين حتى أقول لهم افعلوا أو لا تفعلوا، ولا أريدهم أن يعارضوا للمعارضة فقط لا. هم امام مسؤولية، هم مسؤولون امام الله، لأن في اعناقهم امانة حفظ هذه العقيدة والدفاع عنها. ولذا فعليهم أن يسلكوا الطريق القويم في رفض أي امر يخالف مبادئ الشريعة، وأن يتبنوا أي مشروع يحقق لهذا البلد الحكم بالاسلام.

اما أن يمرروا أمورا يعتقدون أن الحكومة تبقيهم في المجلس لأجلها، فيجب أن يذكروا أن وجودهم مؤقت. فليخشوا الله في ما تحملوه.

مفهوم المعارضة

○ مفهوم المعارضة في المجلس .. كيف تراه ؟

— أرى أن المعارضة هي رفض كل ما فيه ضرر على البلاد، من الخواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، فما كان

● لهذه الأسباب قبلت تسلم الوزارة ..

● الاسلام لا يقيد الحريات ولا يطلقها دون ضابط.

— هذا سؤال محرج أيضا .

○ هل تقبل الوزارة إذا عرضت عليك ؟

— لا .. لن اقبلها بعد الآن .

○ أتصح الاسلاميين بقبول الوزارة إذا عرضت عليهم ؟

— إذا شعروا أن استلامهم لمناصب وزارية سيساعدهم على تحقيق اهدافهم بخدمة الاسلام، بتطبيقه ... فلم لا يقبلونها؟ اما إذا راوا أن بقاءهم في المجلس خير وأفضل .. فلا مبرر لقبولهم الوزارات ؟

قوانين قيدت الحريات

○ في فترة غياب المجلس صدرت قوانين ومراسيم كثيرة، رأى الناس أنها مقيدة للحريات العامة، ومقيدة لحرية التعبير، كما في قانون المطبوعات .. ما رأيكم ؟

— الحريات العامة ليست مقيدة، وإذا كنا ننتقد بعض القوانين فلأننا لا نطبق الاسلام. لو طبقنا الاسلام لأعطينا أنفسنا من نقد أو تنديد مثل هذه القوانين. فالاسلام لا يقيد الحريات ولا يطلقها دون ضابط فلو أطلقنا حرية التعبير المطلقة، فربما تظهر كتابات تعزق الصف، والوحدة الوطنية. نحن نرى حسن النية في الذين عارضوا المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات، إلا أننا نرى أيضا أن كثيرا من الجهات تريد استغلال تلك الحرية المطلقة للأساء واثارة الشقاق.

بالنسبة الى قانون التجمعات، فقد نفذ، في بعض الحالات، بصورة غير صحيحة من وجهة نظر بعض الناس. وعلى سبيل المثال قضية الدكتور النفيسي. وكذلك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي يقوده الآن الاتجاه الاسلامي .. منعت السلطة من إقامة مخيم اسلامي، مع أنه ليس هناك ما يسيء الى السلطة أو الى أمور داخل البلد.



● قمت بما استطعت أن أقوم به

اما غياب المجلس في تلك الوقت فكان لأسباب معينة، ويجب عدم ربطها بذلك. لقد دعيت لاستلام عمل يمكنني من خلاله أن أصحح كثيرا من الأمور التي كنت أنتقدها، وأفعل كثيرا مما كنت أقترحه، ولهذا شاركت وقمت بما قدرني الله له.

سؤال محرج

○ ما أهم انجاز حققته خلال تسلمك للمنصب الوزاري ؟

— هذا سؤال محرج جدا، لأنني لا أزمع أنني حققت منجزات، فقد قمت بما استطعت أن أقوم به.

○ كوزير سابق .. هل ترى أن القيادة السياسية تقف عثرة أمام تطبيق الاسلام ؟

— نرجع الى الحديث الشريف: تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها. فما دمنا نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله فقد سلكنا الطريق السوي، وما عداه فهو طريق منحرف، سواء بالزيادة أو النقصان.

لماذا قبلت الوزارة ؟

○ لماذا قبلت الوزارة في الوقت الذي أوقفت فيه الحياة النيابية، وحيل بين الشعب والسلطة ؟

— كنت من المنتقدين للسلطة في أمورتي مقدمتها عدم تطبيق الاسلام في النواحي التربوية والإعلامية والسياسية والاقتصادية. وعندما دعيت للمشاركة في السلطة، كان علي ألا أكون سلبيا، ألا أنتقد ثم إذا دعيت الى المشاركة في إيجاد الحلول .. أحجمت وابتعدت. لقد وجدت أن هناك فرصة لتحقيق شيء.

بالاعتدال. وإذا كان انفراط عقد الاوبك
أو ضعف فاعلية قراراتها أمر يسر
الحاسدين في الدول الرأسمالية
المستهلكة للنفط ولا يتمتع المنتجون
لأساوية نتائجه، فهل «الاعتدال» الذي
أصبح «البديل المطروح» حاليا يحقق
مصالح المنتجين والمستهلكين معاً حقاً؟

السعودية تقود الاعتدال!

ومسيرة «الاعتدال» الذي تتزعمه
السعودية ممثلة في وزير بترولها أحمد
زكي اليماني بدأ بشكل معلن وواضح
منذ مؤتمر كراكاس في ديسمبر ١٩٧٩
وماتتلاه من مؤتمرات في الجزائر
والطائف وجنيف وغيرها.

وفي حين كانت تلتقي السعودية
والامارات على خط «الاعتدال» فيما قبل،
لحقت بها الآن الكويت وقطر وفنزويلا
والعراق الذي كان يصنف سابقاً في
الصقورا وفي مؤتمر جنيف الأخير حصل
تبدل في مواقف بعض الدول يعتبر
انتصاراً لرأي السعودية بالرغم من
الفشل الذي انتهى اليه المؤتمر. ففي
حين أعلنت فنزويلا على لسان وزير
بترولها همبرتو كالديرون ونيجييريا على
لسان وزير بترولها أنهما لن يوافقا على
تخفيض اسعار بترولها عن ٣٦ دولاراً
للبرميل في بداية المؤتمر، عاداً ليطرحا
حلاً وسطاً مع العراق هو ٣٥ دولاراً، بل
أن نيجييريا التي تعتبر من أكثر الدول
تضرراً بخفض الاسعار أعلنت في نهاية
المؤتمر أنها ستحذو حذو السعودية فيما
يتعلق بالاسعار.

الاصرار بين طرفين فقط

لقد كان واضحاً وكما جاء في تصريح
كالديرون «أن رفض السعودية لرفع
اسعارها الى ٣٥ دولاراً للبرميل الواحد،
ورفض ايران في الوقت نفسه تخفيض
سعر بترولها الى ٣٦ دولاراً للبرميل
الواحد، جعل امكانية الوصول الى سعر
موحد بناء على ٣٥ دولاراً (عملية
مستحيلة).



• كالديرون: اصرار الاطراف
الفشل المؤتمر



• لقطة لمؤتمر أوبك



• يمانى: لا رفع للاسعار

اوبك والمفترق الصعب

• المؤتمر يضع أوبك بين خيار «الاعتدال» أو انفراط

العقد!

■ فشل المؤتمر بسبب اصرار السعودية وايران.

• زعماء الصناعة يقولون: الوفرة الحالية في سوق

النفط ظاهرة عابرة!

أوبك والمفترق الصعب

انتهت اجتماعات وزراء نفط الاوبك
بعد اجتماعات استغرقت خمسة أيام
اتسمت بالتوتر وحرب التصريحات الى لا
شيء بشأن تحديد هيكل لتوحيد اسعار
النفط الخام.

وبذلك تكون أوبك - بعد تردي
سوق النفط منذ عامين - قد وقفت على
مفترق صعب.. فإما أن يمضي كل بلد
عضو في طريقه ليحدد اسعاراً خاصة،
وكان أوبك ليس لها وجود، وأما أن
تبقى أوبك ولكن تتأثر قراراتها بل
وتتحدد طبقاً لأراء البلدان التي توصف



★ اليماني يعترف: اغرقنا السوق لخفض

الاسعار تمهيدا لتوحيدها!

■ بسبب البيع بسعر ادنى من اسعار أوبك السعودية يفوتها ربح قدره ٢٠ مليار دولار.

عام ١٩٧٩.

فالتخمة على حد قولهم ليس سببها الاول هو معدل الانتاج السعودي بل هو زيادة المخزون في الدول المستهلكة وانخفاض الطلب فيها بنسبة ٧٥٪ لكن زعماء الصناعة في الغرب وفي مقدمتهم وزير الطاقة الاميركي السابق جيمس سليزنجر يقولون أن الوفرة الحالية في سوق النفط ظاهرة عابرة سببها زعر شركات النفط واقبالها على شراء النفط بسبب تفجر الوضع في ايران وارتفاع الاسعار وستنتهي هذه الظاهرة قبل أقل من عامين.

وهم وان كانوا يغفلون اثر الانتاج السعودي المرتفع الا أنهم يعترفون أنها

الجزائريون ان يبيعوه بأعلى الاسعار. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ألم يكن بالإمكان توحيد الاسعار عند حد معين والاتفاق على سياسة لتحديد الانتاج تبقى على الحد المتفق من الاسعار بحيث لا تتضرر الدول التي تحتاج لعائدات بترولها للصرف على برامجها التنموية؟

والجواب نعم عند كثير من الدول الاعضاء، أما الجناح المعتدل الذي تتزعمه السعودية فيرى أن خفض الاسعار وتجميدها حتى نهاية عام ١٩٨٢ أمر لافر منه، تنشيطا للاقتصاد العالمي الذي أصابه الركود وتنشيطا للطلب على النفط الذي بدأ يقلص منذ

وهذا يعني ان الاصرار على الرأي حصل بين طرفين اثنين هما السعودية وايران، وهذا مايدل ان الواقع السياسي لدول الاوبك القى بظله على قرارات المؤتمر، وباعتبار ان المؤتمر لم يتوصل الى اتفاق موحد، فإن الاسعار ستبقى على ماهي عليه منذ مؤتمر بالي باندونيسيا اي ان السعودية ستستمر ببيع بترولها بسعر ٣٢ دولارا للبرميل والدول الاخرى ٣٦ دولارا للبرميل.

واذا ظل الانتاج السعودي على ما هو عليه ١٠٣ مليون برميل يوميا في ظل التخمة النفطية في السوق العالمية فإن الاسعار ستتهبط بالتأكيد مما يضطر بعض المنتجين الى خفض انتاجهم. وهذا يعني أن أكثر الدول تضرراً ستكون نيجيريا والجزائر وايران ثم ليبيا والعراق.

واذا ظلت احوال السوق على ماهي عليه فإن رأي السعودية سينتصر في النهاية وتدفع له جميع الدول الاعضاء في أوبك ربما في مؤتمر أوبك في ديسمبر القادم.

سياسة اغراق السوق

وترى السعودية أنه لابد من التوصل الى توحيد اسعار النفط في جميع دول أوبك وربط عملية رفع الاسعار بنسب التضخم في الدول المستهلكة حفاظا على مصالح الطرفين. ولما لم تقتنع معظم دول أوبك بهذا الرأي تبنت السعودية باعتراف وزير بترولها أحمد زكي يماني أنها اعتمدت سياسة اغراق سوق النفط لخلق فائض نفطي وصل الى معدل ٢-٣ مليون برميل يوميا في سبيل اجبار المنتجين على خفض اسعارهم طبقا لقانون العرض والطلب. وقد ترتب على هذه السياسة اضرار أصابت المنتجين ولعل اشددهم ما أصاب نيجيريا التي اضطرت الى خفض الانتاج بنسبة ٢٠٪ عن العام الماضي، مع العلم أنها بحاجة لكل عائداتها النفطية. وكذلك اندونيسيا. أما الجزائر فإن احتياطها قليل وسيضرب ربما مع نهاية هذا القرن لذلك يحاول



ظاهرة عابرة سرعان ماتت فهي فهل يصح الاحتجاج بهذه الظاهرة العابرة لخفض الاسعار وفرض «هدنة مع الاقتصاد الغربي».

خسارة عظيمة

ان الاستجابة لهذه الظاهرة العابرة المصطنعة ليس وراءها حجة مقنعة ولا تقضي بها المصلحة. بل يترتب عليها خسارة فادحة بالإضافة الى الاضرار التي نوهنا بها سابقا.

فبالنسبة لخزينة السعودية فانتهت ارباح هائلة منذ اقدمت على عدم التقيد باسعار أوبك منذ فبراير ١٩٧٩ تقدر بحوالي (٢٠) عشرين مليار دولار امريكي اي ما يوازي المداخيل النفطية لعام ١٩٨٠ لبلدين منتجين في حجم اندونيسيا والجزائر، وكما تقول مجلة البترول والغاز العربي «فالسعودية تكون بذلك وكأنها صدرت ما يوازي ٨٨٥ مليون برميل في النفط الخام بدون مقابل مالي، اي ما يوازي الاحتياطات الثابتة للكونغو والكاميرون مجتمعين، وبما أن الموضوع هنا هو موضوع مورد طبيعي غير متجدد فان الخسارة هنا هي خسارة غير قابلة للاسترداد أو للتعويض».

وفيما لو اعتمدت السعودية سعر ٢٦ دولارا للبرميل هذا العام لامكنها تخفيض انتاجها بنحو ١٦ مليون برميل يوميا «اي ما يوازي انتاج العراق وسلطنة عمان» بدون ان تنقص عائداتها النفطية!

ولم يقتصر فوات الربح هذا على السعودية فحسب بل تعداه الى دول أخرى وخاصة الامارات. وقد بلغ فوات الربح بالنسبة لدولة الامارات منذ عام ٧٩ ما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار. وإذا علمنا أن الشركات الاميركية تشتري حوالي ٧٠٪ من الانتاج السعودي فان فوات الربح البالغ ٢٠ مليار دولار يكون قد ذهب الى خزنتها!

دور السعودية السياسي

يتعاضد فهل كان ذلك وراء سياستها لقيادة أوبك؟

السياسي هو الذي أمل على السعودية هذه السياسة.

وعلى أية حال وعندما يتعلق الأمر بأهم منظمة تدافع عن مصالح المنتجين للنفط فانه ينبغي التفكير مليا لئلا يصل الأمر الى حد انفراط عقدها وتضرر مصالح اعضائها.

بـوادر أمل

وإذا تمكن جميع اعضاء أوبك التخلص من التعصب للرأي وتحققت الاخبار التي افادت بأن السعودية ستخفض من انتاجها في الشهر القادم فان بصيصا من أمل يبقى ينتظر الأوبك ووحدة أوبك في مؤتمرها القادم فهل يتناسى الجميع خلافاتهم ويعملوا بمافيه خير الدول الاسلامية ونماء اقتصادها

دوافع سياسية

على أن هناك ثمة تحليل كشفت عنه صحيفة فوكسلكرانت الهولندية حيث تقول ان نجاح المؤتمر يعطي المملكة العربية السعودية النفوذ اللازم لمواجهة الدول الغربية، وبصورة خاصة الولايات المتحدة الاميركية فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي وبمعنى أدق المشكلة الفلسطينية.

وقالت انه نتيجة لذلك فستجد الولايات المتحدة نفسها مرغمة على الاستماع الى الصوت السعودي خاصة وان الحكومة السعودية تدرك ان قسما كبيرا من هبتها وقوتها الدولية تعتمد على دورها الريادي داخل منظمة أوبك. وقد ترافقت هذه السياسة النفطية في سياسة زيادة التأثير السعودي في السياسة العربية من خلال الأزمة اللبنانية ومشروع فهد لحل أزمة الشرق الاوسط، مما يوحي بأنه ربما العامل

في السياسة الشرعية



د. عبد الله النقيسي

محمد

صلى الله عليه وسلم

ممثلاً حاكمية

الله

في هذا الكون

• إذا كانت الحاكمية في هذا الكون هي لله (كما بينا في الحلقة السابقة) فإن محمد صلى الله عليه وسلم هو ممثل هذه الحاكمية. لذلك فإن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله. ولذلك نجد القرآن يؤكد هذه النقطة في كثير من الآيات: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» النساء ٨٠، «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب» الحشر ٧، «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» النساء ٦٥، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة في أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً» الأحزاب ٣٦. ولا يتحقق التمثيل الكامل لهذه الحاكمية إلا من خلال وضع الشريعة نصاً وروحاً موضع التنفيذ. وحيث أن الشريعة تشتمل على كافة مجالات التشريع (الدماء والفروج والأموال) من دقائق شؤون الفرد إلى دقائق شؤون الجماعة، كان لابد لذلك أن تكون اليد العليا لأصحابها في شكل سلطة سياسية مادية ملموسة ومحسوسة ومؤثرة ومنفذة. لذلك قاتل الرسول صلى الله عليه وسلم وغزاه في سبع وعشرين غزوة: غزوة ودان، غزوة بواط العشيرة، بدر الأولى، بدر الكبرى، بني سليم، السويق، غطفان، بحران، أحد، حمراء الأسد، بني النضير، ذات الرقاع، بدر الآخرة، دومة الجندل، ذي قرد، بني المصطلق، الخندق، بني قريظة، بني لحيان، الحبيبية، خيبر، الفتح، حنين، الطائف وأخيراً تبوك (انظر ابن هشام ج ٤ ص ١٠٢٧). ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم فقط داعية للإصلاح - ولا شك أن مهمته تشتمل ذلك فيما تشتمل - وللأخلاق الفريية والمناقب المثالية لما كانت هناك ضرورة لكل هذه الدماء ولكل هؤلاء الشهداء. هل من المعقول أن يقوم بذلك كله فقط لكي يكون الناس أكثر صدقا وأبعد عن الخمر والميسر وكفى؟ إن مهمة محمد صلى الله عليه وسلم كانت ولا تزال في أتباعه أكبر وأخطر وأعظم من كل التصورات العادية المبتوثة في أذهان الناس. كانت مهمته الأساسية - لا الاصطلاح مع الأوضاع في الجزيرة العربية ولا حتى تعليقها - بل قلب الأوضاع في جميع الأرض من خلال سلطة سياسية مادية تقوم بعملية التحرير للإنسان على مستوى العالم، تقيم العدل في حياة البشر (مسلمين وغير مسلمين) وتنقضي على الظلم والجور وأثمة الظلم والجور: «لقد أرسلنا رسلاً بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» الحديد ٣. يقول الرازي في «مفاتيح الغيب» مفسراً هذه الآية بأن المراد بالحديد هنا القوة إذ لو عصى الناس وتمردوا على الشريعة - سواء كانوا حكاماً أو محكومين - لزم استخدام السيف في وجههم. ثم ما كاد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يستقر في المدينة وما كاد العام الأول للهجرة ينتهي حتى وضع دستوراً مؤقتاً لتنظيم الحياة العامة هناك (انظر نصه في: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، د. محمد حميد الله ص ٣٩). ويدل هذا الدستور على مقدرة فائقة من الفاحية التشريعية السياسية وعلى علم بأحوال الناس وفهم لظروفهم وقد عرف هذا الدستور بالصحيفة أو دستور المدينة. أما أطراف هذه الصحيفة فثلاثة: المهاجرون، والأنصار ويهود يثرب. وغني عن البيان أنه لا نستطيع - كمختصين في علم السياسة الوضعية - أن نجد غير هذه الدولة الإسلامية في التاريخ قد قامت منذ أول أمرها على أساس دستور مكتوب مما يدل على رسوخ الفكر السياسي لدى منشئها وعلى رأسهم المصطفى صلى الله عليه وسلم. لقد حددت الصحيفة المذكورة المسؤولية الشخصية والبعد عن الثارات القبلية ووجوب الخضوع للسلطة الجديدة المتمثلة بالرسول صلى الله عليه وسلم وأجهزته للتصرف. واعتبرت الذين يسكنون المدينة أمة واحدة من دون الناس. وحددت موقف الرسول من شؤون الحرب والسلام وأن حرب الأفراد وسلمهم لا تؤثر القبيلة وإنما يدخل ضمن اختصاصات الدولة الجديدة وقيادتها المركزية. نادى الرسول في هذه الصحيفة بضرورة معاونة الدولة الإسلامية الوليدة في اقرار النظام والاختذ على يد الظالم وعدم نصر المحدث أو أيواؤه. كذلك حدد الرسول صلى الله عليه وسلم في الصحيفة العلاقة بين الدولة الإسلامية وقطاع اليهود الذين لا يؤمنون بدعوتها. وأسس في الجزيرة العربية - لأول مرة في تاريخها - سلطة مركزية ترجع إليها الأمة. نسال ختاماً: إذا لم يكن هنا من قبيل ممارسة الحكم، فما هو الحكم ان؟



قرار في الامارات يمنع دخول «المجتمع» وتداولها

أصدرت ادارة الرقابة في وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة قراراً وقعه احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة، هذا نصه:

قرار وزاري رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨١
بعد الاطلاع على المواد ٢٠-٧٦ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٥ لسنة ١٩٨٠، وبناء على ما عرضه سعادة وكيل الوزارة ونظراً لما تحويه المجلة التالي اسمها أدناء من اساءة الى الدول العربية الشقيقة، قررنا مايلي:

أولاً:

—يمنع استيراد أو تداول المجلة الكويتية المسماة «المجتمع»، التي تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي في جميع أنحاء دولة الامارات العربية المتحدة.

ثانياً:

—على مستوردي المجلة المذكورة أعلاه إخراجها من البلاد فوراً وإشعار ادارة الرقابة في الوزارة بذلك.

ثالثاً:

—ينفذ هذا القرار من تاريخه أعلاه، وعلى ادارة الرقابة في الوزارة تنفيذ ذلك.
لاندري بما نصف هذا القرار، وبما نعلق عليه، وبما نفسر أسبابه ودواعيه!
هل باتت «المجتمع» خطراً ماحقاً حتى يأمر القرار مستوردي المجلة بإخراجها من الامارات فوراً؟ هل باتت اخطر من مجلات الجنس وكتبه التي تدخل وتنتشر بين الشباب؟
لو صدر هذا القرار في غير دولة الامارات الشقيقة، في دولة من الدول التي تحارب انظمتها الحركة الإسلامية، لكان الأمر متوقفاً ومنسجماً مع موقف تلك الانظمة. أما ان يصدر في الامارات التي تزعى جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، المماثلة في أهدافه لجمعية الإصلاح في الكويت، والتي تصدر مجلة «الإصلاح» التي تعمل من أجل أهداف «المجتمع» نفسها، فأمر غير متوقع وغير منسجم مع موقف حكومة الامارات من الحركة الإسلامية.

لقد فسر القرار سبب صدوره بأن «المجتمع» تحوي اساءة الى الدول العربية الشقيقة»، والمقصود طبعاً انظمة تلك الدول، لا الدول نفسها، ونحن نعلم أنه ذاك النظام الطائفي الذي يريد اسكات الحق ومنع انتشاره.
نأمل أن يراجع المسؤولون في الامارات نظرهم في قرارهم هذا، لأننا نعلم أنه مخالف لرغبات الشعب المسلم في الامارات، بل ومخالف لمعظم المسؤولين فيها أيضاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَدْرَسَةُ التَّوْحِيدِ الْخَاصَّةُ

لِلْبَنِينَ

يسر لها استقبال الطلبة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والصف الأول
الثانوي .. في مبناها الكائن في ميدان صولي .. مقابل
مطافئ السالمية قطعة ٦ والمدرسة تسير حسب نظم وزارة
التربية مه حيث المناهج والأقسام وتتميز بالآتي :

- ١ - الاهتمام بالناحية الإسلامية والأخلاقية
- ٢ - فصول مكيفة ومسجد مكيف وأثاث جديد
- ٣ - مواصلات مؤمنة بجميع المناطق
- ٤ - جهاز تدريس متخصص علميا وتربويا

هاتف ٦٣٠٩٩٧

المجتمع تفتح ملف سيد قطب

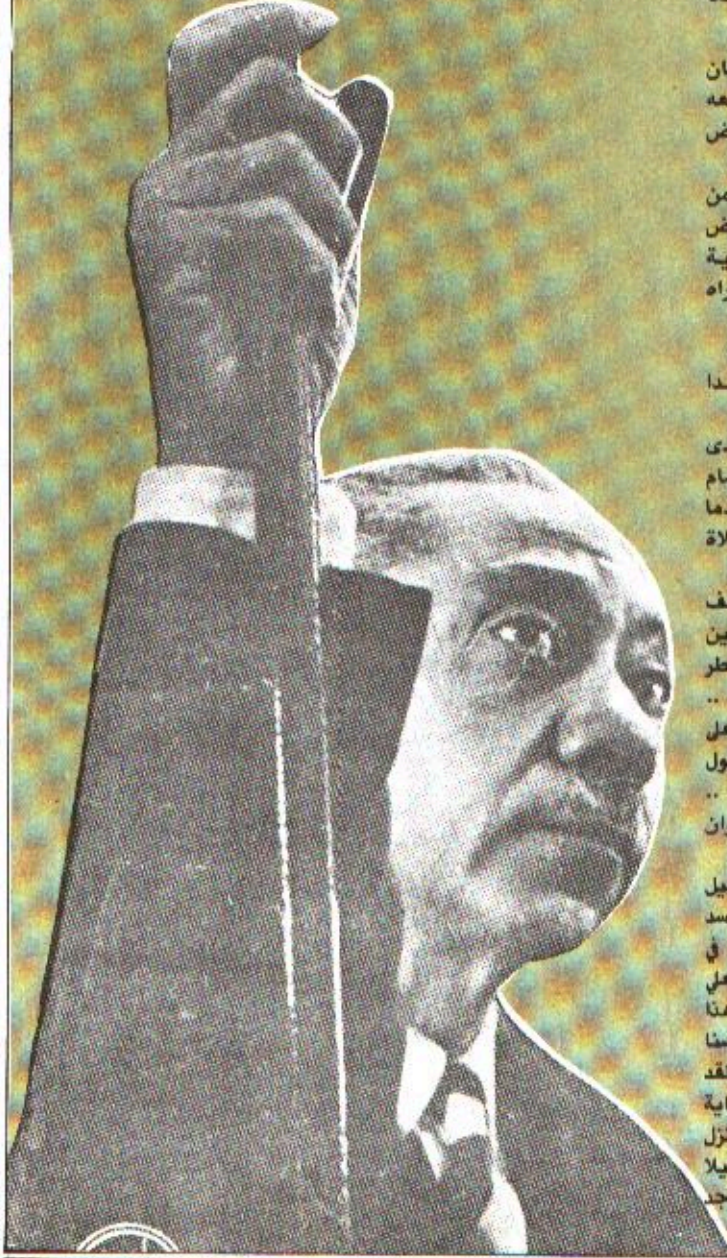


- ولد سيد قطب - رحمه الله - سنة ١٩٠٦ في قرية من قرى مصر.
- حفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز سنه العاشرة بعد.
- اتم دراسته الثانوية ثم دخل دار العلوم وتخرج منها (كانت دار العلوم تماثل في مستواها الاكاديمي الكليات الجامعية في وقتنا الحاضر).
- اتجه نحو المطالعات الادبية واتصل بعباس العقاد وبقي متعلما على يديه زمنا طويلا.
- لم تظهر معالم الاتجاه الاسلامي عند سيد حتى عام ١٩٤٨، حيث بدأت الفكرة الاسلامية تتبلور في كيان سيد قطب ومن ابرز معالم هذا التبلور كتاب (العدالة الاجتماعية في الاسلام).
- بدأ علاقه الحركية مع جماعة الاخوان سنة ١٩٥١، ومن فتاح هذه المرحلة الكتب التالية (دراسات اسلامية) (والسلام العالمي في الاسلام).
- دخل السجن مع اخوانه سنة ١٩٥٤ حيث حكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم له المؤبد.
- استطاع في خلال الفترة التي قضاها في السجن اكمال بقية اجزاء كتابه (في ظلال القرآن).
- خرج من السجن سنة ١٩٦٥، فالف كتابه القيم (معالم في الطريق) فكان سببا في ادخاله السجن مرة اخرى، حيث صدر حكم الاعدام عليه.
- نفذ حكم الاعدام بالشهيد في ٢٩ اغسطس سنة ١٩٦٦.

خواطـر

في ذكرى الشهيد

بقلم: عدنان الزنكي



التاسع والعشرون من شهر أغسطس سنة ١٩٦٦ .. ناك يوم شهده التاريخ .. بل لقد كان شاهداً على التاريخ .. ناك يوم لفت به الإعناق بحبال المشائق .. بل قد زينت بقلاند الشهادة والمجد .. ناك يوم نعت به الأرض السماء .. وكيف لا تنعي الأرض رجالاً لظالم غرسوا بها الخطو ربيعاً أخضر وبنوا في وهادها وأنجادها سنابل النور والأمل، لتحصدها طلائع الغد المشرق .. كيف لا تنعي الأرض رجالاً سعدت بهم السجون، وانبلجت بنورهم الظلمات، وشجت بمعاصمهم الأغلال.

وزفت الأرواح جنل بين أهزيج السياط الملتهية ورعشات القلوب الحانية .. زفت من عالم الأمشاج والطين ال عوالم الأبدية والملكوت، لتستقر - أن شاء الله - هناك، في عليمين، حيث حواصل طير خضر، تطوف بهم جنبات الجنان، وترنوبهم ال قناديلها.

وصار الحلم حقيقة .. وأصبح ما كان ينشده بالأمس واقعا وماترأيم اللسان الأجنوة من جذا الملحمة.. وتعطبت الدماء الحرة بدموع الألم والحسرة .. في كل قطر كان له بواكي .. بل وفي كل عين كان له نبع غائر .. امتلأت بدمعه الأحداق، فتدفقت قطراته على الوجئات، علها تطفيء بعض جمار الحزن في القلوب.

ويبقى العزاء في تلك الابتسامة الشامخة، حيث تمثلت من خلالها المفارقات الضخمة العجيبة بين ظنون أهل الأرض

ويقين أهل الآخرة .. بين تاولات المخربين، وشغافية المجاهدين حين تتكشف امامهم الحجب فيرون مالا يراه سواهم.

سوف تبقى في الحنايا علما هاديا للركب رمزا للفتا

مانسينا انت قد علمتنا

بسممة المؤمن في وجه الردى

حقاً! مانسينا، ولن ننسى ابدا .. مانسينا صمودك الجبار امام وحوش البشر .. مانسينا ثبات الجنان وثبات البنان عندما اعلنت «ان اصبع السبابة الذي يشهد له بالوحدانية في الصلاة ليرفض ان يكتب كلمة واحدة يوافق فيها حكم الطغاة».

مانسينا - ياسيد .. مانسينا رباطة الجاش امام عواطف الاخوة .. ومع من؟؟ مع (حميدة) احب اخوتك الى قلبك، حين دخلت عليك في عريك .. عيناها تترق الدمع، وقلوبها يتفطر عليك من الحزن .. ترتقي على ركبتيك .. تبكي .. تنحب .. تستجدي منك بعض اللين لتفك بها الاسر .. فتسمح على رأسها .. وترمقها بنظرات .. فيها أمل .. وفيها وداع، وتقول «ياحميدة .. الست تؤمنين بانى على الحق، فلانا البكاء .. ياحميدة لو كنت مسجوناً بحق فلانا ارتضى حكم الحق، وان كنت مسجوناً بباطل فلانا اكبر من ان استرحم الباطل...»

ولست اشك بان قلمك الفياض قد استمد مداده من سليل دمك القاني، واقتاتت كلماته من جسدك الواهي فرحت تجسد آفاق الجهاد، وتنهض بالقلوب والأرواح ال قمم العطاء في سبيل الحق .. «ان اول الخطوات في طريقنا هي ان نستعلي على هذا المجتمع الجاهلي وقيمه وتصورات .. وسنلتقي في هذا عننا ومشقة، وستفرض علينا تضحيات باهظة، ولكننا لسنا مخيرين انا نحن شئنا ان نسلك طريق الجيل الاول...» لقد ظنوا انهم قد اشها حياة سيد .. ولكنها البداية، البداية وحسب .. فلم تزل «معالم» سيد تغير الطريق .. ولم تزل «ظلال» سيد يتقيؤها السائرون .. ولم تزل شهادته دليلا صارخا بان «المستقبل لهذا الدين» .. وانه لا حياة ولا مجد للانسان الا بالاسلام.

الظلال

بقلم: عثمان محمد

إليك يا أماء أرفع هذا الكتاب

لطانا تسمعت من وراء «الشيش» في القرية للقراء يرتلون في دارنا القرآن طوال شهر رمضان، وأنا معك أحاول أن الغو كالأطفال، فتدني منك إشارة حازمة، وهمسة حاسمة، فأنصت معك إلى الترتيل، وتشرب نفسي موسيقاه، وإن لم أفهم بعد معناه».

من هنا بدأت قصة القرآن مع (سيد) وكلما كبر سيد كبرت معه القصة إلى أن وعد بمكتبة قرآنية متكاملة، فبدأ بكتابة «التصوير الفني في القرآن» ثم أتبعه «بمشاهد القيامة في القرآن» وبعد ذلك بدأ بكتابة «الظلال».

لم يكتب سيد الظلال كما يكتب الناس ولكن كتبه على أرض المعركة من وراء القضبان، ليثبت للناس قوة الفكرة في عالم لم يعد يؤمن إلا بـ «الحديد».

واستطاع الرجل بأسلوبه العذب، وإدراكه العميق لما وراء الكلمات والحروف، أن يكشف للناس عن أسرار معاني لم يسبق إليها وأن يضع المسلم في مناخ قرآني يشم عبقيره، ويستروح نسماته، ويعيش - وهو في القرن العشرين - في ظلال القرآن (١).

وجاء الظلال على غير ما تاتي به التفاسير فلا نجد الظلال يعرض لتفاصيل الأحكام الفقهية واختلافاتها، ولم يتعرض للمتحكم اللغوي وتعدد أسباب النزول وتضارب أقوال الفقهاء حول الحكم الواحد ودليل كل منهم، ولكن نجده في الظلال يقول: موضوع سورة الأنعام هو العقيدة وموضوع سورة الأعراف هو العقيدة، ولكن سورة الأنعام تعرضها كحقائق مقررة في حين تعرضها سورة الأعراف في صورة معركة مع الجاهلية خلال التاريخ.

ويقول أيضا في «الظلال»: إن العمل في الجانب الفكري النظري - وحده - عمل سهل ومريح؛ لأنه مأمون العقابية؛ وخير لهؤلاء الذين يعملون في هذا الميدان - وهم يظنون أنهم يخدمون الإسلام - أن يشتغلوا بعمل آخر يتكسبون منه كالزراعة والصناعة وغيرها، ثم يقول وأحسب - والله أعلم - أن العمل في هذا الميدان مضيعة للعمر وللأجر أيضا لذلك استطاع أن يخرج للفكر الإسلامي عملا ضخما أكبر من أن يقدمه رجل واحد وعقل واحد، لو لم يؤيد ذلك العقل بالهام رباني وفتح الهي

كشف عن بصيرة الرجل ما لم ير الكثيرون. ويكتب في مجال القرآن تفسيراً وتاوياً وفهما بعيداً كل البعد عن ضيق الأفق وترف الفكر وضلالي الهوى (٢).

لقد كانت منة الله على سيد كبيرة بأن وجهه لهذا القرآن يعيش في ظلاله ويغترف من نبعه الشر الذي لا ينضب وبحره الزاخر بكل عظيم وخير وأصيل: أسلوباً وقيماً وحكماً وتشريعاً يتناول كل شؤون الحياة بصورة شمولية واعية...

ولقد سلك الأستاذ سيد في تفسيره للقرآن طريقاً والتبع أسلوباً لم يسبق إليه قط ولم يبلغ أحد من الناس مداه حتى يومنا هذا، ولنترك الأستاذ سيد بنفسه يتحدث عن تفسيره.

«وبعد فقد يرى فريق من قراء هذه «الظلال» أنها لون من تفسير القرآن وقد يرى فريق آخر أنها عرض للمبادئ العامة للإسلام كما جاء بها القرآن. وقد يرى فريق ثالث أنها محاولة لشرح تلك الدستور الإلهي في الحياة والمجتمع، وبيان الحكمة من تلك الدستور.. أما أنا فلم أتعمد شيئاً من ذلك كله، وما جاوزت أن أسجل خواطري، وأنا أحيا في تلك الظلال.

كل ما حاولته أن لا أغرق نفسي في بحوث لغوية أو كلامية أو فقهية تحجب القرآن عن روحي وتحجب روحي عن القرآن، وما استطعت أن أغير ما يوحيه النص القرآني ناته، من خاطرة روحية أو اجتماعية أو إنسانية، وما أحفل القرآن بهذه الإيحاءات. كنتك حاولت أن أعبر عما خالج نفسي من إحساس بالجمال الفني العجيب في هذا الكتاب المعجز، ومن شعور بالتناسق في التعبير والتصوير.

* وبعد

وبعد هنا كله يحسن بنا الآن أن نتحدث عن خصائص ومميزات الظلال حتى يبدو الظلال أكثر وضوحاً، وللظلال مميزات كثيرة انفرد بها عن غيره منها: الأسلوب الأدبي الرفيع الذي انفرد به الأستاذ سيد بين كثير من المفسرين القدامى والمحدثين، وأنتك لتحسن فيما يكتب الرجل ويصور إشراقاً وغنوبة

وروحاً قلما تبدو في موضوع شرعي ودراسة علمية مما يقدمه أصحاب مثل هذه الدراسات الجادة الهادفة.

واتبع الأستاذ في تفسيره خطة محددة واضحة حيث يمهّد للسورة التي يفسر، ويدخل بعدها في الموضوع، ثم يعود في النهاية إلى الختام فيربط بين البداية والنهاية إلى أن يكشف في روعة وإبداع عما بين البدء والختام من تناسق وانسجام لا يلمحهما أو يدرك سرهما ومغزاهما إلا من فتح الله عليه والهمه كثيراً من إشراقات العارفين وكذلك فهمه الواعي لشمول القرآن لكل شأن من شؤون الحياة بصورة من الصفاء والإشراق والعق والوضوح تغني عن الرجوع إلى حشد من كتب الفكر والدراسات الإسلامية المتخصصة العديدة.

وكذلك عدم الخوض في جدل لغوي يتحول أحياناً إلى هدف حربي لا وسيلة نافعة لفهم القرآن «كل ما حاولته إلا أغرق نفسي في بحوث لغوية، تحجب القرآن عن روحي وتحجب روحي عن القرآن».

كذلك من مميزاته خلوه من «الاسرائيليات» والاساطير التي تشكل جزءاً من بعض التفاسير المعتمدة المعروفة ومما تفرّد به سيد كنتك أنه أثبت بأسلوبه الفذ وعرضه الجيد وشرحه الواضح: الترابط المتيّن الدقيق بين أجزاء «السورة الواحدة». وقد نفى بالدليل ما كان يزعمه أدعياء الثقافة والوفون من أن السورة الواحدة من سور القرآن لا يربط بين أجزائها رابط ولا ينتظمها إطار متكامل وإنما هي تيّز مبعثرة من هنا وهناك!

وكذلك اطلاع الأستاذ سيد على ماورد في كتب الديانات الأخرى وفهمه لها؛ مما مكّنه من الرد على ماورد فيها من تحريف، وإبراز الوجه المشرق للإسلام وكذلك ابرز الأستاذ سيد الانسجام بين الإنسان والكون والحياة وربما يكون هو أول من بحث هذا الموضوع «الإنسان والكون والحياة» بصورة واضحة مفصلة وتعابير محددة معلنة.

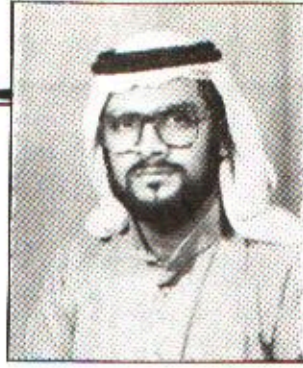
أضف إلى ذلك كله الروح الشفيف والتجربة الصادقة التي كتب الأستاذ سيد التفسير في أفيانها: من عمق يقين، وصق إيمان، وصفاء عقيدة، وصبر على البلاء... فجاء تفسيره تجربة رائعة رائدة.

يتحدث عن الفتنة وهو أحد ضحاياها، ويكتب عن الصبر على البلاء وهو علم عليه، ويشرح قسوة الطفلة والظالمين والمرضى المنحرفين ونار أولئك جميعاً تكوي صدره وتحرق جنبيه!! (٣).

(١) فقه الدعوة.

(٢) سيد قطب ليوسف العظم.

(٣) المرجع نفسه.



عبدالرحمن جميعان

عطاء سيد قطب

في ظلال القرآن - تلك التصور الكامل الشامل الرفيع التنظيف للوجود، ولغاية الوجود كله، وغاية الوجود الإنساني، وقيس اليه تصورات الجاهلية التي تعيش فيها البشرية في شرق وغرب، وفي شمال وجنوب... (فلا بد إن - من منهج الحركة الإسلامية - أن نتجرد في فترة الحضارة والتكوين من كل مؤثرات الجاهلية التي نعيش فيها، ونستمد منها...) هذا ما يبصرنا به «سيد»، وهذا ما نراه من خلال حياته وحركته.

• الثبات:

- ألا ما أعظمها من كلمة لو وعاما الدعوة، ولا يعيها إلا ذلك الصنف من الدعوة، وإلا ذلك الطراز من الذين يرعاهم إليه برعايته، ويوفقه بفضل - وكان سيد من هذا الصنف - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - كان ثباته كالطود العظيم، راسخا كأنما أوتاد قد ضربت عليه، صلبا أصلب من الفولاذ، إلا تراء عندما طلبت أخته منه أن يعتنق في سبيل التخفيف عنه أبي عليها، وفضل حبب المشقة على حبب الود مع عبدالناصر، أنه الثبات الذي ما كان إلا لطول صحبة سيد للقرآن. وتراء يوضح هذه الحقيقة لنا فيقول... (لا بد مما ليس منه بد، لا بد أن تثبت أولا، ولا بد أن نستعلي ثانيا..)

و يؤكد هذه الحقيقة عندما يوضح أن واجب الدعوة أن (يختاروا الله، وأن يؤثروا) العقيدة على الحياة، وأن يستعلوا بالإيمان على الفتنة، وأن يصدقوا الله في العمل (والنية..)

أنهم هناك في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وتذكر نكزي أحد هؤلاء - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا - الذين كتبوا على صفحات التاريخ أسمى آيات الصدق والجهاد والصدق بالحق، والذي ظل عطاؤه يتدفق تدفق الماء الزلال من البئر الصالحة، أنها نكزي «سيد قطب» التي نجد فيها معاني الإسلام، ومعاني الجهاد بعطائه السامي، أنها نكزي ذلك الرجل الذي رفض كتابة كلمة واحدة في سجل الطواغيت، وكتبها في سجل الدعوة الخالدين، وأصبح مشعلا ينير طريق الحيارى والتائهين، ونجما في ظلام الجاهلية الطويل، فال عطاء سيد.

• التربية القرآنية أساس الدعوات:

المتتبع لحياة «سيد قطب» -، و يدرس الفترتين اللتين مر بهما «سيد» ليلحظ الفارق عظيم، والبون شاسعا، ذلك أنه عاش في حياته الأولى يقاتل الفكر من الشرق والغرب، ويخلط الحق بالباطل، ولكن في فترته الأخرى أي ما بعد سنة أربع وخمسين وتسعمائة والف، كان نير الفكر، وأقد النهن، سليم العقيدة، فما الذي أثر في حياته حتى جعله يخرج لنا هذا الفكر النير للإسلام؟ لنترك سيد يجيبنا.

(لقد من علي بالحياة في حظر القرآن فترة من الزمان، نقت فيها من نعمته ما لم أنق قط في حياتي، نقت فيها هذه النعمة التي ترفع العمر وتباركه وترزقيه... عشت أتملى -

الظلام الدامس ينسج خيوطه السوداء القاتمة الثقيلة على الناس، السماء تتلبد بالغيوم والسحب الكثيفة، الريح تصفر على الأبواب وبين المنازل صغيرا يقض المضاجع، البرد ينزل على البيوت بشدة على اسقف تلك البيوت، ويكفهر الجو المظلم، ويعيش الناس في ضنك وضيق، يضرع الكل إلى الله وحده، أن يخلصهم من هذا الموت النازل، فيستجيب الله دعاءهم، وأنا بالشمس تطرد عنها الغيوم والسحاب، وترسل خيوط نورها إلى تلك الأرض لتجففها، والناس ينظرون إليها فرحين، وهي تفتح ثغرها باسم مطمئنة، لتمد الناس بدفنها وحرارتها وترحمهم من تلك المعيشة الضنكى.

وهكذا ظلام الجاهلية وليها الأسود الطويل، عندما يهوي بثقله على الدنيا، ليترك الناس في كرب وضيق، فلا يكادون يفتحون الشفاء للنطق بكلمة الحق، ولا يتركون يتغنون مع حادى قافلة الحرية المفقودة، ويظن الناس أن تلك الليل الطويل لن يترك الصباح يسفر، وما ظنهم إلا خرسا في خرس، وألا محض افتراء.

ولا تمر أيام بؤس وشقاء إلا وتنفجر بايام شعيم وسعادة، هذا ما يكون عندما تضرب الجاهلية أطنابها في الأرض، فياتي الدعوة لرفع تلك الأطناب، وكشف دماءهم لتزيد الشمس ضياء، ولهيبها لهيبا، اندرون من هم؟

إنهم الشهداء، شهداء الإسلام، أولئك الذين يظن الطواغيت أن راحتهم في موتهم وأن شجرة الدعوة ستموت، ولكن ظنهم لا يلبث أن يخيب عندما يروون تلك الشجرة تثمر وتينع ثمارها بدماء الشهداء الأبرار. ويظن الناس أن الدعوة قد ماتوا، وما علموا

العدة، فاقده الناصر، لكنه كان يمثل الاستعلاء في ذلك كله، (الاستعلاء مع ضعف القوة، وقلة العدد وفقر المال) ذلك أن الاستعلاء الذي (لا يتهاوى أمام قوة باغية ولا عرف اجتماعي ولا تشريع باطل)، ولكن هل كان سيد وحيداً في المعركة؟ لا لأنه يدرك بأن (الله لا يترك المؤمن وحيداً يواجه الضغط وينوء به الثقل ويهدد الوهن والحزن) ولأنه يعلم بأن المؤمن (هو الأعلى سنداً ومصدراً، وادراكاً وتصوراً...)

وهكذا عاش سيد مستعليا عزيزاً، زاهدا بما في أيدي الزعماء طامعا فيما عند الله...

• تدعيم القول بالعمل:

— لكتب سيد — رحمه الله — محبة خاصة من قلوب هذا الجيل، ذلك لأنه يكلمهم في واقعهم ويشرح لهم إسلامهم بأسلوب أمي جيد، وأمر آخر هو الذي جعل الأقبال على كتبه يزداد، ألا وهو تطبيق ما يقوله.

كثير من الكتاب يتكلمون في معاني الجهاد، والتضحية، والإيثار والصبر، ولكن قليل منهم هو المجاهد، والمؤثر والصور، لذلك تجد الدعاة في منأى عن كتبهم، ولكن «سيد» كان يترجم ما يقول ترجمة «كاملة»، فيتكلم في سجل الثابتين، ويتكلم عن التنظيم والحركة، فإذا هو قائد منظم، وداعية موجه، ويتكلم عن الاستعلاء فإذا به يصعد ويرتقى من علو إلى أعلى. ولا نريد أن نضرب نماذج، لأن هذا أمر مشاهد محسوس.

وهنا توقف القلم عن الاستمرار، وخشيت النفس من الاندحار، فإن بقي في النفس كلمة، وإن بقي للقلم مداد، فأنني أقول:

للمتحمليين:

أن يتقوا الله في هذا الرجل، وأن لا يحملوا كلامه أكثر مما يحتمل، وأن ينزلوا كلامه أحسن المنازل، وأن يتلطفوا في إبراز أخطائه.

وأقول: للمعظمين:

الذين أنزلوا «سيدا» منزلاً هو لا يرضاه لنفسه فرفعوه إلى مكان عال قد لا يتصف به إلا الصديقون أقول لهم:

انصفوا الرجل، وضعوه في منزلته يخطيء ويصيب، ولا تأنفوا وياخذكم الكبر، والعزة بالآثم عند تبين خطأ من أخطائه.

ولقد مات سيد فلم ينفعه مدح المادحين، ولا ينقص من قدره ذم الدائمين، ولكن ينفعه الدعوة الصالحة، ونكر أعماله الحسنة والسؤال له بالمغفرة، والرضوان وأن يجمعنا الله معه وجميع المسلمين تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، اللهم آمين..

غير الله..) ويركز على قضية التوحيد، ويشن حملة كبرى على أصحاب القبور والمشركين حتى في قضية الذبح).

(وما يزال أناس بعد أن جاءت عقيدة التوحيد وتقررت، يجعلون نصيباً من رزق الله لهم موقوفاً على ما يشبه آلهة الجاهلية، ما يزال بعضهم يطلق عجلًا يسميه «عجل السيد البدوي» يأكل من حيث يشاء لا يمنعه أحد، ولا ينتفع به أحد، حتى يذبح على اسم «السيد البدوي» لا على اسم الله. وما يزال بعضهم ينثرون للأولياء نبالح يخرجونها من نعمتهم لا لله، ولا باسم الله ولكن باسم تلك الولي).

ولا نستطيع الاستطراد أكثر من ذلك ومن أراد أكثر فليرجع إلى المعالم، الخصائص، أية الكرسي، مقدمة الرعد والآنعام، والفاتحة وغيرها، وقبل أن أختتم هذه النقطة، أنقل من معالم الشهيد كلمة جيدة يقول عن وظيفة الإسلام، أنه لا يمكن أن يصطلح مع التصور أن الجاهلية السائدة في الأرض، ولا الأوضاع الجاهلية القائمة في كل مكان لم تكن هذه وظيفته يوم جاء، ولن تكون هذه وظيفته اليوم ولا في المستقبل... إن الإسلام لا يقبل انصاف الحلول مع الجاهلية، لا من ناحية التصور، ولا من ناحية الأوضاع المنبثقة من هذا التصور، فاما إسلام وإما جاهلية، وليس هنالك وضع آخر نصفه اسلام ونصفه جاهلية، يقبله الإسلام ويرضاه).

• الاستعلاء:

— حكى لنا سيد باصطلاح كانت الرياح قد سفت عليه من رمالها، فأجلاه لنا ناصعا خالصا، وكان اصطلاحا باليا كساء سيد ثوبا جديداً، أنه الاستعلاء على الدنيا وإيثار ما عند الله عليها.

لقد استعمل سيد على ملذات هذه الحياة الدنيا، واستعمل على مطامع الطواغيت، واستعمل على المراكز العالية، وأثر أن يعيش في قمة الإسلام السامقة معذبا، تسيل الدماء من وجهه على أن يعيش في سفح الجاهلية الهابط مستشارا لعبد الناصر الطاغية، وأثر أن يعيش ممزق الثياب من السياط على أن يخطط في كل يوم ثوبا جديداً، أنه الاستعلاء... (الاستعلاء على قوى الأرض الحائدة عن منهج الله. وعلى قيم الأرض التي لم تنبثق من أصل الإيمان. وعلى تقاليد الأرض التي لم يضعها الإيمان وعلى قوانين الأرض التي لم يشرعها الإيمان).

وسيد كان مريضا ضعيف القوى، قليل

و يعد هذا الموت وهذا الثبات انتصارا على الطواغيت وعلى الماديات: (إن الناس جميعا يموتون وتختلف الأسباب. ولكن الناس جميعا لا ينتصرون هذا الانتصار، ولا يرتفعون هذا الارتفاع، ولا يتحررون هذا التحرر... إنما هو اختيار الله وتكريمه لفئة كريمة من عباده لتشارك الناس في الموت، وتنفرد دون الناس في المجد) ويعتبر تنازل المؤمنين عن ثباتهم خسارة كبرى للبشرية جمعاء.

• الفكر الاسلامي الصائب ومصطلحاته:

من أهم ما يميز «سيد» — رحمه الله — تبلور مفهوم الإسلام في عقله، واستطاعته تسطير هذا الفكر وتنظيره للدعاة، ولقد استرسل سيد كثيرا في هذا الفكر وغاص في أعماقه، وأبى إلا إخراج درره، فنراه قد أطنب كثيرا في هذه الأمور المهمة التالية: العقيدة وصلته الإلهية والعبودية، وبالعكس، واستفاد كثيرا من كتاب العلامة المودودي — المصطلحات الأربعة، وركز كثيرا على هذه القضايا المهمة في كتبه وخلال ظلاله فلنصحبه مع كلماته:

(العبودية لله وحده هي شطر الركن الأول في العقيدة الإسلامية المتمثل في شهادة: أن لا إله إلا الله، والتلقي عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في كيفية هذه العبودية هي شطرها الثاني المتمثل في شهادة أن محمدا رسول الله... ومن ثم تصبح شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله قاعدة لمنهج كامل تقوم عليه حياة الأمة المسلمة بحذاقها).

ولفظ «الكبير» ولفظة «المتعال» كلتاهما تلقي ظلها في الحس، ولكن يصعب تصوير تلك الظل بالفاظ أخرى، أنه ما من خلق حادث، إلا وفيه نقص يصغره. وما يقال عن خلق من خلق الله كبير، أو أمر من الأمور كبير، أو عمل من الأعمال كبير، حتى سيتضاءل بمجرد أن يذكر الله، وكذلك «المتعال»... تراني قلت شيئا لا... ولا أي مفسر آخر للقرآن وقف أمام (الكبير المتعال).

و يقول عن الجاهلية:

(إن الجاهلية هي على مدار الزمان، إن الجاهلية ليست فترة تاريخية، ولكنها وضع واعتقاد وتصور وتجمع عضوي على أساس هذه المعوقات، والجاهلية تقوم ابتداءً على أساس من دينونة العباد للعباد، ومن تأليه

سيد قطب في مكتب التحقيق

انحصرت أهداف (تنظيم ١٩٦٤)

بتربية القاعدة الاسلامية لتكوين الجيل المسلم لاقامة النظام الاسلامي.



• سيد قطب
واعتقالات سنة ٦٤

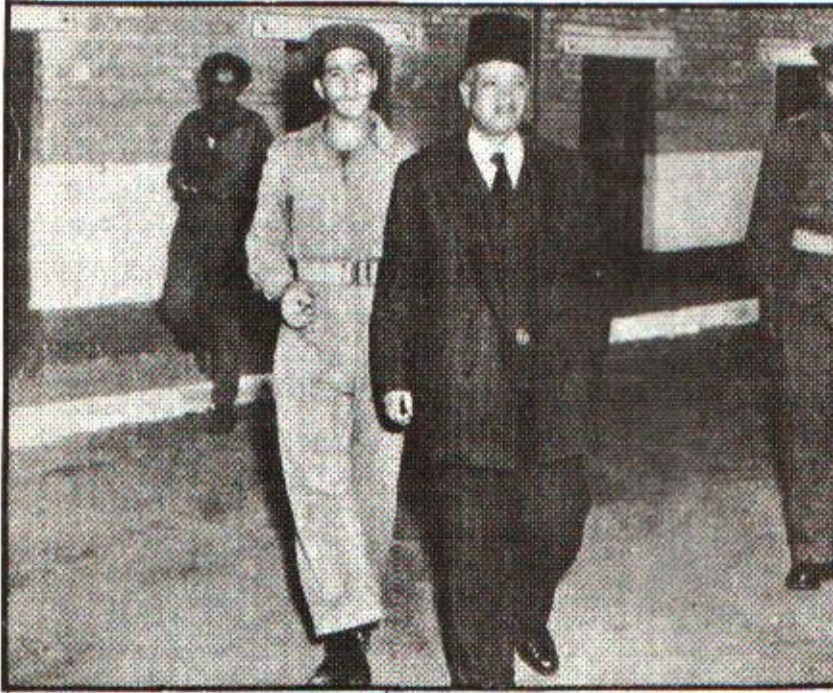
بمجرد وصول أول بلاغ للنائب العام في يوم ٣ أكتوبر سنة ١٩٦٥، نقل صلاح نصر رئيس أمن الدولة مكتبته من مبنى سراي النيابة في محكمة باب الخلق إلى داخل السجن الحربي.. رغم مخالفة تلك لقانون الإجراءات الجنائية.. إلا أن السيد صلاح نصر كان يحتمي وراء نصوص قانون فرعون الذي أصدره الرئيس السابق في غيبة مجلس الأمة.. ووافق عليه المجلس بعد بدء دورته.. وبدأت مهمة صلاح نصر في فتح المحاضر ليسجل بها أولاً بأول كل بلاغ يرد إليه.. يعاونه مصطفى العسال سكرتير التحقيق.. ويقوم بتوزيع الأعباء على مجموعة من وكلاء النيابة اختارهم بنفسه ولديهم نفس الاستعداد الموجود لديه في الخضوع لرغبة الحاكم ونصرتهم على نصوص القانون.

وكان المحققون عندما يدخل اليهم المتهم يصابون بالعمى فلا يرون آثار التعذيب الواضحة عليه.. واختص صلاح نصر لنفسه بالشخصيات الهامة في التنظيم للتحقيق معها بنفسه.. والشخصيات الهامة ليست بدورها في التنظيم ولكن بمدى كراهية الرئيس السابق لها.. وكان المرحوم الشهيد سيد قطب أكثر الشخصيات التي يكرهها عبدالناصر.. ولذلك فقد تولى صلاح نصر بنفسه التحقيق معه حتى يصل اسمه إلى أسماع الرئيس السابق عندما يطلع على التحقيقات.. وكان يطلع على كل التحقيقات مع الشخصيات التي يكرهها.

وفي يوم ١٩ ديسمبر ١٩٦٥ فتح باب الزنزانة الانفرادية في السجن الحربي وخرج شبح رجل.. وكان الرجل هو المرحوم الشهيد سيد قطب ابراهيم.. وكانت تلك أول مرة يرى فيها النور.. فقد ظل حبيس تلك الزنزانة منذ القبض عليه يوم ٩ أغسطس.. أي ١٣٠ يوماً كاملاً.. تعرض خلالها لأبشع أنواع التعذيب اليومي حتى يكتب أقراراً بما يملوه عليه.. وصمد الرجل لكل ألوان التعذيب.. وكان الوحيد الذي لم يكتب أقراراً.. أصر على موقفه وتحمل مالا يتحمله أي بشر من عذاب.. وأخيراً أخنوه إلى ممثل النيابة العامة ليبدل بأقواله أمامه.. وتوجه الرجل يحيط به زبانية التعذيب.. صفوت الروبي.. وسامبو.. ودخل غرفة التحقيق داخل السجن الحربي.. يتصدرها مكتب يجلس إليه صلاح نصر.. وبدأ المحقق يسأل..

● الطاغوت في رأيي هو كل شريعة غير شريعة الله.

● والقومية راية فات أوانها التاريخي العالمي.



حسن الهضيبي أيمان وتبثات وتصميم

س - وما أهداف التنظيم الذي استتموه أنت ومجلس القيادة؟
ج - أولا تربية المجموعات الموجودة فعلا تربية اسلامية كاملة قبل ضم أحد آخر اليهم وبعد ذلك لا قبله يبدأ التوسع في ضم أفراد آخرين سواء من داخل جماعة الاخوان المسلمين أو من خارجها من الراغبين للعمل للاسلام لتربيتهم على هذا المستوى، وفي برنامج طويل المدى، ومتروك فيه الزمن بلا حساب يتوصل الى تكوين جيل مسلم أو على الأقل قاعدة واسعة يمكن أن يقوم عليها النظام الاسلامي باعتبار أن التربية الاسلامية الاخلاقية لابد أن تسبق النظام وبناء على هذا الفهم بدأت معهم تدريس العقيدة وتاريخها على أن يحمي هذا النظام نفسه من الاعتداء عليه بتدريب مجموعات فدائية تتحرك فقط عند الاعتداء وذلك بعد أن استبعدنا البدء بأي عمل لقلب نظام الحكم أو بأي عنف غير هذه الحالة - وهنا ما فهمت أنه واضح في حسهم.

س - وكيف السبيل للوصول للهدف النهائي وما هو هذا الهدف فيما ترون؟
ج - الهدف النهائي الذي اتفقنا عليه هو أن يقوم نظام اسلامي يحكم بشريعة الله لا بالقوانين الوضعية، والسبيل القريبة الطويلة المدى على نطاق واسع.
س - وهل كان هذا التنظيم سريا أم علنيا - فيما ترى؟

ج - كان سري

س - وما الغرض من جعله سريا إذا ما كان الهدف هو تربية دينية اخلاقية.
ج - عندنا اعتقاد استقينا من كل التجارب الماضية ومن معرفتنا بالخطط الصليبية والصهيونية والشيوعية في المنطقة لمحاربة ومنع أي تربية اسلامية حركية تهدف لتحقيق مثل هذا الهدف واقامة حكم اسلامي على ما نرى وهو أن يكون قاعدة التشريع فيه الشريعة الاسلامية.

س - هل ترى أن هذا التنظيم كان يلزم بما ضمنته من آراء بكتاب «معالم على الطريق»؟

الآن في مصر ولا في أي مكان في الأرض في رأيي، وإن كان هذا لا يمنع من وجود الأفراد المسلمين لأن فيما يختص بالفرد الاحتكام الى عقيدته وخلقه، وفيما يختص بالامة الاحتكام الى نظام حياتها كله.

س - وهل ترى أن نظام الحكم القائم بالبلاد نظام جاهلي؟

ج - أرى أنه نظام غير اسلامي.

س - هل ترى أن هناك مجتمعات جاهلية ومجتمعات غير اسلامية؟

ج - لا أنا لا أرى أن هناك مجتمعات غير اسلامية وإنما المجتمع يا اسلامي يا جاهلي.

س - وما رأيك في نظام الحكم القائم على هذا الصوء الذي تقرره؟

ج - أنا أراه نظاما جاهليا.

س - معنى ذلك أنك ترى ضرورة تغيير نظام الحكم القائم؟

ج - أرى أن يتغير عندما توفر أسس قيام النظام الاسلامي التي نكرتها.

س - وما معنى الطاغوت؟ فيما نهبت اليه بكتاب معالم على الطريق؟

ج - الطاغوت - في رأيي - هو كل شريعة غير شريعة الله.

ج - أيوه ومعالم على الطريق كتاب فيه فعلا خلاصة آرائي التي كنت بأقود التنظيم على أساسها.

س - هل ترى أن هذا التنظيم السري هو الطليعة المؤمنة التي تنادي بها؟

ج - هذا التنظيم وسيلة لتربية أفراد ليكنوا في مستوى الطليعة المؤمنة المطلوبة وهم كانوا - أي الخمسة - موافقين على هذه الأفكار ومقتنعين بها وبيعملوا على تطبيقها وهم كانوا مفروض ينقلوها لى بعدهم ويعملوا على اقناعهم بها.

س - هل كنتم ترون أن وجود الامة المسلمة قد انقطع منذ مدة طويلة ولابد من اعانتها للوجود؟

ج - لابد من تفسير مدلول كلمة الامة المسلمة التي أعنيها فالامة المسلمة هي التي يحكم كل جانب من جوانب حياتها الفردية والعامة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية شريعة الله ومنهجها. وهي بهذا الوصف غير قائمة

• حركة الاخوان أنجح تجربة في القرون الأربعة الأخيرة فمحاربته اهدار لأكبر محاولة في اقامة هذا الدين.



• فاروق المناشوي



• ممدوح درويش
• الديري

• صلاح خليفة
• باحث في
الطاقة الذرية



أبو الأعلى المودودي.
ج - لا فرق
س - وما الغرض من تسليح التنظيم وتدريب أفراد على الأمور العسكرية؟
ج - رد الاعتداء أنا وقع عليه.
س - وما هو الاعتداء المقصود وقوعه من وجهة نظركم ومن سيقع؟
ج - صورة الاعتداء في تصوري هي الاعتقال للتعذيب والقتل واحداث العاهات المختلفة قبل المحاكمة والحكم. وهي الصور التي وقعت بالفعل سنة ١٩٥٤.
س - هل من ذلك انكم قررت مقاومة السلطات عند كشف تنظيمكم واقتراضكم تلك الافتراضات واقنعتم عليها فتناجكم التي من أجلها تسلحتم؟
ج - السلطات التي لا تنقيد بأي قانون ليست سلطات رسمية ولا تعد مقاومتها لسلطة رسمية.
س - ولكن المفروض أن الاعتقال اجراء قانوني يفرضه القانون في حالات معينة وليس في ذلك تهريب على السلطات القائمة بها.
ج - أنا لا أعترض إطلاقاً على الاعتقال ناتج كاجراء قانوني أعترف بقانونيته ولكن الذي رأيناه بالفعل سنة ١٩٥٤ هو ما أثر في نفوسنا وأعطانا صورة معينة للاعتقال ستتكرر فيما كنا نعتقد - كلما تكرر الاعتقال.
س - الا تعرف ان قى قيام هذا التنظيم بتلك الصورة التي رويتها مخالفة للقانون ويعرضك وجماعتك لسلاحه؟
ج - اعرف انه مخالف للقانون. ولكني كنت مضطرا اليه باعتباره الوسيلة الناجحة للثورية الإسلامية وان منعها القانون.
س - وكيف تكون مخالفة القانون وارتكاب جرائم وسيلة للثورية وهل ترضى الشريعة الإسلامية بذلك وبين الدولة الرسمي هو الإسلام وقد نص الميثاق في أكثر من موضع على احترام كافة الديانات والعقائد؟
ج - أنا كان القانون يمنع قيام المسلم بواجبه الديني في ارشاد الآخرين الى الصحيح

لتغيير هذا المجتمع أخيرا فهي تحدو وسيلة التغيير في نظري وهي التغيير النفسي والفكري الذي ينشأ عنه تلقائيا التغيير الواقعي.
س - وما رأيك في الوطنية. وهل تعترف بها أو تنكرها أنت وجموعتك؟
ج - رأيي أن الوطنية يجب أن تكون هي العقيدة لا الأرض وأنه يجب تغيير المفهوم الحالي وهو الاقليمية الى هذا المفهوم الواسع الذي أريده.
س - وما رأيك في القومية؟
ج - رأيي فيها أنها راية فات أوانها التاريخي العالمي. وأن العالم كله الآن يتجه الى تكوينات مذهبية تقوم على أساس فكرة وعقيدة وأن الاتجاه الى القومية الإسلامية يتفق مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه وطريقة تفكيره أكثر من فكرة القومية.
س - وما مدلول عبارة «الحاكمية لله» في رأيك؟
ج - أن تكون شريعة الله هي قاعدة التشريع.
س - ومتى نودي بهذه العبارة فيما تعرف؟
ج - ده تعبير استقنيته أنا من دراساتي للإسلام.
س - الا تعرف أن هذه كلمة قالها الخوارج قديما وقد قال عنها الامام علي «أنها كلمة حق أريد بها باطل».
ج - أنا لا أتذكر موضعها هذا من التاريخ ولم أكن أعنيه عندما استعملتها وأنا كنت أعني أن تكون شريعة الله هي قاعدة التشريع. وبما أن الله سبحانه وتعالى لا ينزل بذاته للتكليم وإنما أنزل شريعته ليحكم بها فحاكميته سبحانه وتعالى تتحقق عن طريق تكليم شريعته - كما نقول النصوص القرآنية بالفاظها.
س - ألم تنقل هذه الأفكار من مؤلفات أبو الأعلى المودودي.
ج - أنا انتفعت بكتبه وغيرها من الكتب أثناء دراساتي للإسلام.
س - وما الفرق بين ما تنادي به وما ينادي به

س - أوردت بالصحيفة ١٠٥ من هذا الكتاب أن الانطلاق بالمذهب الالهي تقوم في وجهه عقبات مادية من سلطة الدولة ونظام المجتمع وأوضاع البيئة وهذه كلها هي التي ينطلق الإسلام ليحطمها بالقوة فهل يفهم من ذلك أنك تدعو لاستعمال القوة ضد الدولة والنظم القائمة فيها لقبها؟
ج - بقراءة الموضوع كله الواردة فيه هذه الجملة وخاصة الفقرتين السابقتين مباشرة لهذه الفقرة يتبين أنها واردة في صدد انطلاق الدولة الإسلامية لتحرير النوع الانساني بجملته من الأوضاع المفروضة عليه من القوى التي تحكمه. وأن مهمة الدولة الإسلامية ليست مجرد حماية الوطن الاسلامي وإنما بعد ذلك الانطلاق بالمذهب الالهي الذي تقوم في وجهه عقبات مادية من سلطة الدولة ونظام المجتمع وأوضاع البيئة في تلك الاوطان - والكلام كان عن حملات المستشرقين على مبدأ الجهاد الاسلامي التاريخي للرد على هذه الحملات.
س - وكيف يتسنى هذا القول وأنت تتحدث عن سلطة الدولة وهي لا تقوم الا مع الحكوميين منها؟
ج - الموضوع كله خاص بسلطات الدول الأجنبية في وجه الدولة الإسلامية عند قيامها وهذا ما تقرره نصوص الموضوع الوارد في كتابي.
س - أوردت بصحيفة ٢٢ من كتابك انه لا بد من التخلص من ضغط المجتمع الجاهلي والثورات الجاهلية والقيادة الجاهلية وأن مهمتك ليست أن تصطلحوا من واقع هذا المجتمع الجاهلي ولا أن تدبوا له بالولاء ولا بد من تغيير هذا الواقع الجاهلي من أساسه خاصة وأنه مجرب بالقهر والضغط على عيشكم كما ترون.
ج - هذه الفقرة واردة في منهج التكوين الفكري على الاساس الاسلامي والمطلوب هو التخلص من ضغط الأفكار والتصورات والعادات والتقاليد في فترة التربية والتكوين من هذه الضغوط الواقعة وفي هذه الجملة بالذات أن من مهمتنا أن نغير من أنفسنا أولا

• نعم، النشاط السري يؤدي الى فتنة، ولكن وزرها على من يمنع

النشاط العلني.

وتربيته القريبة الصحيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن العيب يكون عيب القانون ذاته لمخالفته لأصل ديني بينما الدستور ينص على أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام.

س - وهل ترى في القوانين القائمة ما يمنع المسلم من القيام بواجباته الدينية وإرشاد الآخرين الى الدين الصحيح؟

ج - أنا أرى في القرار الخاص بمنع النشاط العلني لجماعة الإخوان المسلمين وهي تؤدي هذه الواجبات الدينية التي تكرتها مخالفة لأمر من أوامر الدين.

س - وما سبب حل جماعة الإخوان المسلمين فيما تعرف - وهل كان ذلك بسبب قيامها بنشاط ديني؟

ج - أنا أرحح هذا.

س - وما الظروف التاريخية التي تعرفها عن حل هذه الجماعة؟

ج - أنا أعرف أن الجماعة انحلت بقرار حكومي معروف صادر من أي جهة ومعرفش نصه ولا القانون المنطبق عليه - وأنا أعتقد أنها انحلت بسبب نشاطها الديني وبسبب أنها حركة إسلامية والقوى المعادية للإسلام ذات ثقل في تقدير الظروف المختلفة وقد تمكنت بدسائسها من إيجاد هوة من التوجس والخوف وعدم الثقة بين الثورة وبين جماعة الإخوان المسلمين انتهت بالتصادم الذي أدى الى الحل.

س - ولكن الثابت على ما تعرف بيقين أن حزب الإخوان المسلمين كان يشكل تنظيماً سرياً إرهابياً داخل الدولة ارتكب بواسطته عدة جرائم قتل المرحوم الخازن دار المستشار وقتل الآخرين من الأبرياء وتخريب بعض المرافق - الأمر الذي لم يكن معه يد من حل هذا التنظيم السري وهذه الجماعة السياسية تمشياً مع مبادئ الثورة التي تنادي بها منذ قيامها سنة ١٩٥٢.

ج - الذي أعرفه شخصياً أن الإخوان المسلمين كان لها تنظيم سري، وأنا على ما أعرف ليس هو السبب المباشر في حل الجماعة إنما السبب هو الدسائس الأجنبية التي تآمرت وأدى ذلك الى حل الجماعة.

س - هل ترى أنه من الممكن أن تسمح الثورة بقيام جماعة ذات تنظيم سري مسلح داخل الدولة وهل ترى أن قيام تلك الجماعة افتتات على الدولة وعلى نظام الحكم القائم في البلاد بما لا ترضاه أي دولة في العالم ولا يرضاه أي نظام ولا قانون؟

ج - طبعاً لا ترضى الدولة - ولكن كان ممكناً حل هذا التنظيم السري بالتراضي على أساس حل التنظيم وبقاء الجماعة كحركة

علنية.

س - وهل ترى أن جماعة الإخوان وحدها هي القائمة على أمور الدين الإسلامي قاطبة حتى أنا ما حرم القانون نشاطها كحزب سياسي له تنظيم سري تكون الدولة قد أهدرت الدين الإسلامي ومنعت المسلم من القيام بواجباته الدينية؟

ج - أنا أرى أن حركة الإخوان المسلمين كانت هي أنجح تجربة في خلال القرون الأربعة الأخيرة في كل البلاد الإسلامية فأهدارها بسبب أخطاء جانبية أنا أعرف أنها أخطاء هو بدون شك إهدار أكبر محاولة في إقامة هذا الدين ومن أجل هذا كنت أرى أنه يمكن فصل حركتها الإسلامية عن مسألة التنظيم السري، وأنه كان يجب بذل جهد من الدولة في هذا

س - قرر قادة أعضاء التنظيم السري أنك أفهمتهم أنهم هم الأمة المؤمنة وسط مجتمع جاهلي وأنه لا تربطهم لا بالدولة ولا بالمجتمع ولا بنظام الحكم القائم فيه أي رابط وأنهم كأمة مسلمة عليهم أن يعتبروا أنفسهم في حالة حرب مع الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه وكنت تسمي لهم البلاد بأنها دار حرب طبقاً للاصطلاح الإسلامي وتبين على ذلك أن أي عمليات قتل وتخريب لا ضير منها ولا عقاب عليها بل العكس فيها مثوبة.

ج - في هذا الفهم أخطاء كثيرة - فهم أولاً مجرد نواة تربية وتكون لتكون في مستوى الطليعة المؤمنة - وهذا ما كان مفهوماً بيني وبينهم بوضوح. ثانياً أن الكلام عن علاقة الأمة المؤمنة بدار الحرب ودار الإسلام كان الحديث فيها كاحكام نظرية لبيان الأحكام في ذاتها لا لأنها منطبقة على أحد في الوقت الحاضر لأنه سبق تقرير أن وجود الأمة المسلمة أمر من أمور المستقبل التي كنت أريد أن يفهموها - ولكن مع الأسف فهموا خطأ عني كما أرى الآن.

س - وكيف يكونون قد أخطأوا الفهم - خاصة وقد قرر أحدهم وهو علي عشاوي أنه عند الحديث معك عن القتل ناقشك في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن: «من قال لا إله إلا الله عصوا مني بماءهم وأموالهم» فقلت أن الحديث لايد أن يؤخذ مع نصوصه الأخرى في نفس الموضوع ومع الظروف والملايسات التي قيل فيها وإن ليس معنى ذلك أن كل من قال لا إله إلا الله حرم قتله وفي هذا دلالة صريحة على أنك كنت تحرضهم على ارتكاب جرائم القتل والاغتتيال وقد أجزت لهم قتل المسلم كما استنتجت لهم أقوال المسلمين الذين لا يفهمون معنى عبارة لا إله إلا الله بالمعنى الذي تفهمه أنت.

ج - أنا لا أتذكر هذه المناقشة - وإذا كانت حصلت فلا بد أنها كانت في معرض الدفاع عن النفس وفي هذه الحالة يكون المعتدي هو الذي

عليه الوزر لا من يرد.

س - وما الشروط التي يجب أن تتوافر للدفاع عن المسلم شرعاً حتى يباح للمسلم قتل أخيه المسلم - فيما ترى؟

ج - أن يعتدي علي أو يحاول الاعتداء ابتداءً بينما أنا أقوم بعمل غير مضر أو بنشاطي العادي.

س - وهل ترى أن في استعمال الحاكم لمقرراته الشرعية والقانونية اعتداء يستباح معه القتل والخريب؟

ج - بهذه القيود - قيود استعماله لمقرراته الشرعية والقانونية لا يجوز - ولكن في اعتدائه خارج كل القوانين لا يكون في حدود مقرراته الشرعية والقانونية.

س - وهل يمكن أن يفترض المسلم أن اعتداء سيفع عليه متوقفاً - ثم يقتل ويخرب بمثوبة ودون عقاب ديني؟

ج - أنا أعتبر أن هذا ليس افتراضاً وإنما هو من تجربة واتجاه يبدو فيها الإصرار على تكرار التجربة كلما وجدت حركة.

س - وما الشيء أثبتته الواقع فيما تبين حتى نفترض هذه الافتراضات وترتب عليها نتائج؟

ج - الواقع الذي أعنيه هو واقع التجربة الماضية عام ١٩٥٤ الذي يعطي ترجيحاً، ثم هو الواقع يعطي ترجيحاً، ثم هو الواقع يعطي ترجيحاً لتكراره وهو الذي خلاني أقول لهم بقاومون لما يبتدون يقعدون.

س - ألا ترى أن في قيام تنظيم سري مسلح بين المسلمين ما يؤدي الى قيام فتنة يابهاها الدين الإسلامي وينهي عنها؟

ج - قد يؤدي الى فتنة ولكن الذي يكون عليه وزرها هو الذي يمنع النشاط العلني فيضطرون الآخرين للنشاط السري ويمكن اتقائهم بإباحتهم النشاط العلني.

س - ألا يوجب عليك دينك الإسلامي أن تمنع أي فتنة قبل وقوعها وتلتجئ مقومات وقوعها مما كان يجدر معه ألا تشكل تنظيماً سرياً مسلحاً بالبلاد وتبارك تسليحه وإجراء تجارب على المفرقات واستيراد أسلحة من الخارج لمقاومة السلطات؟

ج - ضرورة القيام بالواجب الديني هو المفروض، والفتنة افتراض فعلي أن أقوم بواجبي الديني وإذا وقع الافتراض - أي الفتنة - فإن وزره على الذي اضطرني للسرية وليس علي.

س - وما التناقضات الموجودة بين نظام الحكم القائم وبين النظام الذي تراه وتسعى من أجله؟

ج - شريعة الله ليست هي قاعدة التشريع في الأوضاع القائمة، والمطلوب هو أن تكون شريعة الله هي قاعدة التشريع. وهذا هو التناقض الأساسي في رأيي الذي تنفشا عنه جميع التناقضات الفرعية

سيدك

في محكم الشعب



• سيد قطب في محكمة الشعب

اعتقل الأستاذ الشهيد سيد قطب عام ١٩٥٤ ضمن الاعتقالات التي تمت للاخوان بعد تمثيلية حادثة المنشية والتي قال عنها الرئيس السابق محمد نجيب الآتي:

«هناك في مكتبي قرأت الصحف الصادرة في الصباح فانا بها تزخر بأخبار مختلفة تماما عن ثبوت اتصالي بمؤامرة الاخوان المسلمين على حياة جمال عبدالناصر. هنا أقطع سياق كلامي لأعلن لأول مرة في التاريخ سرا من أدق مايمكن من اسرار ثورة ٢٣ يوليو وهو أن مؤامرة اطلاق الرصاص على عبدالناصر في الاسكندرية كانت مؤامرة وهمية من أولها لآخرها وكانت مرتبة بواسطة رجل من أجهزة المباحث العامة في مصر كوفء على ذلك فيما بعد بمنصب كبير واستؤجر في هذه المؤامرة شاب مصاب بجنون العظمة وأغرى بأنه لو اعترف بأنه حاول قتل عبدالناصر فسيتال مكافأة مالية ضخمة ويسمح له بالهجرة الى البرازيل وقد كانت المكافأة الوحيدة التي تلقاها هي اعدامه بدلا من تهريبه كما وعدوه حتى يموت ويموت السر معه.

وتتمت محاكمته علنا في الساعة السابعة والدقيقة العشرين مساء بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٢٦ ربيع الأول.. وكانت المحكمة مشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس الثورة وعضوية القائم مقام أنور السادات (الرئيس الحالي) والبكباشي (أ.ح) حسين الشافعي عضوي مجلس الثورة... وبحضور البكباشي سيد سيد جاد. المدعي، وعلى نور الدين وكيل النائب العام عضوي مكتب التحقيق والادعاء وقد جرت المحاكمات بصورة هزلية ساخرة بعيدة عن كل تقاليد المحاكم ومجردة من روح العدالة.. ونقدم للقارئ نموذجا لأحد محاكمات الشهيد سيد خلال الخمسينات لأنها تلقي ظللا على منهج تفكير سيد في الخمسينات وأسلوب مواجهته الذي لم يضعف خلال مراحل حياته في الدعوة.

الشهيد سيد - فهمت مما ذكره في اجابة على سؤال تالي واذا سمحت المحكمة ان اذكر السؤال لأنه سيوضح الاجابة لأنه قال أنا عملت الترتيبات لهذا داخليا. وكيل النائب العام - هو الذي قال عملت الترتيبات لهذا داخليا؟

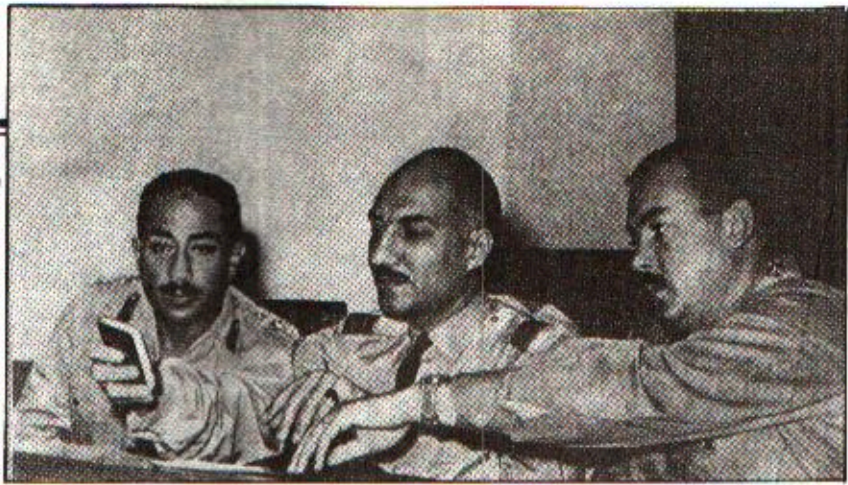
الشهيد سيد - ايوه، هذا ما فهمته منه.. كانت النقطة التي احب ان اتأكد منها هي عن الموقف الدولي وموقف البلاد العربية لأنني كنت أعتقد ان الموقف في مصر ليس منفردا وإنما هو متصل بالموقف الدولي وان امريكا بالذات قد تكون حريصة على بقاء الأوضاع الحالية وكذلك الحال مع بعض ابلاد العربية.

وكيل النائب العام - المطلوب من الشاهد هو ان يذكر الحديث الذي دار بينه وبين المرشد في هذه الخصوصية... لا ان يذكر تحليلات من عنده او يقول ما يعتقد في هذا الشأن.

ان الاخوان المسلمين يجب ان يؤدوا واجبهم في المطالبة بعودة الحريات الشعبية والضمانات القضائية لأن هذا واجبهم الذي عليهم ان يؤدوه لله وللشعب فكان رده في المرات السابقة قبل ان يسافر ان الاخوان المسلمين لا يجوز ان يقوموا بحركة منفردة وأنه يجب ان يكون كل الشعب معاهم، وان يكون الجيش كذلك أو أغلبية اما في المرة الأخيرة فقد اجابني بأن هناك حركة سيقوم بها الجيش لاعادة الحريات الطبيعية ولإعادة الضمانات القضائية وان أغلبية عظمى في الجيش ستقوم بهذا في حركة شبيهة بما حدث في سوريا من اختيار الجيش ان يعود الى التكتلات وان يصلم البلاد للرجال المدنيين وان الاخوان سيكون نورهم ان يقوموا بالتأييد الشعبي للحركة الجديدة حتى تتم.

وكيل النائب العام - هل فهمت انه قد وضعت خطة لاحداث هذا الانقلاب؟

جمال سالم - اسمك إيه؟
الشهيد سيد - سيد قطب..
جمال سالم - ستك كام؟
الشهيد سيد - ٤٨ سنة..
جمال سالم - صناعتك؟
الشهيد سيد - رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين؟
جمال سالم - قول والله العظيم اقول الحق والله على ما أقول وكيل
جمال سالم - المدعي..
وكيل النائب العام - هل قابلت المرشد حسن الهضيبي بعد عودته من سوريا؟
الشهيد سيد - نعم..
وكيل النائب العام - انكر الحديث الذي دار بينك وبينه في هذه المقابلة؟
الشهيد سيد - أعدت عليه ما اقترحته قبل تلك مرات من



• محكمة الشعب أو مهزلة الشعب المكونة (من اليمين) الشافعي، جمال سالم، السادات

الشهيد سيد - الذي ذكره صراحة عندما طلبت أنا أن
الاخوان يقومون بحركة شعبية. ان هذه الحركة سيقوم
بها الجيش وان الاخوان سيقومون بالحركة الشعبية..

الدفاع - عار من سوريا بعد العيد.. في أغسطس؟

الشهيد سيد - لا أذكر الآن ولكن هذا منشور في الجرائد
ويمكن تحديقها بالضبط..

الدفاع - هل تعقبت أثر هذا الحديث بين الاخوان بصفتك
صحفي ورئيس تحرير جريدة..

الشهيد سيد - عايز إيضاح..

الدفاع - سمعت ان المرشد.. وانت قائد الدعوة؟ ورئيس
مكتب الدعاية.. هل تتبع أثر هذا الحديث.. وعلمت ان
له اساس وسط الجماعة..

الشهيد سيد - يصعب الاجابة على مثل هذا السؤال لان
هذا يقتضي ان اكون مختلط اختلاط تام بالجماعة وانا
اختلاطي كان يسير.. والحركة لم تستمر بعد ذلك لان بعد
فترة قصيرة تم اخفاء المرشد وعدد كبير من الاخوان وكان
يصعب الاتصال ببعضهم البعض..

الدفاع - ألم تعط درساً يوم الثلاثاء في دار الاخوان؟
الشهيد سيد - آخر درس بعد عودة المرشد بأسبوع

الدفاع - ألم تعرف شيئاً في هذا الوقت؟

الشهيد سيد - لم يكن هناك شيء ظاهر يمكن لسه في
صرف الجماعة

الدفاع - العمل الي قاله المرشد يؤيد اقتراحك.. ألم
تتفقه؟

الشهيد سيد - أنا لا أعلم.. ولا أريد التخمين..

الدفاع - ماذا قال لك بعد هذا فيما يتعلق بالمحافظة على
هذه الحركة؟

الشهيد سيد - هذا هو الحديث الأول والأخير الذي دار
بيننا في هذا الموضوع وحدث بعده الاختفاء بأيام قليلة
وانقطعت الاتصالات..

جمال سالم - الادعاء عايز الشاهد..

المدعي - لا..

جمال سالم - متشكرين..

انتهى

وبعد هذه المحاكمة تعرض الأستاذ سيد الى
الوان شتى من التعذيب الشديد واصيب بنزيف
رئوي شديد مما اضطر السلطات الى تأجيل
محاكمته شهرين كامليين وقد تكررت الصحف
ذلك.. وكانت محاكمته بعد الشهرين
مفاجأة... فقد حضر الشهيد سيد كشاهد ودار
بينه وبين السفاح جمال سالم رئيس المحكمة
الحوار التالي:

جمال سالم - يبدو عليك التعب ياأستاذ سيد فهل انت
تعبان؟

الشهيد سيد - نعم لاني كنت واقفا على قدمي ست
ساعات قبل دخولي المحكمة!!

جمال سالم - وماذا يعني هذا؟ كلنا نقف مددا
طويلة؟

الشهيد سيد - ولكننا نحن الاخوان المسلمين تطبق علينا
في السجن ميادى الثورة!!

وتزع رداءه فظهر في جسده اثر التعذيب الشديد فرفع
جمال سالم الجلسة فوراً..

ثم حوكم بعدها محاكمة سرية لم يحضرها احد
وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاماً..

الشهيد سيد - كان المندوب الذي عينه المكتب الاداري
قبل ذلك ليكون صلة بين القسم الذي يرأسه وهي نشر
الدعوة هو محمد شديد.. وكان هو المندوب لهذه الأعمال..

الدفاع - متى قابلت المرشد؟
الشهيد سيد - هذا على ماأذكر.. لا اذكر اليوم بالضبط

انه كان في الاسبوع الاول من عودته من سوريا..
الدفاع - في أي مكان؟

الشهيد سيد - في منزله لاشكو له موافقا في الجريدة
وعجزها عن اداء واجبها على هذا الطريق..

الدفاع - كيف انتقل الحديث الى حماية الحريات وتحقيق
الضمانات..

الشهيد سيد - هذا قلته في اول الكلام.. ادعت عليه
الاقتراح الذي كنت اقترحه دائماً وهو ان على الاخوان
المسلمين ان يقوموا بواجبهم في المطالبة برد الحريات
الشعبية وخاصة الضمانات القانونية..

الدفاع - ماوجه هذه المطالبة وطريقها في نظرك؟
الشهيد سيد - كنت أود وكنت ارفع الجماعة ان تكون

جماعة شعبية أي انها تطالب بقضايا الشعب مطلقة علنية
وتؤتي دورها في هذا باعتبارها أكبر جماعة في البلاد.. ومن

واجبها الا تترك قضية او منطقة من مظالم الشعب الا
وتتناهها وتدافع عنها وتخرج الى الطريق الى الناس وتذكر
له اغراضها وتقود الحركة الشعبية..

الدفاع - الحركة الشعبية للمطالبة بالحرية وقبل ذلك
المهد المطالبة بالعدالة الاجتماعية وغيرها..

الدفاع - طريقك انت في هذا العهد للمطالبة بالحريات
تنظيم مظاهرات شعبية؟

الشهيد سيد - والمظاهرات الشعبية إحدى هذه الوسائل..
ولكن هناك وسائل كثيرة لتتويز الرأي العام.. الخطب..

المحاضرات احاديث الثلاثاء الاسبوعية يمكن ان تكون
مبادي لعرض المشاكل الاجتماعية.. المهم ان تخرج
الجماعة في نظري

جمال سالم - نرجو السيد الدفاع ان يسأل اسئلة
محددة.. لانه يظهر الشاهد يجب الكلام اكثر به طبعه..

الدفاع - المطالبة بالحريات في مواجهة مين؟
الشهيد سيد - الدولة..

الدفاع - بتنظيم مظاهرات شعبية
الشهيد سيد - عند وجود حركة شعبية ولكن هذه

المظاهرات يسبقها مقالات وخطب ومقالات ووسائل نشر
الوعي كثيرة..

الدفاع - كنت رئيس تحرير الجريدة.. هلا تعلم شيئاً عن
الحديث الذي قال لك عليه الهضيبي بحكم عمك الصحفي

وانت طبيعتك انك تبحث عن اخبار الغير؟
الشهيد سيد - كان المرشد في البلاد العربية ولم يسبق

هذا الحديث ان اشار الى هذا الموضوع بالنسبة لي..
الدفاع - هل ذكر لك صراحة ام فهمت خلال حديثه؟

الشهيد سيد - انا ابدت هذه التعليقات للمرشد..
جمال سالم - هو يقول له عملت الترتيبات الداخلية
لهذه الحركة فالشاهد يقول له هل علمت الترتيبات كمان
الخاصة بوضع مصر مع البلاد الخارجية العربية

والامريكية.. هذه التعليقات انت قلتها للمرشد..
الشهيد سيد - فاجاب بأن هذا قد عمل حسابه وان

الرئيس محمد نجيب سيقبل على رأس الدولة وسيعاونه
الاشخاص الذين تكلم بهم هذه الضمانات..

جمال سالم - هل الادعاء فيه شيء عايز تستوضحه؟ اظن
الكلام واضح..

وكيل النائب العام - ألم تسأل المرشد أية القوات التي
ستعاون معه في هذا سواء من الجيش او المدنيين؟

الشهيد سيد - فهمت ان اللواء محمد نجيب سيكون على
رأس قوات الأغلبية التي ستقوم بالضغط على بغية الجيش

لتحقيق فكرة الرجوع الى الشكائات واعادة الحكم للمدنيين..
ولم ارد ان اسأل لاني فهمت هذا من مضمون الكلام..

جمال سالم - يعني لم يقل صراحة ولكن فهمت من
مضمون الكلام؟

الشهيد سيد - نعم.. فلم اجد نفسي في حاجة ان اسأل
ولم ارد ان اسأل عن شيء قد اسأل عنه فلا اجاب.. وانا

مش غاوي اسأل في هذه الأشياء..
وكيل النائب العام - هل كلفك المرشد ان تشتري آلة
رونو لطباعة المنشورات؟

الشهيد سيد - لم يكلفني ان اشترى انا ولكن حين
اغلفت الجريدة واغلقتها انا باختياري.. لاني لم استطع ان

انشر فيها ماأريد بسبب الرقابة وبقيت لدي تعليقات كثيرة
لم يسمح الرقيب بها.. شكوت اليه هذه الحالة اننا لا

نستطيع ان نوصل صوتنا الى الشعب لا عن طريق الصحف
ولا عن طريق المنشورات فأخبرني ان مكتب اداري القاهرة

له امكانيات ويطبع منشورات الاخوان فيمكن ان يطبع
هذه المقالات والتعليقات التي تقف الرقابة دونها.. فلما

رجعت الى رئيس مكتب اداري القاهرة قال ليس لدي الا
ماكينة صغيرة.. فبطلت المرشد فأمرني ان يصرف ثمن

ماكينة رونو حينئذ لهذا الغرض.. ليس للمنشورات ولكن
لأعمال الطباعة بمكتب القاهرة ايضاً..

وكيل النائب العام - دفع المبلغ نقداً..
الشهيد سيد - أرسل هذا المبلغ على دفعتين..

جمال سالم - مبلغ ايه..
الشهيد سيد - ١٨٠ - ١٥٠ أولاً ثم ٢٠ أخرى لانه اتضح

ان ثمن الماكينة الحديثة يساوي ١٨٠ جنيه ارسل لي هذا
المبلغ وسلمته لتدوب المكتب الاداري لانه هو المكلف ان

يشترى الماكينات.. وانا ليس لي ان اكتب او اسلم مايعندي
ومنعته الرقابة..

جمال سالم - مين المندوب؟

الجانب الأدبي في شخصية سيد قطب

- سيكون سيد قطب أعظم كاتب وأديب بين المعاصرين!! (العقاد)
- كتب سيد جزءاً من سيرته في (طفل من القرية، وأشواك)
- كان لسيد الفضل في وضع أساس منهج جديد في النقد هو (المنهج المتكامل).

١ - في القصة:

كتب سيد ثلاث قصص هي (طفل من القرية، وأشواك، والمدينة المسحورة)
- وتمثل الأولى المنهج الواقعي في الكتابة، وقد تصور فيها حياته في القرية فجاءت على غرار (الأيام، لطف حسين، حافلة بالصور الريفية النابضة بالحركة والحرارة والحياة.
- أما قصته (أشواك) فهي رومانسية الأسلوب، وتمثل جانباً من حياته في فترة من فترات الوجدان الإنساني العف، حيث صورت قصة حب ظهور كان مصيره الاخفاق، فقد كان صاحبها شاعراً صافياً ذا مروءة يعيش في مثالية وشفافية وكانت صاحبه أنثى لعوباً تعيش على الأرض، فكان لابد للخطوبة أن تفسخ ويمضي كل منهما في طريقه:
وفي قصته الثالثة (المدينة المسحورة) التي تمثل الأسلوب الرمزي يصور سيد النفس الإنسانية الفطرية بكل صفاتها في الغاية ويكل دهانها في القصور.
ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن سيداً قد شارك في تأليف قصص عن سير الأنبياء عليهم السلام خاصة بالأطفال، ونميزت بجمال العرض وسهولة الكلمة وتسلسل الفكرة، مع الاستاذ عبدالحميد جودة السحار.

٢ - في الشعر:

شعر سيد متناثر في صفحات المجلات ولم يصدر له إلا (الشاطئ المجهول) مع انه أعلن عن دواوين ستصدر له

الأديب بمفهومه الواسع جزء من شخصية الشهيد سيد قطب رحمه الله، لا ينفك عن كل ما كتب في ميدان الفكر والنقد والسياسة والدراسة الإسلامية فلقد تميز رحمه الله بأسلوب ناصع البيان، مشرق الديباجة، بعيد الغور شفاف المعنى، ومرد ذلك الى بدايته التعليمية في بيئته المتينة حيث حفظ القرآن وهو دون العاشرة «لقد قرأت القرآن وأنا طفل صغير لا ترقى مداركي الى أفاق معانيه، ولا يحيط فهمي بجليل أغراضه، ولكنني كنت أجد في نفسي منه شيئاً» والدراسة في (دار العلوم) حصن العربية في مصر يقول عنه أستاذه فيها الدكتور محمد مهدي علام (أنني أعد سيد قطب مفخرة من مفاخر دار العلوم، وأنا قلت دار العلوم فقد عنيت دار الحكمة والأدب ويميز الباحث في شخصيته الأدبية ثلاثة جوانب متميزة هي: القصاص والشاعر والناقد.

ولقد بدأ سيد حياته الثقافية بكتابة المقالات للمصاحفة، وهي تتراوح بين المقال والخاطرة والبحث وتعالج موضوعات شتى من (العالم يجري) في مجلة الرسالة ١٩٣٣م إلى (نقد مستقبل الثقافة في مصر) في صحيفة دار العلوم عام ١٩٣٩م، ولكن سيداً لم يستمر في اتجاهه الأدبي طويلاً حيث انصرف الى الدراسات والمباحث القرآنية ولكن بقي له أسلوبه الفريد في الكتابة الذي تميز بالعنونة والاشراق والبلاغة ونذكر هنا إضافة الى بدايته التعليمية، تأثره بالفكر الأستاذ عباس العقاد الذي تتلمذ على يديه وتأثر به أدبياً وفكرياً - في البداية ثم استقل عنه رأياً وأسلوباً - حيث أخذ عنه العمق في الأسلوب والجلد في الطريقة وكان مثله صاحب إحساس مرهف وروح مدافعة عن الإسلام محبة للحرية، وتكره العيوبية، ومنها الماركسية. ولذلك كله تنبأ له أستاذه العقاد بقوله (سيكون سيد قطب أعظم كاتب وأديب بين المعاصرين!!)



● العقاد: تأثر به سيد قطب. ● احمد شوقي: وقع تحت نقد سيد.

● لم تطل مرحلة الحيرة والشك

عند سيد، بل تعداها سريعاً الى

آفاق العمل الاسلامي الواسعة.

● سيبقى تراث سيد في الأدب

والنقد معيناً عذباً للشباب المؤمن.

اللذة واللهو حيثما كان!! وجعلها السيد هدفاً وغاية سامية يتمثلان في دحر الباطل وتبديد الظلام وبناء النفس الإنسانية والمجتمع الفاضل - وقد تعرض في الكتاب لشوقي ونقده نقداً عفيفاً ليثبت بالمقابل وجود الجيل الجديد من الشعراء!!

٢ - مرحلة العطاء الصحفي: حيث صار يغني الصحف الأدبية بمقالاته النقدية (كالمسألة والثقافة والمقتطف والكتاب) وقد جمعها في كتابه (كتب وشخصيات) وتناول فيها بالنقد أكثر من ثلاثين أدبياً، وتميزت أراؤه فيها بالجرأة والإنصاف وسعة الاطلاع.

مرحلة قمة العطاء: وفيها قدم كتابه (النقد الأدبي: أصوله ومناهجه) الذي يعد معلماً بارزاً في ساحة النقد الأدبي إذ وضع فيه أسس نظرية في النقد سماها (المنهج المتكامل) الذي يجمع كل المناهج التي تناولها النقاد مجزأة، وأطلقوا عليها أسماء: المنهج الفني والتاريخي والنفسي. كما أنه وضع أصولاً للنقد بعد أن جاء بتعريف جيد للعمل الأدبي - موضوع النقد -

وهكذا - خلال هذه السياحة الفكرية المختصرة - نكون قد تعرفنا الى سيد قطب الأديب الناقد الذي صدق نبوغه وإبداعه نبوءة استأنه العقاد، ولولا أن الأحداث تسارع ايقاعها منذ عام ١٩٥١ حيث ودع الشهيد عطاءه الأدبي وانغمس في التيار الاسلامي عطاء وجهاداً فكرياً وجسداً، لولا هذا كله لكان لنا من سيد قطب جبلاً ضخماً في ساحة الأدب العربي الواسعة، ولكن إرادة الله أرادت شيئاً آخر..

«٢» الطبعة الأولى ١٩٧٨ م - الجزء ٤ الصفحة ٢٢.

وهي: قافلة الرقيق، حلم الفجر، الكاس المسمومة، حسب ما ذهب الى ذلك الأديب الناقد الأستاذ يوسف العظم في كتابه الفائق عن (الشهيد سيد قطب) حياته ومدرسته وأثاره «١» ويمتاز شعره بالسهولة والإشراق في تعابيره مع الجدية في طرح الأفكار - لشاب في مطلع حياته، ويغلف ذلك كله روح إنسانية عارمة تحب الخير وتسعى اليه، ولقد خلا شعره من مدح أو هجاء لأنهما ليس لهما مكان في دنيا الرسائل وعالم البناء والعطاء حيث يصبح الشعر عند أصحاب النفوس الكبيرة رسالة تسهم في صنع الحياة الراقية.

«١» الطبعة الأولى ١٩٨٠ م دار القلم بدمشق وبيروت - ص ١٠٢

ولقد بدا الشاعر بداية رومانسية، فهو حائر قلق يخاف من (الغد المجهول) ويبحث (عن نفسه الضائعة): كما في قوله:

أنقب عن ماض بين سرائري، فالحه كالوهم أو طيف عابر
أنقب عن نفسي التي فقدتها بنفسي التي أعياها غير شاعر
ولكنني أئسست أن التقى بها وتاهت بواد غامر التيه غائراً
أو في قوله:

ماذا سيولد يوم تولد يا غدي؟ إنني أحس بهول هذا المولد!!
سيصرخ الشك الدفين بمهجتي فأبليت فاقد خير ما ملكت يدي

ولكن هذه الروح الحزينة سرعان ما تنتهي، لينطلق الشاعر بعدها الى آفاق الدعوة الرحبة ينهار الشك وينهزم اليأس. وفي قمة المحنة وأتون المأساة، روحه الصامدة الواثقة:

أخي ستبديد جيوش الظلام ويشرق في الكون فجر جديد
فأطلق لروحك إشراقها ترى الفجر يرمقنا من بعيد
وإنني على ثقة من طريقي إلى الله رب السنا والشروق
فإن عافني السوق أو عقني فإني أمين لعهدي الوثيق

ويبدو من استقراء شعره رحمه الله أنه أثر الشكل العمودي ولكن مع تنويع القوافي، وموقفه من الشعر الحديث معتدل خال من التشنج ويرى (طليعة مبشرة ترتقب استقرارها على قواعد مطمئنة واثقة).

٣ - في النقد الأدبي:

يعدد كتاب (شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث) «٢» أسماء تسعة كتب في النقد لسيد وهي (مهمة الشاعر في الحياة، كتب وشخصيات النقد الأدبي أصوله ومناهجه، المذاهب الفنية المعاصرة، نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر لطفة حسين، الصور والظلال في الشعر العربي، القصة في الأدب العربي، شعراء العرب والقصة الحديثة) ولقد ميز الباحث الأستاذ العظم ثلاث مراحل في عطائه النقدي: وهي:

١ - مرحلة التفتيح والبدائية ويمثلها كتاب (مهمة الشاعر) وهو محاضرة القاها في دار العلوم حدد فيها مهمة الشاعر الجديد وأهدافه في الحياة، وهي تختلف تماماً عما تعارف عليه الناس قديماً من أن الشاعر انسان يبحث عن



تأخير النصر

ان الله سبحانه لم يرد أن يكون حملة دعوته وحماتها من (التنابلة) الكسالى، الذين يجلسون في استرخاء. ثم ينتزل عليهم نصره سهلاً هيناً بلا عناء، لجرد أنهم يقيمون الصلاة ويرتلون القرآن، ويتوجهون الى الله بالدعاء كلما مسهم الأذى ووقع عليهم الاعتداء...

نعم انه يجب أن يقيموا الصلاة وان يرتلوا القرآن. وان يتوجهوا الى الله بالدعاء في السراء والضراء. ولكن هذه العبادة وحدها لا تؤهلهم لحمل دعوة الله وحمائيتها، انما هي الزاد الذي يتزودونه للمعركة، والذخيرة التي يدخرونها للموقعة، والسلاح الذي يطمعنون اليه وهم يواجهون الباطل بمثل سلاحه، ويزيدون عنه سلاح التقوى والايمان والاتصال بالله. ولقد شاء الله تعالى أن يجعل دفاعه عن الذين آمنوا عن طريقهم هم أنفسهم، كي يتم نضجهم هم في أثناء المعركة. فالبنية الانسانية لا تستيقظ كل الطاقات المخزونة فيها كما تستيقظ وهي تواجه الخطر، وهي تدفع وتدافع، وهي تستجمع كل قوتها لتواجه القوة المهاجمة .. عندئذ تتحفز كل خلية بكل ما أودع فيها من استعداد لتؤدي دورها، ولتتساند مع الخلايا الأخرى في العمليات المشتركة، ولتؤتي أقصى ما تملكه، وتبذل آخر ما تنطوي عليه، وتصل الى ما هو مقدور لها، وما هي مهياة له من الكمال. والأمة التي تقوم على دعوة الله في حاجة الى استيقاظ كل خلاياها، واحتشاد كل قواها، وتوفير كل استعدادها، وتجمع كل طاقاتها كي يتم نموها ويكمل نضجها وتنتهي بذلك لحمل الامانة الضخمة والقيام عليها.

والنصر السريع الذي لا يكلف عناء. والذي ينتزل

هيناً علينا على القاعدين المستريحين يعطل تلك الطاقات عن الظهور لانه لا يحفزها ولا يدعوها. وذلك فوق أن النصر السريع الهين اللين سهل فقدانه وضياعه. أولاً: لانه رخيص الثمن لم تبذل فيه تضحيات عزيزة. وثانياً: لان الذين نالوه لم تدرب قواهم على الاحتفاظ به ولم تحشد طاقاتهم وتحشد لكسبه فهي لا تتحفز ولا تحتشد للدفاع عنه. وهنالك التربية الوجدانية والدرية العملية تلك التي تنشأ من النصر والهزيمة، والكر والفر، والقوة والضعف، والتقدم والتقهقر. ومن المشاعر المصاحبة لها. من الامل والألم، ومن الفرح والغم، ومن الاطمئنان والقلق، ومن الشعور بالضعف والشعور بالقوة .. ومعها التجمع والفناء في العقيدة والجماعة والتنسيق بين الاتجاهات في ثنایا المعركة وقبلها وبعدها، وكشف نقاط الضعف ونقط القوة. وتدبير الامور في جميع الحالات وكلها ضرورية للامة التي تحمل الدعوة وتقوم عليها وعلى الناس. من أجل هذا كله، ومن أجل غيره ما يعلمه الله .. جعل الله دفاعه عن الذين آمنوا يتم عن طريقهم هم أنفسهم، ولم يجعله لقيه تهبط عليهم من السماء بلا عناء.

والنصر قد يبطل لان بنية الامة المؤمنة لم تنضج بعد نضجها. ولم يتم بعد تمامها. ولم تحشد بعد طاقاتها. ولم تتحفز كل خلية وتتجمع لتعرف أقصى المذخور فيها من قوى واستعدادات. فلو نالت النصر حينئذ لفقدته وشيكاً لعدم قدرتها على حمايته طويلاً..

وقد يبطل النصر حتى تبذل الامة المؤمنة آخر ما في طوقها من قوة، وآخر ما تملكه من رصيد فلا تستبقي عزيزاً ولا غالياً، ولا تبذله هيناً رخيصاً في

سبيل الله ..

وقد يبطل النصر حتى تجرب الامة المؤمنة آخر قواها. فتدرك أن هذه القوى وحدها بدون سند من الله لا تكفل النصر .. انما ينزل النصر من عند الله عندما تبذل آخر ما في طوقها ثم تكل الامر بعدها الى الله ...

وقد يبطل النصر لتزيد الامة المؤمنة صلتها بالله، وهي تعاني وتتألم وتبذل، ولا تجد لها سندا الا الله ولا متوجها الا اليه وحده في الضراء .. وهذه الصلة هي الضمانة الاولى لاستقامتها على النهج بعد النصر عندما يتأذن به الله .. فلا تطغى ولا تنحرف عن الحق والعدل والخير الذي نصرها الله به ..

وقد يبطل النصر لان الامة المؤمنة لم تتجرد بعد في كفاحها وبذلها وتضحياتها لله ولدعوته فهي تقاتل لمغنم تحققة، أو تقاتل حمية لذاتها، أو تقاتل شجاعة أمام أعدائها. والله يريد أن يكون الجهاد له وحده وفي سبيله، بريئاً من المشاعر الاخرى التي تلابسه وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل شجاعة. والرجل يقاتل ليرى. فأيهما في سبيل الله. فقال (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) «رواه الشيخان».

كما قد يبطل النصر لان الشر الذي تكافحه الامة المؤمنة بقية من خير يريد الله أن يجرد الشر منها ليتمحض خالصاً، ويذهب وحده هالكاً، لا تتلبس به ذرة من خير تذهب في الغمار .. وقد يبطل النصر لان الباطل الذي تحاربه الامة المؤمنة لم ينكشف زيفه للناس تماماً. فلو غلبه المؤمنون حينئذ فقد يجد له انصار من المخدوعين فيه، لم يقتنعوا بعد بفساده وضرورة زواله، فتظل له جذور في نفوس الابرياء الذين لم تنكشف لهم الحقيقة. فيشاء الله أن يبقى الباطل حتى يتكشف عارياً للناس ويذهب غير مأسوف عليه من ذي بقية.

وقد يبطل النصر لان البيئة لا تصلح بعد لاستقبال الحق والخير والعدل الذي تمثله الامة المؤمنة. فلو انتصرت حينئذ للقيت معارضة من البيئة لا يستقر معها قرار. فيظل الصراع قائماً حتى تنتهي النفوس من حوله لاستقبال الحق الظافر، ولاستبقائه، من أجل هذا كله، ومن أجل غيره مما يعلمه الله، قد يبطل النصر، فتتضاعف التضحيات

وتتضاعف الآلام. مع دفاع الله عن الذين آمنوا وتحقيق النصر لهم في النهاية. وللنصر تكاليفه واعبائه حين يتأذن الله به بعد استيفائه أسبابه، واداء ثمنه، وتهيؤ الجو حوله لاستقباله واستبقائه. (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي وعزيز. الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) .. انه النصر القائم على أسبابه ومقتضياته. المشروط بتكاليفه واعبائه، والأمر بعد ذلك لله، يصرفه كيف يشاء فيبذل الهزيمة نصراً، والنصر هزيمة عندما تختل القوائم. أو تهمل التكاليف (ولله عاقبة الامور). انه النصر الذي يؤدي الى تحقيق المنهج الالهي في الحياة، من انتصار الحق والعدل والحرية المتجهة الى الخير والصالح. المنظور فيه الى هذه الغاية التي يتوارى في ظلها الاشخاص والذوات ... والمطامع ... والشهوات .. وهو نصر له سببه. وله ثمنه. وله تكاليفه. وله شروطه. فلا يعطى لاحد جزافاً او محاباة. ولا يبقى لاحد لا يحقق غايته ومقتضاه .. ولقد كان القرآن ينشئ قلوباً يعدها لحمل الامانة. وهذه القلوب كان يجب أن تكون من الصلابة والقوة والتجرد بحيث لا تتطلع — وهي تبذل كل شيء وتحتمل كل شيء — الى شيء في هذه الارض. ولا تنتظر الا الآخرة، ولا ترجو الا رضوان الله، قلوباً مستعدة لقطع رحلة الارض كلها في نصب وشقاء وحرمان وعذاب وتضحية واحتمال، بلا جزاء في هذه الارض قريب. ولو كان هذا الجزاء هو انتصار الدعوة وغلبة الاسلام وظهور المسلمين .. حتى اذا وجدت هذه القلوب التي تعلم أن ليس أمامها في رحلة الارض شيء الا أن تعطي بلا مقابل. وان تنتظر الآخرة وحدها موعدا للجزاء .. وموعدا كذلك للفصل بين الحق والباطل. وعلم الله منها صدق نيتها على ما بايعت وعاهدت، أتاها النصر في الارض واشتمتها عليه، ولا لنفسها، ولكن لتقوم بأمانة المنهج الالهي وهي اهل لاداء الامانة، منذ كانت لم توعده بشيء من المغنم في الدنيا تتقاضاه، ولم تتطلع الى شيء من المغنم في الارض تعطاه، وقد تجردت لله حقاً يوم كانت لا تعلم لها جزاء الا رضاه. فالنصر ليس بالعدد وليس بالعدة. وليس بالمال والزاد. انما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد.

حول تراث سيد قطب



ابتعد الناس عن الجو الذي تنزل فيه القرآن، وعن الاهتمامات والاهداف التي تنزل لها، بعدما انماعت ونبلت في حسهم وتصورهم مدلولاته وابعادها الحقيقية، وبعدها انحرفت في حسهم مصطلحاته عن معانيها .. وهم يعيشون في جاهلية كالتي نزل القرآن ليواجهها، بينما هم لا يتحركون بهذا القرآن في مواجهة الجاهلية كما كان النبي تنزل عليهم القرآن اول مرة يتحركون .. ويدون هذه الحركة لم يعد الناس يدركون من اسرار هذا القرآن شيئا، فهذا القرآن لا يدرك اسراره قاعد ولا يعلم مدلولاته الا انسان يؤمن به ويتحرك في وجه الجاهلية لتحقيق مدلوله ووجهته. ومع هذا كله يصيبني رهبة ورعدة كلما تصويت للترجمة عن هذا القرآن. ان ايقاع هذا القرآن المباشر في حسي محال ان اترجمه في الغاضي وتعبيراتي. ومن ثم احس دائما بالجوة الهائلة بين ما استشعره منه وما اترجمه للناس في هذه الظلال» «اما نحن اليوم فننتكفئ وفق تصورات فلان وعلان عن الكون والحياة والقيم والاضاع وفلان وفلان من البشر القاصرين ابناء الفناء» «وانني لاهيب بقراء هذه الظلال، انما يقرءونها ليدنوا من القرآن ذاته، ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته

١ - «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد يوم القيام» «والعدالة الاجتماعية في الاسلام» هذه الكتب الثلاثة كتبها قبل انضوائه تحت راية الاخوان وقبل خوضه غمار الحركة .. فالكتابان الاول والثاني كتبهما تنفيذا لرغبة في نفس والده.

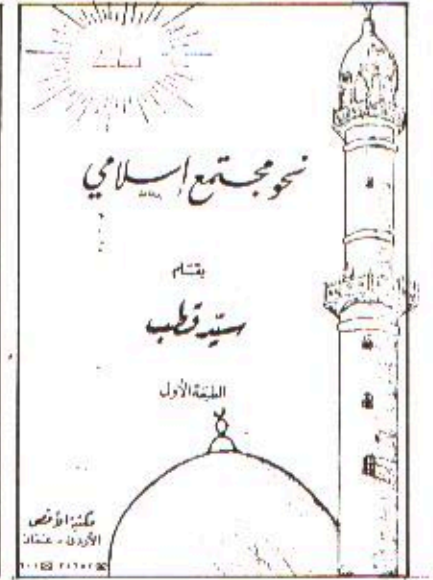
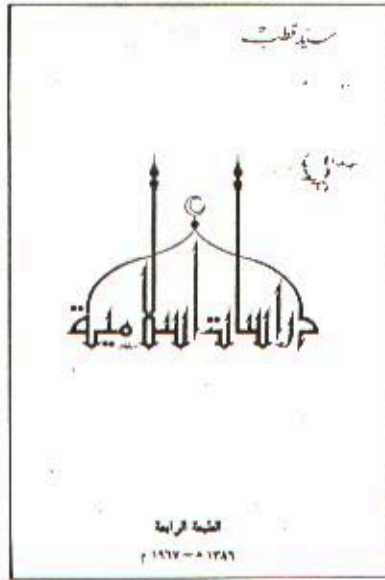
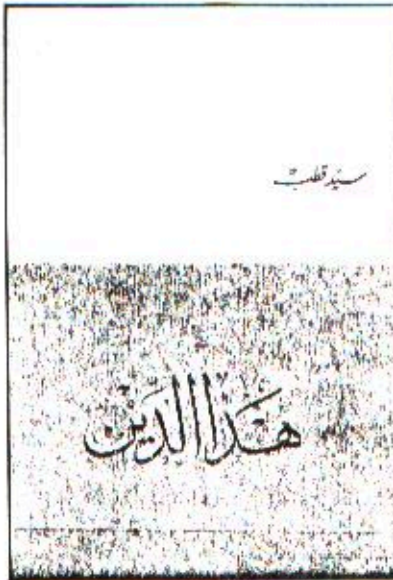
اما الكتاب الثالث فكتبه بعد ان وجد في الاسلام الخلاص وبعد ان احسك بالاسلاميين ونمت في نفسه الاهتمامات بالاسلام.

٢ - «السلام العالمي والاسلام» كتب هذا الكتاب بعد عودته من اميركا .. في بداية عام ٥٦ وكان اتصال الجماعة به قد بدا .. والتفاف الشبيبة حوله قد تم.

٣ - «دراسات اسلامية» وهي مجموعة مقالات كتبها الاستاذ في مجلات عدة وعلى الاخص مجلة «الدعوة» .. قام بجمعها مؤسس الصحافة الاسلامية الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله .. واصدرها في كتاب وصدره بكلمة نكتطف منها «وبعد .. فقد كان من السفر النفيس ان يتول تصديره رجل اصلب مني عودا .. واشد قوة .. واحدد سنا .. واجرا على مواجهة الناس بالحق.

انه كتاب السنة في اب القوة ولا اعرف كتابا صدر في السنة ليتحدث عن الحق بلسان القوة كما تحدث اخي الالمعي البليغ الاستاذ سيد قطب في هذا الكتاب» واهمية هذا الكتاب تعود الى انه يبين منهج الاستاذ في الدعوة قبل تجربته في الحياة مع القرآن .. ويبرز المقررات التي كان يستمد منها تصويره لهذا الدين قبل تلك التجربة. فبينما نراه في مقالاته يقول «يجب ان تكون في ضامنا» «الوحدة الاسلامية» ونحن نعمل على تحقيق «الوحدة العربية» على انها خطوة في الطريق» نجده يقول في الظلال «لا ترقيع ولا انصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق .. مهما تزينت الجاهلية بزي الاسلام او ادعت هذا العنوان».

٣ - «في ظلال القرآن» وهو منبع اغلب كتبه التي كان سيكتبها تقريبا .. وهذا الكتاب ليس تفسيراً للقرآن كما يظن الكثيرون ولم يسم الكتاب «تفسير في ظلال القرآن» بل كتب هذا الكتاب كما قال في مقدمة سورة الرعد «كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري القاصر المتحرج ان اشوبها بتعبييري البشري الغاني».. «ولكن ماذا اصنع ونحن في جيل لابد ان يقدم له القرآن مع الكثير من الايضاح لطبيعته ومنهجه ولموضوعه كذلك ووجهته. بعدما



الاستاذ فقد كتب فصل «حقيقة الالهوية» وفصل «حقيقة الانسان» وفصل «حقيقة الكون» وفصل «الوهمية وعبودية» وفصل «حقيقة الحياة» وهذا استنتاجنا من حواشيه التي كتبها في الظلال .. وما نكره في الخصائص نعرف انه كتب فصلا في (التوحيد) هذا ما استطعنا ان نجعله حول الكتاب .. واغلب اجزاء الكتاب موجوده ولكن ينتظر ان تجتمع جميع فصوله ليطلع .. وهذا الكتاب يفوق باهميته القسم الاول.

٧ - «معالم في الطريق» وهو ابرز كتبه الاستاذ كتب داخل السجن وطبع وهو خارج السجن وحوكم من اجله والكتاب اشهر من ان يعرف.

٨ - «نحو مجتمع اسلامي» هذا الكتاب لم يعرف له مكان بعد .. ولكن من المؤكد ان الاستاذ كتبه .. وكان حريصا على اخفائه .. ويقول عنه الاستاذ بانه كتاب ضخم .. وخلال تتبعنا لحواشي الظلال عرفنا بعض فصول الكتاب وهي فصل «مجتمع متكافل» وفصل «نظام عائلي» وفصل «مجتمع اخلاقي» وفصل «مجتمع عادل» وفصل «نظام انساني» وفصل «نظام اخلاقي» .. والكتاب الذي في الاسواق ليس باسمه بل المعنى .. بل هو مجموعة مقالات كان كتبها في الخمسينات.

٩ - «اميركا التي رايت» كتب رؤوس اقلامه ثم صرف النظر عنه.

١٠ - «في ظلال السيرة» كتب بعض فصوله ولكن لا يوجد منها شيء الان وقد قال عنه في صفحة ٣٤٦ من الجزء الحادي عشر «نرجو بتوفيق الله «في ظلال السيرة» للوقوف طويلا امام هذه المواقف الموحية في السيرة.

١١ - «تصويبات في الفكر الديني المعاصر» نكره في ص ٥٥٦ من الجزء الثاني عشر عند الرد على العقاد في مسألة تطور الاديان.

ويطرحوا عنهم هذه الظلال .. وقد نقح الاستاذ خمسة عشر جزءا منه، وطبع ثلاثة عشر جزءا .. اما الجزء الرابع عشر فقد ظهر بالطبعة الجديدة التي اصدرتها دار الشروق .. اما الجزء الخامس عشر فلا يزال مفقودا.

٤ - «هذا الدين» و «المستقبل لهذا الدين» هذان الكتابان كتبهما الاستاذ بعد انتهائه من الظلال .. في فترة كانت معنويات الاخوان مهتزة .. كتب هذا الدين ليقول لهم ان هذا الدين ينمو بنمو حركتهم لا ينمو بصورة سحرية .. وكتب «المستقبل لهذا الدين» موضحا الواقع الذي تعانيه حضارة الغرب ويبين ان لم يبق للمستقبل الا هذا الدين من اجل انقاذ البشرية.

٥ - «الاسلام ومشكلات الحضارة» و «خصائص التصور الاسلامي».

كتب هذين الكتابين في اوائل سنة ٦٤ ولقد حوى «الاسلام ومشكلات الحضارة» الكثير مما كان سيقوله في كتابه «اميركا التي رايت».

اما (خصائص التصور) فيعتبره الاستاذ من اهم كتبه وكان وعد باخراجه باسم «فكرة الاسلام عن الله والكون والحياة».

وركز في حواشي الظلال على الرجوع لهذا الكتاب .. واكد على تلامذته بدراسة هذا الكتاب.

٦ - «مقومات التصور الاسلامي» لقد كتب الاستاذ هذا الكتاب كاملا .. ولكن لم يطبع بعد لانه لا تزال بعض فصوله مفقودة .. وقد كتب اخر فصل فيه قبل اعدائه بايام .. وكتب الفصل الاخير على اوراق بطاقات الدعوة وسلمها لرجل وعد باحضارها وال اليوم لم يحضرها.

ومن مراجعتنا للظلال نعرف بعض الفصول التي كتبها

موسكو تعترف بضغط المجاهدين الافغان



قالت صحيفة النجم الاحمر الناطقة بلسان الجيش السوفياتي، إن قوات الحكومة الافغانية تواجه معركة شاقة ضد جماعات الثوار، ولكن بإمكانها دائما أن تعتمد على العون من موسكو.

وأوردت الصحيفة اعترافا نادرا بأن الثوار يعملون على نطاق رئيسي. وقالت انهم يقومون بغارات (وحشية) على القرى!

وأضافت تقول ان ضحايا هذه الغارات بصورة رئيسية هم أعضاء الحزب الشيوعي.

وكانت وسائل الاعلام الروسية قد اعادت منذ أكثر من عام، بعد التدخل السوفياتي في أفغانستان، على التخفيف من عمليات الثوار وترديدتها بأن البلاد اختتت تعود الى حالتها الطبيعية.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن القصد من التحول الأخير ربما كان إقناع المواطنين الروس أن الحاجة لا تزال تستدعي بقاء القوات الروسية في أفغانستان للحصول دون انهيار الحكومة هناك.

المصارف الاسلامية

لقد كانت تجربة رائدة تلك التي طبقت في الكويت ودبي، وبعض البلاد الاسلامية، وقامت الى إنهاء التعامل المالي القائم على أساس الربا، فأوجدت هذه المصارف الاسلامية التي ثبت نجاحها بشكل منقطع النظير، وقد دل اقبال الناس الكثير على الرغبة العارمة في جوانحهم للأخذ بمبادئ التعامل الاسلامي في المال وطرح الربا الذي تلبست به البنوك العامة الحالية التي تستغل أموال المودعين وتلوثها في استثمارات مشبوهة وواضحة الحرمة. وليس يخفى على عاقل ضرر الربا وحرمة المقاطعة فلقد بين الله ذلك صراحة في أواخر سورة البقرة حيث قال: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فعن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحى الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم» ٢٧٥-٢٧٦ البقرة وورد في الأحاديث الشريفة تهويل في عذاب أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده، ولهذا كله فإن على العالم الاسلامي أن يتخلص الآن من المؤسسات الربوية وأن يحولها الى مؤسسات تتعامل وفق الشريعة الاسلامية الغراء، وهذا النجاح الباهر والربح الوافر اللذان حققتهما المصارف الاسلامية لم يدعنا عذرا متخلف ومع أملنا بانتشار هذه المصارف فإننا نوجه أنظارنا نحو الحرمين الشريفين وحول المملكة العربية السعودية الشقيقة التي تأمل بآذن الله أن تكون هي الرائدة في حمل لواء تنفيذ هذه الرغبة الاسلامية الملحة لتسهم المملكة مع حكومات عالمنا الاسلامي في تطهير البلاد من بلاء الربا الجالب لسخط الله. والأمال كبيرة أن توضع هذه الرغبات الملحة موضع الاعتبار والتنفيذ، والله نسأل أن يبارك في كل خطوة طيبة على هذا الطريق الاسلامي المبارك... والله من وراء القصد.

● الشهاب في طرابلس:

وصل الى طرابلس يوم السبت ٢٢/٨/ اللواء حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري. ولم ينكر سبب الزيارة.

● الصمت المفجع:

قالت صحيفة (الخليج) التي تصدر في الشارقة (إن هذا الصمت يخيم فوق امتنا العربية بعد إسقاط طائرتين ليبيتين، فماذا يمكن أن نسمي الصمت العربي إزاء عدوان أجنبي على دولة عربية... إنه غريب ومفجع!!)

● دعوة للمقاطعة

دعا مؤتمر شعبي في الأردن الى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية واتخذ قرارا باعتبار الولايات المتحدة العدو الأول للعرب!!

● اعتقالات في تونس

قال وزير الداخلية التونسي، انه تم مؤخراً اعتقال عدد من الأشخاص وصفهم (بالسلمين المتعصبين) حاولوا التسل للقوات المسلحة.

الإسلاميون التيار الرئيسي في تونس



يعتقد المراقبون للاوضاع في تونس، ان الاعتراف الحكومي بالشيوعيين يهدف الى محاولة عزل الحركة الاسلامية، واستعمال الحزب الشيوعي ضدها.

وقد سبق للرئيس التونسي ان استعمل هذا التكتيك عام ١٩٧٠، عندما كان المد اليساري طاغيا في تونس، فقد شجعت الحكومة آنذاك القوى الدينية ودفعتها للمواجهة مع اليسار، وبهنا نجحت في التخلص من القوى اليسارية التي كانت تهدد النظام.

وفي الظرف الراهن يشكل الاسلاميون التيار الرئيسي في البلاد، ويتعبرون الحركة السياسية الاولى التي لها وزن جماهيري شعبي، لذلك فان تخوف النظام منها، دفعها للاعتراف بالقوى التقبضية لها، تمهيدا للالتفاف عليها وعزلها.

المفارقة العجيبة في تونس

بدأت اللجنة المكلفة بوضع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية اجتماعاتها في تونس لبحث المقترحات الجديدة ووجهات النظر التي تقدم بها أعضاء اللجنة.

وجدير بالذكر ان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة

انفجار دار الحكومة في دمشق

نقلت وكالات الانباء العربية نبأ الانفجار الذي حدث في مبنى مجلس الوزراء السوري يوم الاثنين ١٨/٨/١٩٨١. وقد نكرت صحيفة الانباء الكويتية ان الانفجار وقع في الساعة ١٢:١٤ ظهرا بتوقيت الكويت حيث استدعت طائرات الهليكوبتر التي التقطت العشرات من على سطح المبنى بينما هرعت سيارات الاسعاف لنقل المصابين..

وقالت وكالة رويترز:

«ان الصحفيين منعوا من الاقتراب من المبنى الا أنهم كان باستطاعتهم رؤية سحب الدخان السوداء ترتفع فوق المبنى.

وكان مقررا ان تعقد الوزارة السورية اجتماعها العادي الاسبوعي في مبنى مجلس الوزراء، غير ان الوزراء حضروا جلسة برلمانية خاصة لمناقشة الخطة الخمسية الجديدة.

وقد أجرت السلطات تحقيقات حول الموضوع لمعرفة الدوافع السياسية وراء الحادث.

وقال المسؤولون السوريون انه كانت هناك محاولة للهجوم على الحكومة خاصة وان مجلس الوزراء كان سيجتمع بالمبنى أمس.

بيان من استراليا

عقد اتحاد جمعيات الطلبة المسلمين في استراليا مؤتمره السنوي الرابع، وكان موضوع المؤتمر: «الدولة الاسلامية وسبل تحقيقها».

وقد صدر عن المؤتمر القرارات التالية:

١ - تأييد ومؤازرة الشعوب الاسلامية التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها.

٢ - ادانة الحرب العراقية الايرانية وتبني الدعوة

المكرمة كان قد اوصى بانشاء اللجنة المؤلفة من رجال القانون البارزين في العمل الاسلامي لوضع النظام الاساسي للمحكمة.

- من المفارقات العجيبة ان تكون تونس هي مكان بحث المقترحات ووجهات النظر لوضع النظام الاساسي لمحكمة العدل الاسلامية، تونس التي اعتقلت قادة الحركة الاسلامية فيها، وتشن هذه الايام حربا شعواء ضد الاسلاميين وفكرهم!

لايقافها.

٢ - ادانة الاحتلال الروسي الغاشم لافغانستان المسلمة.

٤ - ادانة استيلاء الصهاينة على فلسطين..

٥ - ادانة المذابح والمجازر الدموية التي تحدث في سورية والتي لم يشهد التاريخ لها مثيلا.

● مسدسات مهربة

نكرت وكالات الانباء ان سلطات الجمارك اللبنانية، احتجزت ٥٠٠ مسدس مهرب على متن طائرة بولندية وصلت الى بيروت يوم ٨/٢٢ من وارسو. واعتقل للاشتباه بهم خمسة أشخاص، ومن الجدير بالذكر ان السلطات كانت قد اكتشفت في الشهر الماضي محاولة لتفريب (٢٥٠٠) مسدس على طائرة بلغارية!!

اوساطكويتية لا تترتاح للمؤتمرات الصحفية لكبار المسؤولين العرب

نكرت مجلة «المستقبل» ان اوساطكويتية مسؤولة اعربت عن عدم ارتياحها للمؤتمرات الصحفية التي يعقدها كبار المسؤولين العرب الذين يزورون الكويت بين فترة واخرى، واستغلالهم الفرصة للتعرض والتهجم على دول وانظمة حكم دول عربية شقيقة في هذه المؤتمرات.

وقالت هذه الاوساط انها لا تريد ان تكون الكويت ساحة لتصفية الحسابات السياسية والاعلامية بين الدول الشقيقة والصديقة..



معوض عوض ابراهيم

شبابنا والصيف

عليه، والتجرد الصادق له، والتشهير في مرحلة بناء الذات، وانتقاء لبنات المستقبل - أو هكذا ينبغي أن تكون ناشئتنا المؤهلة للدين والدنيا على السواء - لقد انتهى العام الدراسي، وأن لابنائنا وبناتنا أن يأخذوا لأنفسهم جواً آخر فيه شيء من اللهو المشروع، والمرح المباح، والانطلاق الذي يخالطه عنهم بأن الله يرحم ويسمع سرهم ونجواهم «وهو معكم أينما كنتم» الحديد/٤.

«سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار» الرعد/١٠.

«وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين» يونس/٦١.

أن من حق شبابنا أن يريحوا أجسامهم من كلال عمل متصل، وسهر طال، ويجمعوا عقولهم من تفكير تتابع، وتعميق لمعارف وعلوم هي أعود بالخير عليهم - عدا - من ثروات الأبناء، وأحساب الجدود، فهل يغدو ويروح ويبدده الحمقى في عشية أو ضحاها، وينمو العلم كما ينمو

اظلنا الصيف وهو فصل من فصول العام الأربعة، ولكل فصل خصيصته، وخصيصة الصيف الحرارة التي تعنف في بعض اقطارنا وتلطف وتشد وتلين، فترينا وجهاً من وجوه قدرة الله ورحمته وحكمته فهو سبحانه يسيركم في البر والبحر، ويعلم من خلق وما يصلحهم «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» سورة الملك/١٤.

وقال تعالى «أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الأبصار» آل عمران/١٩٠.

وقد ألهمنا الله الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى وعلمنا كيف نأخذ من الحرارة ما ينفع، وكيف نتقي ما وراء ذلك بحواظ ووسائل وآلات هي في متناول الأحياء كلا أو بعضاً، ولله الفضل والمنة.

وحديثي ليس عن الجو في الصيف الذي غشنا من شتى جوانبنا، ولكنني ألحظ جانباً مضيعاً، أهدرناه أبناء وأبناء في واقعنا وفي كل بيت من بيوتنا، فما منا من أحد إلا وقد انتهى ابناؤه أو أحفاده - بنين وبنات - من عام دراسي، كانوا فيه على مستوى طلب العلم والاقبال الجاد

النبات، ويؤتى أطيب الثمار، وهو يحفظ الدين، ويحرس المال، ويصحح التصرفات والأعمال، ويصنع المجد، ويثري الحياة بالصالحات.

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير» المجادلة/ ١١.

والاسلام يعتبر الرياضات البدنية، والسير في الارض، واستلهاهم الآثار ما تحمل من اسرار وأخبار في القرآن الكريم، والرمي والعدو والسياسة بأدابها التي لا تغيب عنها مراقبة الله وخشيته سبحانه كما تظالعا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، وتاريخ حياة الذين تخرجوا في مدرسة الوطن، من الرياضات البدنية التي مارسها المسلمون في اعصار وأمصار وعادت عليهم بعوائد وفوائد منها نماء أجسامهم بقدر نماء ارواحهم وارتباط بعضهم ببعض لا على النحو من العصبية التي اقتترنت بكثرة القدم الى المدى الذي انجر الى البيوت

واختلف الوالد مع الولد، وعاديا الام والبنات، وتعدا لآن هوى هذه مع ذلك الفريق الذي تؤيد غيره الاخرى!! ولقد صارع النبي صلى الله عليه وسلم ركانه، مصارع العرب يومئذ - بلغة العصر - وصرعه النبي اول الامر، ثم دعاه ركانه الى جولة اخرى فصرعه النبي فيها، وكان ذلك طريق ركانه الى الاسلام..

لكننا نرى الثيران البشرية تتصارع في اجهزة التلفزيون على نحو من انعدام الانسانية، وبصور من التكشف لا ينبغي ان تكون في تناول النساء والرجال وأعين الاطفال المولعين بالتقليد.. ولقد اعطت بعض المدارس والجامعات ابنائنا وبناتنا مفاتيح خزائن المعرفة الهادئة، والمصاييح المبددة لفواشي الجهالة، الهادية الى سيل العلم النافع الذي نوه به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ بالله تعالى من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع، والذي أوجب الله على مصطفىه ان يسأله مولاه فقال «وقل رب زدني علما» طه/ ١١٤.

وامتنن سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال: «وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما» النساء/ ١١٤.

وأدعو الآباء والمصلحون ان يقبلوا على التزود من العلم وشحن الأذهان للاستيعاب والفهم، ويستفيدوا من فرصة الصيف، وأن يقسم لذلك شبابنا نصيبا من فراغ ان ضاع في التفاهات والتسكع في الطرقات والترف القاتل، والسرف في

تبديد الوقت في غير طائل، خسروا الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين ويرحم الله احمد شوقي فلقد نصح وبر وهو يقول:

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وشواني
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني

وسبيل ذلك العمل الباني، والحرص على معالي الامور، واكتساب الفضائل بكل ما نملك من امكانيات، وصدق الله العظيم.

«فاستبقوا الخيرات» البقرة/ ١٤٨.

وقد يفيد شبابنا المرجى مثل بائع الثلج في يوم صائف شديد الحرارة حين لم يتقدم اليه مشتر فنادى «أيها الناس ارحموا من يذوب رأس ماله»!!

ان ابنائنا فلذات اكبادنا، وودائع الله تعالى عندنا، وهم الرصيد المدخر الذي يواتينا أحوج ما تكون اليه في خريف حياتنا، وهم الايدي الامينة والسواعد القوية، والأعين الساهرة من حول مقدسات بينهم وأوطانهم.. ولن يكونوا من ذلك في شيء حتى نبادر فنبصرهم بقيمة الوقت ونذكرهم بمثل قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» الحشر/ ١٧.

ونؤكد لهم ان الحاضر هو نسيج المستقبل، وأن أعمالهم هي غراس أرض الواقع، وحصادها من جنيتها لا محالة «ولا يظلم ربك احدا» الكهف/ ٤٩.

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا
ندمت على التفريط في زمن البذر

وفي الناس موتى قلوب، يمارسون الحياة بغفلة واستهانة ويقولون مع القائل «ولك الساعة التي انت فيها»!! انهم عبيد ذوات، وأسرى شهوات، لا نود ان يكون شبابنا منهم ولا قلامة ظفر، وأن يأخذوا لانفسهم المثل من شباب الاسلام في عصور الخير، ومن شباب الجماعات الاسلامية في اقطار وديار وهم يرفعون رؤوسنا بفهمهم للدين، وحرصهم على ما يجب لله ورسوله، ومواجهتهم القاهرة للمبادئ الوافدة، والافكار الهادمة والسلطان المتناول على الاسلام.. وبورك في الشباب الطامحين.

النفوذ الفرنسي في افريقيا



حصلت الكمبيرون على موافقة فرنسا لتزويدها بصورة مستعجلة بالأسلحة، بعد الأحداث التي وقعت على حدودها مع نيجيريا. وقد قام سكرتير وزير الدفاع الكمبيروني بالتفاوض في فرنسا من أجل هذه الصفقة.

— فرنسا مازالت تطمح باستمرار نفوذها في افريقيا، وتدعم الأنظمة التي تواليها، وهي تمارس دورا تبشيريا في ثوب سياسي.

إدانة أعضاء في الكونغرس والحكم بحبسهم وتغريمهم

حكم قاض فيدرالي على أربعة أعضاء سابقين في الكونغرس وعمدة سابق، وعضو مجلس مدينة، بفترات حبس وغرامات كبيرة لتورطهم في ما سمي بفضيحة رشايو أبسكام.

وكان قد تم محاكمة ما مجموعه سبعة رجال من الكونغرس وعضو بمجلس الشيوخ بتهم تنبغ من التحقيق الذي كان ماثرا للخلاف، وقام فيه عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتنكر على أنهم أثرياء عرب يريدون شراء خدمات من شخصيات سياسية أميركية، وتم تسجيل معاملاتهم على شريط فيديو.

موسكو تسمح لليهود والارمن بالهجرة .. وتمنع المسلمين من الحج

خلال الثمانية عشر شهرا الماضية، سمحت السلطات الروسية لحوالي ٤٠ ألف أرمني بالهجرة، وتقول مصادر موسكو الدبلوماسية ان الروس يرخصون حاليا لحوالي ألف أرمني بالهجرة كل شهر.

وتقول هذه المصادر ان السبب في عدم معارضة الروس لهجرة الارمن، هو الرغبة في تفادي قيام حركة تمرد مشابهة لحركة اليهود المطالبين بالهجرة، خاصة ان الجالية الارمنية في العالم الغربي قوية ولديها الثراء الكافي لشن حملة دعائية قوية ضد «النظام السوفياتي» اذا عارض هجرتها!!

— اليس عذرا أقبح من نخب؟! وهل تسمح موسكو بهجرة المسلمين من بلادهم التي تحكمها ضمن ماتسميه الاتحاد السوفياتي؟ بل نريد ان نسال موسكو: دعي الهجرة .. كم مسلما تسمحون لهم بأداء فريضة الحج كل عام من بين عشرات الملايين من المسلمين الذين تحكمينهم؟! ثم اذا كانت موسكو تسمح للارمن بالهجرة خشية من شهن حملة دعائية ضدها .. فما بال المسلمين حتى لا تخشاهم موسكو؟

اخطاء ماوتسي تونغ



تبث اذاعة بكين اكثر من نداء في اليوم، الى الشباب والشابات تدعوهم فيه الى قراءة الكتاب الجديد الذي صدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني حول اخطاء ماوتسي تونغ.

محمود رياض يكشف بعض الخبايا

قال محمود رياض لمجلة

«المجلة»: «ان اميركا تحاول عزل مصر عن العالم العربي منذ مطلع الخمسينات. انكر انه عام ١٩٥٦، وكنت سفيرا لمصر في دمشق، قابل السفير الاميركي رئيس الوزراء السوري آنذاك السيد صبري العسلي، وأبلغه شفويا خطة ايزنهاور لمنطة الشرق الاوسط هذه الخطة تركز على اساس ان اسرائيل «وجدت لتبقى» وعلى اساس عزل المغرب العربي عن المشرق العربي، بحيث يصبح المشرق ضمن حلف بغداد، وقطع علاقة مصر بدول المشرق والمغرب، والسعي الى تحقيق اتفاق مصري - اسرائيلي.

اتصل بي صبري العسلي، واطلعني على ما قاله له السفير الاميركي فاجبته «ان هذا الموضوع خطير جدا، اقترح

ان تطلب من السفير الاميركي ان يبعث اليك بمتكرة خطية تتضمن هذه الامور كلها على اساس اننا نريد درسها.

وطلب العسلي من السفير الاميركي ذلك، فبعث بمتكرة خطية تتضمن كل ما قاله، وقامت القيامة في واشنطن، واعتبر تسجيل هذا الكلام في متكرة خطية من الاخطاء القاتلة التي يرتكبها أي سفير او دبلوماسي، والخطة الاميركية تنفذ اليوم، على اساس عزل مصر عن العرب، ان الاميركيين يؤيدون التفاهم العربي والوفاق العربي فقط اذا كان تحت مظلة اميركية، لكنهم يحاربون اي وفاق عربي حقيقي ليس تحت مظلتهم.

منطق العدو؟



قال راييو العدو ان السلطات الاسرائيلية امهلت ٢٥ مواطنا فلسطينيا من سكان مخيم اللاجئين في جباليا شمالي قطاع غزة المحتل لهدم منازلهم.

واضاف الراييو ان السلطات اعتبرت موقع هذه المساكن معيقة لشوارع شقتها داخل المخيمات قبل عشر سنوات!

تهديد بنسف سفارتي العدو وأميركا



قالت مصادر أمنية في اليابان أن البوليس الياباني عزز حراسته حول السفارتين الأميركية والإسرائيلية إثر ما وصف بتهديد من الجيش الأحمر الياباني بنسف هاتين السفارتين. والجيش الأحمر منظمة سرية معارضة.

عالم باكستاني يخترع كمبيوتر للخط العربي

اخترع الدكتور صلاح الدين حيدر، وهو عالم باكستاني، جهازاً مصغراً للخط العربي. وقد سهل العالم الباكستاني نظاماً للآلات الكاتبة باللغة العربية. ومن خصائص الكمبيوتر الذي اخترعه العالم الباكستاني أن الآلة الكاتبة العربية تتحول إلى آلة كتابة إنكليزية بتغيير بسيط. وقال العالم الباكستاني إنه كان من الصعب في السابق كتابة الآية القرآنية مشكلة. وقد أمكن بواسطة هذا الجهاز كتابة الآيات القرآنية مشكلة. وأضاف السيد حيدر يقول إن هذا الاختراع يساعد على صنع جهاز «قتلي برنتر» عربي إنكليزي، ويشتمل على أكثر من مائة حرف وعدد وحركة.

ترحيب أميرتي أوروبية بنتيجة المؤتمر

الآخر هو النتيجة المباشرة للزيادات الضخمة في الأسعار لعامي ٧٩ و ١٩٨٠ وأن هذا الهبوط في الاستهلاك سيسهم على الأرجح .

وفي بروكسل أبدت مصادر السوق الأوروبية المشتركة ترحيباً بمخطط لقرار الملكة العربية السعودية بالبقاء على سعر نفطها عند ٣٢ دولاراً للبرميل . وتستورد السوق حوالي ٣٥ ملي المائة من احتياجاتها النفطية من السعودية . وهكذا فإن أي زيادة في السعر السعودي ستحدث على الفور أثرها في أوروبا .

أعلنت الولايات المتحدة عن سرورها لأن منظمة « أوبك » لم تقرر بدء جولة أخرى من زيادات الأسعار . وقال « دين تيشر » الناطق بلسان الخارجية الأميركية أن هناك اتفاقاً متزايداً على أن الهبوط الحاد في استهلاك النفط خلال السنوات القليلة

الاذاعات الروسية

أعلنت الاذاعة الروسية الرسمية في نشراتها أن الاتحاد السوفياتي يتعاطف مع المسلمين في كفاحهم للحرية.

وكانت الاذاعة تشير إلى المؤتمر الدولي الذي عقد في طشقند في العام الماضي بمناسبة الاحتفال بالقرن الهجري الخامس عشر. في الوقت الذي تمنع فيه على المسلمين من ابناء الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي ممارسة شعائر دينهم كما هو مطلوب في العقيدة الإسلامية، بينما الحزب الشيوعي باق على عدائه للمسلمين وعقيدتهم كما هو مبين في برنامج الحزب.

المفاوضات الروسية

يقول (فاديم زاجلابين) مساعد الادارة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في حديث للتلفزيون الفرنسي. «أن عملية الانزال في سورية تعد خطوة على اساس معاهدة الصداقة والتعاون .. والتي تنص على مساعدة سورية في الدفاع عن نفسها.

ويقول: «معنى مشاركة السوفيات في المفاوضات السورية هو الحرص على اقامة سلام دائم في هذه المنطقة من العالم ضمن حدود وأمن جميع الدول العربية واسرائيل ويؤكد بأن السوريين يريدون تأمين دفاعهم وليس لديهم فكرة للهجوم على أحد»

وهنا ننكر اذاعات روسيا الكاذبة بما تفعله من جرائم وحشية تمارس ضد المسلمين في أفغانستان. حيث تهدم البيوت بقذائف المدافع والطائرات على رؤوس الأبرياء. وأنا كنا هنا لا نريد أن نعرف القاري بهذه الحقائق فأننا نريد أن نشير إلى أن وسائل الإعلام في البلدان الشيوعية والبلدان الاشتراكية هي أبواق كاذبة. وتعرف أيضاً أن الشعوب لا تصدقها. وهنا نتساءل:

لماذا تستمر هذه الابواق في الكذب؟
الجواب: لأنها غبية!!

المجتمع السويدي والاسلام

المجتمع السويدي مثل المجتمعات الاخرى الاوربية ينادي ويحارب الاسلام من جميع الاتجاهات وخصوصا عن طريق المرأة في الاسلام. وذلك انطلاقاً من أن حقوق المرأة في السويد تفوق حقوق الرجل. منذ فترة قريبة كتبت إحدى المجلات السويدية بالمقال المصور بحثاً عن المرأة في الاسلام في ضوء القرآن مسترشدين بآيات الذكر الحكيم. وقد ركز المقال على حقوق المرأة التي اعتبرها مهضومة في الاسلام وقد أصر كاتب المقال على رجعية هذا الدين. إن هذه هي ليست المرة الأولى ولا الأخيرة التي يتجهجون بها على الاسلام. ونحن نضع هذا بين يدي المسؤولين عن الاعلام في العالمين العربي والاسلامي ليتبصروا فيما هم فاعلون ازاء هذا الهجوم على الاسلام. كما نضع تلك امام حكام العرب عليهم يراجعون حساباتهم لدى تعاملهم مع هذه المجتمعات الكافرة.



• الخميني: بنهم

• أبو الحسن بنى صدر ولعبة اليسار. • آية الله طالة آني - يسار اسلامي. • مهدي بازركان والنعاطف مع مجاهدي خلق.

اليسار الإيراني

قوة فرايويخلق الجاهلون

• اليسار الايراني

يجدد خطه السياسي بتبني العمل المسلح وشق الصف
حول الخميني والمتاجرة بالشعارات الاسلامية الثورية.

تناولنا في العدد الماضي جانباً من جوانب الصراع على السلطة في ايران من خلال الدور الذي تلعبه منظمة (مجاهدي خلق) اليسارية. ونحن إذ نتابع حديثنا عن اليسار الايراني، فأننا نود أن نضع الملاحظات الآتية بين يدي قرائنا الكرام.

• إن الحديث عن اليسار في ايران بات يفرض نفسه بشكل ملح ولا سيما وأن الصحافة العربية والدولية أعطت عن تنظيماته تفصيلات تروحي بالدور الذي يهيئه الوسط الدولي لليسار في مستقبل ايران وحكمها.

• إن الصراع على السلطة في ايران - مهما اختلفت أطرافه وتعددت - فإن أحزاب اليسار وتنظيماته تعمل - كقوة واحدة - مقابل القوى الدينية المتشنتة على الصعيد الداخلي في سياسة ايران.

• ان الروس الشيوعيين .. بل والشيوعية الدولية هي التي تقف وراء تنظيمات اليسار فمن لعبة الوفاق الدولي يهدف تشتيت ايران. أو تغيير رسمها على الخارطة الجغرافية. وقد أشرنا في عددنا الماضي الى الدلائل التي تؤكد وقوف روسيا الشيوعية وراء أعمال العنف التي تقوم بها منظمة مجاهدي خلق المسلحة.

• أما الملاحظة الأخيرة فهي رغبتنا في ألا يفهم القارئ من كشفنا للعبة اليسار الايراني أننا نقر جهة من جهات الصراع على الحكم على جهة أخرى ولا سيما أن أطراف الصراع في ايران تعددت حتى زادت على عشرين فريقاً.

● حزب تودة الماركسي يقول أنه اكتسب مزيداً من القوة منذ تولي رجال الدين السلطة في إيران وأن وزنه السياسي يزداد في المجتمع بشكل ثابت.

ومنذ ذلك الوقت يتمتع حزب تودة وأنصاره بحرية سياسية فريدة في العمل خلال تاريخهم الممتد على مدى أربعين سنة. والذي اتسم بالسرية والسجون.

ويدعي السكرتير العام للحزب الشيوعي الإيراني (تودة) نور الدين كيانوري الذي أجرى مقابلة مع وكالة رويتر في الشهر الثالث من هذا العام ١٩٨١ أن حزب تودة هو المنظمة السياسية الوحيدة في إيران التي لا تواجه أزمة داخلية والتي يزداد وزنها السياسي في المجتمع بشكل ثابت.

ويضيف سكرتير الحزب الشيوعي قائلاً:

«قبل سنتين. بل قبل سنة فقط لم يكن حزب تودة وسياساته ومقترحاته ينكر إلا في مجالات

وتنظيماته مع بيان للخط الأيديولوجي العام لهذه الأحزاب. وهي كما يلي:

أولاً - حزب تودة:

وهو الحزب الشيوعي الأول في إيران. يتبنى أيديولوجية ماركسية كالأيديولوجية التي ينادي بها ويعمل من خلالها كل حزب شيوعي آخر في بلدان العالم الإسلامي. ويلقى هذا الحزب دعماً مباشراً من الروس الشيوعيين.

يقول زعماء حزب تودة «أنهم اكتسبوا مزيداً من القوة منذ تولي رجال الدين السلطة قبل سنتين. وقد ظهر حزب تودة الشيوعي من العمل السري الذي استمر في العهد السابق ثلاثين عاماً إلى مرحلة جديدة وذلك عندما وحد الخميني الاتجاهات الإيرانية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار في ثورته التي أطاحت بالشاه من السلطة.

يسلك اليسار الإيراني سلوكاً سياسياً متميزاً في إيران حيث أن الظروف القائمة هناك بدأت تدفع باليسار إلى الأمام. ولعل المسار السياسي له يتحدد في الوقت الحاضر بثلاثة خطوط:

الأول:

ملازمة التسليح العسكري للعمل السياسي لمجابهة الخصوم السياسيين بالقوة وأعمال العنف. ويؤكد هذا المسار ما يحدث يومياً من أعمال العنف في المدن الإيرانية على أيدي عناصر المنظمات اليسارية.

الثاني:

الالتفاف حول شخصية بني صدر عندما كان رئيساً للجمهورية والالتفاف حول تجمعه بعد اعتقاله. وذلك لضرب خصومهم من خلال هذا التجمع. وهذه السياسة تؤدي بالنتيجة إلى شق الثورة الإيرانية إلى فصيلين متميزين فكراً وسياسة.

الثالث:

إطلاق الشعارات الإسلامية البحتة إلى جانب الشعارات الشيوعية في الشارع الإيراني في محاولة لتحويل الشارع إلى أيديولوجية وسطى سموها (اليسار الإسلامي).

ومن خلال هذه الخطوط تحاول أحزاب اليسار على اختلافها في أيديولوجياتها المعلنة أن تشكل صفاً معارضاً واحداً في مواجهة التيار الأقوى في الحكم وهو تيار الخميني وأنصاره من رجال الدين. ويتوقع المراقبون أن يشتد الصراع بين المنظمات اليسارية والحرس الثوري بتحريك من هذه المنظمات التي تأمل أن تكون الوريث الشرعي لإيران.

ما هي منظمات اليسار؟

لا بد لنا من معرفة أحزاب اليسار



● اليسار الإيراني يستطيع في الوقت الحاضر محاربة سلطة رجال الدين بإثارة القلاقل دون أن يصل الى مستوى اسقاط الحكم.

قليلة. واليوم لا يكاد يكون هناك اجتماع سياسي دون أن يذكر (تودة) فيه». ثم يقول:

«إن أنصارنا وأعضاءنا في ازدياد مستمر وثابت».

ثانياً - فدائيو خلق:

وهي غير منظمة مجاهدي خلق التي تقوم حالياً بأعمال العنف ضد رجال الدين في إيران. حيث أن منظمة (فدائيو خلق) جماعة ماركسية كان معظم أعضائها قد انشقوا عن حزب تودة الشيوعي وأسسوا هذه المنظمة المتطرفة. غير أن هاتين المنظميتين (فدائيو خلق - وحزب تودة) تنتهجان في الوقت الحاضر سياسة واحدة سواء في نقاط المعارضة لنظام خميني أو في مواقف التحالف معه.

وتضم هذه المجموعات اليسارية نحواً من (١٥٠) مسلحاً تلقوا تدريباً عسكرياً على حرب العصابات في كوبا وبعض الدول الشيوعية الأخرى. ويعتبر الشاعر الإيراني الشيوعي سعيد سلطانور واحداً من أبرز زعماء هذه المنظمة اليسارية. والذي أعدم في نهاية الشهر السادس من هذا العام ١٩٨١. فقد أعدم مع عدد كبير من العناصر اليسارية التي كانت مؤيدة لسياسة الرئيس الأسبق أبو الحسن بني صدر.

ثالثاً - مجاهدو خلق:

وهذه المنظمة إحدى منظمات اليسار. وكما قد تحدثنا عن موقعها من الصراع

على السلطة في عددنا الماضي. ولا بأس هنا أن نتحدث عن أصول هذه المنظمة.

تعود أصول مجاهدي خلق الى الجبهة الوطنية التي كانت تمثل ائتلافاً للمعارضة في نهاية الخمسينات والستينات. وهناك دلائل ومعلومات تشير الى أن هؤلاء حصلوا سنة ١٩٦٩ على أسلحة وتلقوا تدريباً على يد بعض المنظمات الفلسطينية.

وتؤكد بعض المصادر الصحافية العربية أن مجاهدي خلق بدأوا عملياتهم داخل إيران سنة ١٩٧١ الى جانب (فدائيو خلق).

ويتخذ مجاهدو خلق شعاراً لهم (بندقية وتمسك بهديد انسان ثوري) ويعتبر المفكر الرئيسي لهذه المنظمة علي شريعتي. وهو يدعو الى مذهب راديكالي اشتراكي دون أن يرى أن هناك تناقضاً بين العقيدة الاسلامية والمجتمع الاشتراكي.

ويذهب المراقبون الى أن قاعدة التأييد لهذه المنظمة هي أوسع من قاعدتي اليسار الآخر (تودة - والفدائيون) وذلك نظراً لسيطرة الجو الديني في إيران. كما أن الشعارات التي تطلقها منظمة (مجاهدي خلق) هي شعارات اسلامية تثير بعض الحماسة عند الجماهير.

وتشير التغييرات الى أن عدد الأنصار التابعين لمجاهدي خلق لا يزيد عن بضع مئات ولكنهم يستطيعون تعبئة عدة الوف من المؤيدين، هذا وتوجد داخل المنظمة نفسها تيارات مختلفة تتراوح بين اليمين وأقصى اليسار. وينكر أن (آية الله محمود طالقاني) الذي كان

له شعبية واسعة في طهران قبل موته في الشهر التاسع من عام ١٩٧٩ يميل الى هذه المنظمة اليسارية، بل كان هو حلقة الوصل بين مجاهدي خلق ورجال الدين. وبعد ذلك بدأت المنظمة تلقى تأييداً من (آية الله علي طهراني) ويشارك في هذا التأييد رئيس الوزراء الأسبق (مهدي بازرگان). وما زال بازرگان نفسه حلقة وصل مهمة بين مجاهدي خلق ورجال الدين.

الخاتمة:

في نهاية هذا الموضوع لا بد من الإجابة على السؤال التالي: هل تستطيع التنظيمات اليسارية (حالياً) أن تسقط الحكم؟

وللإجابة نقول:

تستطيع الجماعات اليسارية المختلفة أن تجمع حوالي ألفين من رجال حرب العصابات. وهذا ما أكدت عليه مصادر صحافية عربية. بيد أنه ليس من المرجح أن يتمكن هذا العدد من مواجهة قوات اليسار (حالياً) فيما يسمى بالنضال المسلح. لاسقاط الحكم مباشرة. فالبعض يرى أن يدع الثورة الإيرانية تأكل نفسها أولاً ومن ثم تأتي مرحلة الانقضاض عليها.

ونحن نميل الى الاعتقاد بأن تنظيمات اليسار المختلفة لن تحقق خطوة انقلابية ما في هذه الفترة. ولكن ترى ماذا يمكن أن يحصل في المستقبل ولا سيما أن الروس الشيوعيين يستعدون للقفز على إيران. هذا ما نؤجل الحديث فيه الى وقت آخر!!

الذبايح واللحوم المستوردة

بقلم د. عبدالله عزام

المقال الثاني

محَلِّ الذَّبْحِ

* ابن قدامه: محل الذبح

الحلق واللبة ولا يجوز الذبح الا في هذا المحل بالاجماع.

* نبيحة الشيطان التي لا تقطع فيها الاوداج.

* الذبح في الحلق حددته النصوص الواردة.

* الذبح بالصعق الكهربائي

أو التدويخ أو التفريق أو الوقز نبيحته ميتة لا تحل.

الاداج ما لم يكن قرض سن او حز ظفر وهذا الحديث صحيح رواه الطبراني والبيهقي (١).

ومعنى فرى: قطع. والاداج باتفاق المعاجم اللغوية العروق التي تكتنف العنق.

جاء في الصحاح للجوهري (٢): الودج: عرق في العنق وهما ودجان. وفي لسان العرب (٣) اداج عروق تكتنف الحلقوم وقيل الاداج: ما احاط بالحلق من عروق.. وفي الحديث: كل ما افرى الاداج. وفي القاموس (٤) الودج: عرق في العنق.

ومن هنا نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حدد محل الذبح فامر بالاكل بعد

تكرنا في المقال الاول انه يشترط في الذبايح ان يكون مسلما او كتابيا وفي هذا المقال سنتكلم ان شاء الله عن محل الذبح في الحلق واللبة (الثغرة التي في اسفل العنق) وهذا شرط حددته الاحاديث الصحيحة المرفوعة والموقوفة وليس كما يقول الشيخ ابن محمود (اذ ليس عندنا ما يدل على قصر التنكية وحصرها في قطع الحلقوم والمراء حسبما شرطه الفقهاء لا انها جرت العادة بذلك في الاسلام وزمن الجاهلية ولانها ابقى واسلم للجلد). اقول: هنالك نصوص صحيحة كثيرة في تحديد مكان الذبح ولو نبحت في غير هذا المكان لكانت ميتة.

ومن النصوص:

١ - عن ابي امامة مدغوعا (كل ما فرى

قطع الاداج.

٢ - لهذا الحديث شاهد من رواية الدارقطني وغيره عن: ابي هريرة رضي الله عنه قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل اورو يصيح في فجاج منى (الا ان النكاة في الحلق واللبة) (٥).

٣ - وفي صحيح البخاري باسناده عن انس (نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تصير البهائم) (٦). ومعنى صبر البهائم: حبسها لترعى حتى تموت.

وقد فهم الصحابة هذا الحكم من الرسول صلى الله عليه وسلم وتوارثه المسلمون خلفا عن سلف ومن الاثار الصحيحة عن الصحابة:

١ - ساق البيهقي بسنده الصحيح عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال (النكاة في الحلق واللبة). قال ابن حجر: هذا اسناد صحيح ورواه البخاري معلقا بصيغة الجزم عن ابن عباس ورواه عبدالرزاق ولهذا بوب البيهقي عند هذا الحديث بابا فقال:

(النكاة في المقدور عليه ما بين اللبة والحلق) لان الحيوان قسمان:

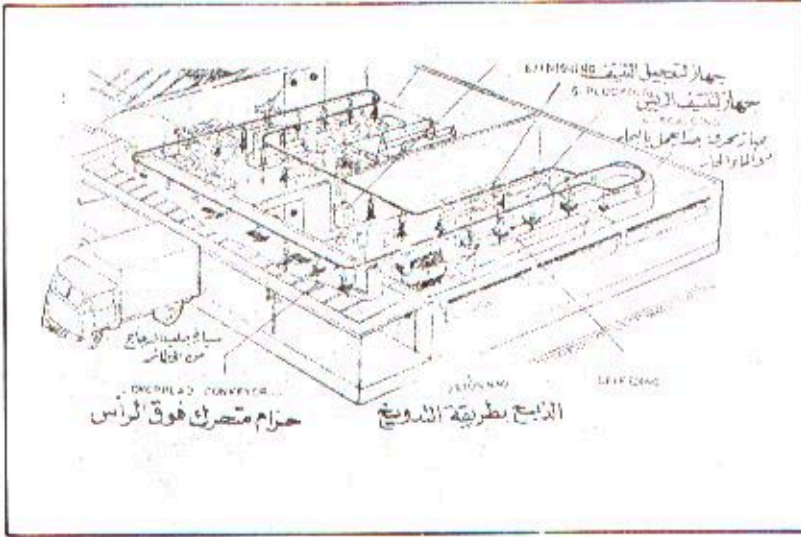
١ - مقدور عليه: وهو الانسي وجريح الصيد الذي لحقه الصائد وفيه حياة. فلا بد من نبحه في اللبة والحلق وهذه تسمى (النكاة الاختيارية).

٢ - غير مقدور عليه: وهو المتوحش والانسي الذي هرب واستوحش والحيوان المتردى في بئر فهذا يجوز اكله في أي مكان اصابة السهم او النصل وهذه تسمى (النكاة الاضطرارية)

لفي صحيح البخاري عن رافع بن خديج (... واصبنا نهب ابل وغنم فند (هرب) منها بغير فرماه رجل بهسم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا). والواابد: جمع ابد وهو المتوحشة.

وقد بوب البخاري للحديث السابق بعنوان (٩) (باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه ابن مسعود. وقال ابن عباس: اما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بغير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فنكه وراى ذلك علي وابن عمر وعائشة).

٢: وفي الاثير الصحيح (١٠) (ان الغرافصة قال لعمر رضي الله عنه: انكم تاكلون طعاما لا ناكله فقال: وما ذاك يا ابا حسان) فقال: تعجلون الانفس قبل ان تزهد فامر رضي الله عنه مناديا ينادي:



طريقة للتزكية أسهل على الحيوان ولا ضرر فيها كالتزكية الكهربائية (يعني الصق بالكهرباء) - إن صح هذا الوصف فيها - لفضلها على الذبح).

أقول هذه الفتوى لا ينقض منها العجب لأنها تقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبلغت اعتقد، ولو قال: اني لأظن، لكان الأمر أخف، وإن كان الأمر في الحالتين كبير جداً، لأنه تقديم بين يدي الله ورسوله.

«يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله».

والصق الكهربائي لا ينهر الدم النجس، ومن أجل إراقة شرعت التزكية، وهناك نصوص كثيرة في الصحيحين تشترط انهار الدم، ففي صحيح البخاري قال صلى الله عليه وسلم:

«ما أنهر الدم ونكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر» (١٦).

فالصق بالكهرباء للحيوان تجعله ميتة، وكذلك الرصاصة أن قتلته فهو ميتة. - وكذلك فانا على ضوء ما تقدم نرى ضعف استدلال الشيخ ابن محمود بالآية (... إلا ما نكيتم) على جواز الذبح بآية طريقة، فقد جاء في مقاله في مجلة الأمة، وفي كتابه (فصل الخطاب) ما يلي: (فقوله تعالى: (إلا ما نكيتم) خطاب للبشر جميعاً على حسب عرفهم وعاداتهم في تنكيتهم لحيواناتهم، إذ ليس عندنا ما يدل على قصر التنكيت وحصرها في الحلقوم والمريء) (٢٠).

والرد عليه: أن الآية: تخاطب المؤمنين، فهي الآية الثالثة من سورة المائدة: تبدأ الأولى والثانية منها بقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا...» فإذا دخل أي إنسان في

يفتل عنق الدجاجة ثم يطبخها، هل يجوز أن ناكل معه منها؟ فقلت: نعم، كلوا منها فأنها طعام أحبارهم ورهبانهم وإن لم تكن هذه نكاة عندنا، ولكن الله سبحانه أباح لنا طعامهم مطلقاً وليس كل ما يحرم في نكاستنا يحرم كله في نكاتهم) (١٦).

هذا الكلام شاذ ومردود من ناحيتين: أولاًهما: لأنه يصطدم مع كلام آخر لأبن العربي نفسه، فقد نقل عنه قوله: (فإن قيل: فإن أكلوه على غير وجه الزكاة كالخنق وحطم الرأس؟ فالجواب: أن هذا ميتة وهي حرام بالنص، فإن أكلوها فلا ناكلها نحن، كالخنزير، فإنه حلال لهم ومن طعامهم وهو حرام علينا) (١٧).

ثانيهما: يصطدم هذا القول مع نص الكتاب والسنة واتفاق جمهور العلماء. أما الكتاب فيقول الله عز وجل: «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمخنقة والموقونة والمتردية والنطيحة) المائدة ٣.

هذه الآية خصصت عموم الآية الأخرى: (... وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم...) المائدة (آية ٥).

قال الشيخ محمد الخضر حسين (١٨): الآية الأولى مخصصة للثانية ولا نعلم للأولى مخصصاً، والعام الذي لم يدخله التخصيص أقوى في الدلالة مما دخله التخصيص.

وأما الأحاديث فقد أوردت بعضها وسقت معها أقوال السلف التي حددت محل الذبح وطريقته.

وأما فتوى محمد رشيد رضا وأستاذه محمد عبده التي يقول فيها: (وإنني لأعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم لو أطلع على

أن النكاة في الحلق واللبة لمن قدر، ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق).

٣: روى سعيد في سننه بسند جيد ومالك في الموطأ عن ابن عباس (إذا هريق الدم وقطع الأوداج فكل).

٢: وعطاء (١١) (لا نبج ولا نحر إلا في المذبح والمنحر).

ولقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيحة التي لا تقطع فيها الأوداج نبيحة الشيطان. فقد روى أبو داود والبيهقي (١٢) بإسناده عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعاً: (لا تاكلوا الشريطة فإنها نبيحة الشيطان).

والشريطة: التي تذب فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت. وتكاد الأمة تجمع على أن محل الذبح هو اللبة والحلق.

قال ابن قدامة (وأما المحل أي محل الذبح فالحلق واللبة ولا يجوز النبح إلا في هذا المحل بالأجماع) (١٣).

وأما الأشياء التي تقطع فهي: الحلقوم والمريء والودجان (عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها) وهذا هو الأكل.

ولكن اختلف الفقهاء فيما يشترط قطعه منها: (١٤)

قال الليث وداود: يشترط قطع الجميع. واختاره ابن المنذر.

قال أبو حنيفة: إذا قطع ثلاثة من الأربعة جاز.

قال مالك: يشترط قطع الحلقوم والودجين ولا يشترط المريء.

وكان الشافعي يقول: يشترط قطع الحلقوم والمريء ويستحب قطع الودجين. وعند الحنبلية: يشترط قطع الحلقوم والمريء ويستحب قطع الودجين ورواية أخرى عن أحمد يشترط قطع الأربعة.

وعليه اشتراط هذا المحل: (١٥) لأنه مجمع العروق فتنفخ بالنبح فيه الدماء السيالة ويسرع زهوق الروح فيكون أطيب للحم وأخف على الحيوان.

وعلى هذا: فالذبح في الحلق حددته النصوص الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فمن نبج في غير هذا المحل بالنسبة للحيوانات الأنسية فذبيحته ميتة لا تحل، سواء كان الذابح مسلماً أو كتابياً. فمن قتل حيواناً بالصق الكهربائي أو التدويخ أو التفريق في الماء الحار أو بالوقد (الضرب) على الرأس فذبيحته ميتة لا تحل.

ومن هنا تبدو غرابة الرواية المنقولة عن ابن العربي قال: (وسئلت عن النصرائي

الجنوبية والدول الشيوعية. وذلك لأن الدول الكاثوليكية السكان (النصارى الكاثوليك) يبيعون أكل الميتة (المقتولة بهذه الطرق) وبعض الدول تعتبر الطريقة الإسلامية للذبح تعذيباً للحيوان، ولذا فإنهم يعترضون على النكاح الشرعية وخاصة من قبل جمعيات الرفق بالحيوان في بعض الدول الأوروبية.

(المضروبة) ميتة، والمقتولة بالرصاص ميتة. والطيور المقتولة بالتدويخ والتفريق في المحاليل الحارة ميتة، وقتل عنق الطير يجعله ميتة، واستعمال قضيب الحديد يدخل في النخاع الشوكي يجعل الحيوان والطيور ميتة.

ومن المعلوم أن هذه الطرق كلها موجودة ومتفرقة في أرجاء أوروبا وأمريكا

الأرض ضمن هذا الدين فلا بد من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة والصيام والزكاة ولقد حددت الشريعة كيفية الذبح ومكانها. وبناء على ما تقدم، فتعتبر أية نبيحة لم تذبح بالطريقة الشرعية (في الحلق واللثة) بحيث ينهر الدم: أقول - تعتبر ميتة. فالمصعوقة بالكهرباء ميتة، والموقونة

الهوامش

- ١٢ - رواء البخاري انظر فتح الباري ٦٤٠/٩
- ١٣ - السنن الكبرى للبيهقي ٢٧٨/٩ وفي السنن عمرو بن عبداه: صدوق فيه لين. انظر تقريب التهذيب ص ٢٦ ط الهند.
- انظر المغني لابن قدامة ٤٤/١١
- ١٤ - انظر المغني لابن قدامة مع الشرح الكبير ٤٤/١١، والمجموع للنووي ٨٠/٩، وفتح الباري ٦٤١/٩، وأحكام القرآن للجصاص ٣٠٠/٣.
- ١٥ - الفنى لابن قدامة، ٤٤/١١.
- ١٦ - فصل الخطاب في إباحة نبال أهل الكتاب لابن محمود ٩
- ١٧ - حكم اللحوم المستوردة لابن حميد ص ٣٧
- ١٨ - مجلة الاعتصام العدد ١ السنة ٤٤ محرم سنة ١٤٠١ بهسبر سنة ١٩٨٠.
- ١٩ - فتح الباري ٦٣١/٩
- ٢٠ - مجلة الأمة - العدد السابع - السنة الأولى - رجب سنة ١٤٠١ أيار سنة ١٩٨١.

- ١ - انظر صحيح الجامع الصغير للالباني ٤٣٧٢ ح ١٦٧/٤ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٠٢٩.
- ٢ - الصحاح للجوهري ٣٤٧/١ ط دار العلم للملايين وكذلك الصحاح في اللغة والعلوم ح ٢٧٤/٢ ط دار الحضارة العربية.
- ٣ - لسان العرب ٣١٤/١٨ مصورة عن بولاق
- ٤ - القاموس المحيط ١٢٠/١
- ٥ - رسالة حكم اللحوم المستوردة لابن حميد ص ٩
- ٦ - فتح الباري ٦٤٢/٩
- ٧ - انظر السنن الكبرى للبيهقي ٢٧٨/٩ وفتح الباري / البخاري ٦٤٠/٩ ومصنف عبدالرزاق ٤٩٥/٤
- ٨ - انظر فتح الباري ٦٤٠/٩، ٦٢٣/٩
- ٩ - انظر فتح الباري ٦٣٨/٩
- ١٠ - قال النووي: وأما الأثير عن عمر فصحيح ابن المنذر ونكره البخاري.
- ١١ - في صحيحه عن ابن عمر. انظر المجموع للنووي ٧٤/٩.

مؤسسة الكسائي للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجمل

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفروع / جدة - بريدة



• عصمت اينيوني: واحد من ادوات انا تورك في تنظيم العلمانية

الشعب يقاوم

وعندما اختلت القوات اليونانية، ازمر. شكل بعض الوطنيين في مناطق ازمر الجمعيات واستعدوا للمقاومة. لم يتحمل ديمرجي آفه (أحد الوطنيين) اعتداء اليونانيين على اعراض النساء التركيات، فصعد الى الجبل ليقوم بحركة مقاومة انتقام من اليونانيين. كان يقتل في اليونانيين ويذبح فيهم نبحا كلما سبحت له الفرصة. قام بعض الضباط الاتراك والمتصرفين هناك بالاشتراك خفية في اعمال هؤلاء الوطنيين.

الارمن والاروام ضد المسلمين الاتراك

الارمن يملؤون ارضه من كل جانب. انهم يطلقون على منطقة ارضه اسم ارمينيا الصغرى. ضج الاهالي هناك من ظلم هؤلاء الارمن. لم يجد الاهالي وسيلة الا الصعود الى الجبال وتشكيل فرق المقاومة والدفاع. وقام عثمان اغا الكيراسونلي بتشكيل عصابات مسلحة واخذ يلتحق في معارك بالسلح مع عصابات الاروام التي تنادي بفكرة اقامة مملكة بونتوس النصرانية على ارض تركيا. ان هذه الجمعيات المسلحة هامة. ان هذه الجمعيات هي اول من قام باول حركة ثورة في تركيا، ويجب كتابة التضحيات التي قام بها الاهالي من خلال هذه الجمعيات، بكل تفصيلاتها وكذلك اسما ابطالها. لم اكن بينهم. لذلك لا استطيع الكتابة عنهم. يجب على واحد منهم ومن بينهم ان يكتب هذا ويودعه التاريخ.

المثقفون ياتسون والشعب يقاوم

المثقفون في استانبول ياتسون. يفكرون في انقاذ كل الدولة عن طريق الانتداب الاجنبي عليها. فريق من هؤلاء المثقفين يريد الانتداب الاميركي وفريق آخر منهم يريد الانتداب الانكليزي. على راس هؤلاء المنادين بالانتداب الاجنبي، كل من جامي ورؤوف واحمد وخالد هانم (خالد ابيب) وبكير سامي، والدكتور عدنان (زوج خالد ابيب). وكان مع هؤلاء عصمت باشا (اينويو). قام هؤلاء باقامة حوار وعلاقات واجروا مباحثات في هذا الصدد

عقدة انا تورك كانت

الانتقام من الخليفة

من يامل العون من روسيا كالغريق يتعلق بالشعبان

اخذ الاهالي يعقدون الاجتماعات. يتناقشون. يتدارسون. يتذكرون. اسسوا الجمعيات. يرسلون الرجال الى روسيا، الى باكو. ينتظرون المدد من روسيا يقول المثل ان الفريق يتعلق بالشعبان. قائد الجيش في هذه المناطق هو كاظم قرايكي. شخصيات كبيرة تعمل. واخيرا كون الاهالي جمعية أطلقوا عليها اسم (جمعية الدفاع عن حقوق الولاية الشرقية). الاهالي يعدون العدة لمؤتمر سياسي في ارضروم كما ان اهالي طرابزون قاموا بدورهم بتكوين جمعيتين باسم جمعية الحفاظ على الحقوق والاخرى جمعية اللامركزية. الحلفاء يسلمون اقليم تركيا، لليونان. على ذلك قام اترك تركيا ايضا بتشكيل جمعية (تراكيا، باشا ايلي) للدفاع عن قضيتهم. فكر الاهالي في انقاذ منطقتهم تراكيا فوصلوا الى فكرة اقامة جمهورية. واخذ الآخرون يفكرون في انقاذ ارضروم وطرابزون على الأقل.

الانكليز يجربون الاتراك من السلاح

قام الانكليز من جانب آخر بتجريد تركيا من السلاح. كانوا يحطمون المدافع التركية بالديناميت. يجمعون المتروبوليتات والبنادق من الاتراك وينقلونها الى استانبول، ويكومونها في المخازن ويحرسونها عن طريق عساكرهم. ولقد اساء الانكليز معاملة الاتراك. في استانبول حكومة على راسها السلطان وصهره فريد باشا. لكنهما في وضع هو وضع الاسيرين في يد الانكليز. تركيا تنتهي. دولة عظيمة ذات شان واي شان دام تسعة قرون، تنتهي. كانت الوقائع والاحداث تتجه نحو اعطاء ولاية ارضروم وحتى نواحي طرابزون الى الارمن، وعلى اكثر احتمال تسليم طرابزون الى الاروام. اضطرابات عظيمة. وفي وضع هكذا لم يكن لدى الاتراك غير المقاومة المسلحة. بدأ الشعب في عملية تلاحم ذاتي بدافع الخطر وهو خطر حياتي ووطني.



• كان اتاتورك يخطب ود روسيا، ويظهر في الصورة مع السفير الروسي اورولوف

ان المدعو علي رضا موظف الجمرک هو زوج ام مصطفى کمال و ليس والده، فکما ان مصطفى کمال لم يتحدث عن ابيه فانه كان يتحول الى عدو اذا سمع احد يتناول بالحديث والده والاستفسار عنه وهناك وقائع تدل على هذا.

محاضر فرنسي يقول ان والد اتاتورك مجهول

واخيرا قام الوزير الفرنسي هيديو بالقاء محاضرتين عن تركيا في باريس، ونشرهما في مجلة «كونفرنسيو». يقول هيديو ايضا فيهما ان والد مصطفى کمال مجهول.

تمر الايام ويصبح مصطفى کمال اركان حرب. وكان عريضا سكيما. لا خلق له وغير محتمل. عين في فترة من الفترات في سلانيك ثم دمشق. ويأتي عهد المشروطية فيذهب الى سلانيك وينضم الى الاتحاديين. وفي سلانيك ايضا يعيش حياة كلها سكر وفحش.

لم يكن يحب انور باشا، بل كان يريد ان يحل محله. فيدير المؤامرات ويريد ان يدفع الجيش الى التمرد. لا يشترك في الاعمال الهامة مثل استئصال شافة متمردة مقدونيا وبلغاريا واشقيانها ومثل تنظييمات جمعية الاتحاد للثورة من اجل المشروطية. اراد الاتحاديون ذات مرة قتله. حكى لي هذا هو بنفسه عدة مرات اثناء ما كنا في الاناضول وفي كل مرة كان يحكي لي هذه المسألة على وجه مختلف.

وعندما اعتدى الايطاليون على طرابلس الغرب (ليبيا) اخذ كل من فتحي وانور وامثالهما في النهاب الى هناك. فذهب هو ايضا معهم، لكنه لم يكن يؤدي دورا بارزا.

ام مصطفى کمال اتاتورك بغى

في سلانيك ياتي موظف في الجمرک يدعى رضا افندي، ياتي الى المدرسة الحربية ليزور ابن زوجته، وابنه بالتبني: مصطفى کمال. هناك روايات كثيرة عن والد مصطفى کمال. بعضهم يقول انه صربي، وبعضهم يقول انه بلغاري. وانه كانت عشيقة لكليهما.

موسوعة لاروس القرن العشرين الحديثة تقول انه بوماقي من شعب البوماقي. العواجيز من اهل تساليا في اليونان يقولون: ان ام مصطفى کمال، كانت بغيا تعمل في بيت دعارة في سلانيك. يذهب مصطفى کمال وهو في الثانية عشرة من عمره الى طرنتوفا ويطلب الميراث، فيقولون له انه ابن حرام، ويرجعونه الى حيث اتى. يدخل مصطفى کمال المدرسة وتتزوج امه من علي رضا موظف الجمرک. شيء عجيب: مصطفى کمال كان يتحدث عن امه لكنه لم يتحدث عن ابيه قط الحاصل، ان الروايات كثيرة فايها صحيح؟! في مسألة واحدة تتعدد الروايات، وهذا الشيء ليس واضحا. وعلى كل فانا تعددت النظريات في شيء واحد سواء في العلم او في التاريخ، او اذا تعدد الروايات في نفس المسألة فمعنى ذلك ان هذه المسألة غير معقولة. معنى هذا ان مصطفى کمال حتى لو لم يكن ابن زنا، فلا اقل من ان يكون والده مجهولا.

عدو لاتاتورك:

كل من يحدثه عن والده

بناء على دراستي شخصا انه لاشك في

مع ممثل امريكا في استانبول. وكانت جمعيات ارضروم وازمير وغيرها تقوم بالمقاومة المسلحة وتعمل في نفس الوقت على تعريف الاوروبيين بالحقوق التركية عن طريق المنشريات باللغة الفرنسية.

كانت هذه القوات الوطنية الشعبية تلتحم في صراع مسلح ضد كل من اليونانيين في جبهة ازمير وضد الفرنسيين في الجبهة الجنوبية.

في كل مكان من ارجاء الوطن تتشكل العصابات المسلحة للدفاع عن الوطن. وكلها تشكيلات تلقائية اوجدها وضع الدولة ذاته.

لم يكن لاتاتورك ولا لعصمت فضل في قيام الحركة التحريرية التركية

واضح ان الحركة الوطنية قامت تلقائية في كل مكان. قامت بها الامة وحققتها. لم تكن الحركة الوطنية من فعل شخص واحد معين، انها حركة الالف مؤلفة من الاشخاص، وليس لمصطفى کمال ولا لعصمت (اينونو) مثقال نرة من جهد فيها.

حتى وقت هذا القيام لم يكن لمصطفى کمال اي دور فيها. والى حين انتقال مصطفى کمال مطرود امن استانبول الى الاناضول لم يكن مشغولا باعمال المقاومة، بل كان مشغولا بامور اخرى بعيدة عن مقاومة المحتل الاجنبي. وكذلك كان عصمت. عصمت، على الاقل التحق بالنتين فكروا ونادوا بالانتداب حتى مصطفى کمال لم يات الى الاناضول بدافع من الاشتراك في الحركة الوطنية. لانه لم يذهب الى هناك بدافع من نفسه.

عقدة اتاتورك كانت الانتقام من الخليفة

اذاع مصطفى کمال ان كل اعمال الحركة الوطنية ضد المستعمر الاجنبي، انما كانت من صنعه هو وقال هذا عدة مرات، وكتب رجاله واعوانه هذا الامر عدة مرات في الصحف لكن حقيقة المسألة هي ما نكرته انا. حقيقتها هي ان مصطفى کمال اتاتورك لم يشترك في الحركة الوطنية من بعد إلا بدافع الانتقام الشخصي من السلطان الخليفة وحيد الدين.

والقناعة .. حلية

بسم الله الرحمن الرحيم
في إحدى المرات، كنت ووالدتي نطوف في السوق لانتقاء طقم من الذهب هو بمثابة هدية لي بمناسبة عقد قراني، فلفت نظري طقم بسيط ورخيص في نفس الوقت، فأعجبني وقررت شراءه وفالتفت إلى والدتي أسألها رأيها.. فقالت إنه لطيف ولكن لا تشتريه.. فأجبته بدهشة لماذا؟ فقالت إنه رخيص وخفيف الوزن، فقلت، وماذا في ذلك أجابت وماذا نقول للأهل حينما يشاهدونه عليك؟ هل نقول.. هذا ما استطاع أن يقدمه العريس؟ قلت.. وما الغريب في الأمر، ثم اني لست مفرمة بالذهب، فيكفيني هذا الطقم البسيط، أجابت بحدة: كلا... فقلت لها بلطف، يا أمي الحبيبة.. ألا تعلمين أن أقل النساء مهرا أكثرهن بركة.. ماذا كان مهر السيدة عائشة أو السيدة فاطمة رضي الله عنها، ألا تعلمين أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام كان يزوج الرجل بما يحفظ في صدره من القرآن. اليس من الأولى أن نجعل هؤلاء السلف قدوتنا ونسير على هدايتهم؟ فكأنما تذكرت والدتي ما نسيت وتركتني أشتري ذلك الطقم البسيط وأنا كأساعد ما أكون..

طاعة الزوج بين النظرية والتطبيق

قرحة فلحستها ما أدت حقه (٣)

أختي الحبيبة:

افكرت بذلك كله؟ أم أنساك الشيطان كل ذلك ليأخذك رويداً رويداً ويستحك لتلقي معه نفس المصير؟!

النساك الشيطان، أن رد الحق من الأمور التي تحرم الإنسان من دخول الجنة حتى ولو كان هذا (الرد للحق) بمقدار الذرة وذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء) (٤).

أختي الحبيبة:

إن الجهاد بالسيف وقتل النفس في سبيل الله الذي حرمت منه عوضك الله عنه بجهاد آخر فكانت طاعة الزوج جزءاً من ذلك الجهاد المبارك - فجاهدي بالله حق جهاده وأملئي بيتك بالسعادة وأعطي للزوج ما أعطاه الله من القوامه فلا تعارضيه ولا تعصيه أبداً ما دامت الأوامر في دائرة المعروف، واستغفري دائماً واسألي الله أن يعينك على نكره وشكره وحسن عبادته وأن من عبادته طاعة الزوج لأنه سبحانه وتعالى أراد ذلك

واعلمي أخيراً أن طاعتك للزوج ليست ذلاً إنما هي مشاركة له وإعانة في بناء دولة الإسلام وهي طاعة لله قبل كل ذلك.

- يكون مقدار ما تلتزمين به من طاعة في المعروف - حتى على ما تكره نفسك - مادمت قد قبلت بإمارته

أختي الحبيبة:

عليك أن تستشعري بالأجر وأنت تطيعينه على ما تكره نفسك. لأن ذلك معناه رضا ربك ومن ثم دخولك الجنة من أي باب شئت.

أختي الحبيبة:

وعليك أن تستشعري أيضاً ما تقوله لك الحوريات في تلك الحالة (لا تؤنيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا) (٢) أختي الحبيبة:

إن الداعية في هذا الوقت الذي طغت فيه الجاهلية بكل ما تملك على الحق تريد سفك دمه وقتله للأبد - يحتاج إلى صناء بالفكر دائماً ولا يريد أن يشغله أي شيء، ليستطيع أن يفرس الحق في أرض الجاهلية، لتعود الخلافة التي سلبت من أمد بعيد، تصوري أختي رعاك الله:

كم تشغلينه وكم تأخذين من وقته الثمين عندهما تغضبينه بشيء، أو تعارضينه بأمر أمرك به وهو مشروع، وإنما ترفضه نفسك، لأنه يعارض هواك وعزتك، وتنسين في تلك اللحظة أن الطاعة واجبة وتنسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم حق الزوج على زوجته أن لو كانت به

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت) (١)

إذ أن الطاعة هي السبب الرئيسي في استقرار الحياة الزوجية. وإن التقصير بالطاعة قد يؤدي إلى نتائج سيئة وكوارث تهدب صحيتها الزوجة نفسها وأبنائها..

وهي لم تكن بهذه الأهمية. إلا لكونها تجسداً للقوامه (وللامارة التي أعطاه الله سبحانه وتعالى للرجل، وأول حقوق الأمير على الجندي (الطاعة) ومن غير الطاعة ينفرط المجموع وتكون الفوضى التي يعقبها أكبر الكوارث الاجتماعية، التي مازالت تعاني منها الدول الغربية والكثير من الأسر الإسلامية غير الملتزمة بالشرعية منهاجاً.

أختي الحبيبة: إذا قبلت بما أراد الله من إمارة الرجل لك فعليك بالطاعة..

والطاعة المطلوبة من الزوجة، ليست طاعة عمياء، إنما هي طاعة محددة بحدود الشريعة. وذلك بأن يطاع الزوج بكل شيء ما دام ضمن إطار (المعروف) ويعصى إذا تجاوزت أوامره إلى دائرة (المفكر) - فعمل قدر ما تريددين من السعادة ومن الترابط الأسري واستدامة الانتماء في ربوع خلبيتك

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک
وصححه الألباني (ص.ج. ٢١٤٣)
(٤) أخرجه مسلم

(١) أخرجه ابن حبان وصححه
الألباني (ص.ج. ٦٧٣)
(٢) أخرجه أحمد بسنده وصححه
الألباني (ص.ج. ٧٠٦٩)

حضارة أم اضهاد

نشرت جريدة السياسة في عددها الصادر يوم الجمعة بتاريخ ١٤ شوال ١٤٠١ هـ خبراً مفاده أن الحكومة الصينية قد منعت الأزواج في مدينة شنغهاي من انجاب طفل ثان وأن الفرص التي يسمح فيها بانجاب طفل ثان لا تتجاوز ثلاثة فرص هي زواج والدي الطفل الأول مرة أخرى أو وجود طفل بالتبني أو أن يكون الطفل الأول متخلفاً عقلياً ومن يخالف هذا القانون سيعاقب عقاباً وخيماً هذا هو الخبر الذي جعلني أحمد الله لما نحن فيه من نعمة، أوصل الحد بالتدخل بحياة المرء وحرية الشخصية إلى هذه الدرجة؟ وأي حضارة هذه التي يتشددون بها على صفحات الصحف؟ إذا كان الرجل لا يستطيع أن يشبع عاطفة الأبوة فيه ولا تستطيع المرأة أن تشبع عاطفة الأمومة التي فطرت عليها والتي هي وظيفتها الأساسية منذ بدء الخليقة؛ أهذه هي الشيوعية التي قيل بأنها الوحيدة التي تكفل للإنسان حياة كريمة على وجه الأرض وكيف تكون حياته كريمة إذا كان لا يملك حرية التصرف فيها؟

يقول عز من قائل في محكم تنزيله «وفي السماء رزقكم وما توعدون» «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها»، اليس الله العلي القدير قادراً على أن يرزق الطفل كما يرزق الدابة؟ اليس هو خالق الأكوان والعالم بكل صغيرة وكبيرة فيها عالم بكل مولود يولد وبكل نبات يزرع؟ بل إنه لكذلك ولكن الظالمين في طغيانهم يعمهون.

أم القعقاع

يوميات معلمة

فقدت إحدى الطالبات كراسها وأخبرتني أنها بحثت عنها في كل مكان ولم تجدها. طلبت منها أن تسأل كل طالبة في الفصل عنها لعل واحدة منهن تكون قد رأتها. عادت لي الطالبة بعد أيام تخبرني بأنها لم تجد الكراسة.. لم يكن أمام الطالبة سوى أن تعيد كتابة الكراسة من جديد وقد استغرق هذا العمل منها أسبوعاً كاملاً. مرت فترة نسيت خلالها أمر الكراسة حتى كان يوم جاعتي إحدى الزميلات المدرسات تحمل كراسة بين يديها وتخبرني بأنها وجدت بين كراسات الطالبات. نظرت في الكراسة فوجدت أنها الكراسة المفقودة وبالنظر فيها أدركت أن طالبة أخرى قد أخذتها واستعملتها لمادة أخرى، عندما دخلت الفصل سألت الطالبة عن الكراسة فاعترفت بأنها سرقتها من زميلتها!! كان طبعياً أن تحول هذه الطالبة إلى المختصة الاجتماعية التي قامت بدورها باستدعاء والدتها.

حضرت الأم إلى المدرسة وروت لها المدرسة المختصة ما حدث، لم يبد على الأم أي انفعال بما تسمع وعندما انتهت المختصة من الحديث قالت لها الأم بكل برود: إن كون ابنها قد سرقت كراسة أمر تافه لا يستحق استدعاءها للمدرسة ثم أن ظروف أسرته المادية تبيح لها ذلك مادامت غير قادرة على شراء كراسة جديدة!!!

هذا ما قالته من أطلق عليها لفظ (أم) والأمومة منها براء أن رسولنا الكريم يقول: «والمرأة راعية ومسؤولة عن بيتها» لقد عاش بعض السلف الصالح في حالة مادية أضعف من عصرنا هذا بكثير لكنها لم تمنعهم من إنشاء أبناء صالحين شرفاء فالأخلاق القديمة لا ترتبط بالفقر ولا غنى!!

معلمة

«حكمة طبية معجزة»

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى:

«فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً وهزي اليك

بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلي واشربي وقري عينا».

هناك حكم طبية معجزة تتعلق باختيار ثمار النخيل عند ساعة المخاض.

١ - ثبت علمياً أن الرطب يحوي مادة مقبضة للرحم تقوي عمل عضلات الرحم في الأشهر الأخيرة للحمل فتساعد على الولادة وكذلك تقلل كمية النزف الحاصل بعد الولادة.

٢ - الرطب يحوي نسبة عالية من السكريات البسيطة السهلة الهضم والإمتصاص وهي مصدر للطاقة وكذلك غذاء مفضل للعضلات.

عضلة الرحم من أضخم عضلات الجسم وتقوم بعمل جبار أثناء الولادة التي تتطلب سكاكر مثل تلك الموجودة في الرطب ويقوم علماء التوليد بإعطاء الحامل في حالة المخاض الماء والسكر بشكل سوائل سكرية «فكلي واشربي».

٣ - من آثار الرطب أنه يخفف ضغط الدم عند الحوامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيعته وهذه الخاصية مفيدة لأنه عند انخفاض ضغط الدم تنقل كمية الدم الفائضة.

٤ - الرطب من المواد المليئة التي تنظف القولون ومن المعلوم طبياً أن المليينات النباتية تفيد في تسهيل عملية الولادة بتنظيمها وتنظيفها للأمعاء الغليظة خاصة.

اختيار

«أم مريم»

« رأي خاص »

■ لالأخ - عبدالعزيز الخليفة -
جامعة الرياض، رأي خاص في
استخدام كلمة «وامعتصماه»
ويقول: - دأب البعض على استئثار
المهم والنفوس بكلمة «وامعتصماه»
وأن هذه العبارة لا يجوز استخدامها،
فمن بديهييات العقيدة أن الاستغاثه
بغير الله شرك وأن الإسلام قد سد
كل طريق إلى الشرك، أو ما يوهم به،
ووضع الفاظ مثل «لولا الله والطبيب
ماشقي ولدي» وغير ذلك من الألفاظ
الغير جائزة، وبهذا يجب أن نتوجه
إلى الله ونسأله الأعانه.. وأن
المعتصم ذلك الشخص الذي ندعوه
هو الخليفة العباسي الذي تبنى
الفكرة الاعتزالية وهي «خلق
القرآن» وله مع الإمام أحمد بن
حنبل مواقف لا تنسى. فكيف نردد
اسمه.

«أوغاديين غرب الصومال»

تعتبر من القضايا الهامة في
القرن العشرين، أنها قضية
شعب شرد من أرضه وضحية من
ضحايا الاستعمار البريطاني
الذي قام باعطاء غرب الصومال
(أوغاديين) إلى إثيوبيا الصليبية
سنة ١٩٥٤ وذلك لأنها معقل
المسيحيين في أفريقيا ولا يخفى
على بال أحد أن الولايات المتحدة
وروسيا ودول شرق وغرب
أوروبا والعدو الصهيوني
يقومون بتقديم المساعدات
المالية والعسكرية لإثيوبيا ضد
شعب غرب الصومال وقد قام هذا
الشعب بثورة مسلحة من أجل
الاستقلال والانضمام إلى
الصومال الأم، وتوجد جبهتان
للتحرر من غرب الصومال وهي
جبهة التحرير الصومالي الغربي

« للصفحة كلمة »

يهمنا دائما أن تكون رسائل الأخوة القراء
مشفوعة بسند قوي:-
■ فإذا ذكرت الآية من كتاب الله عز وجل فلا
بد من نكر اسم السورة ورقم الآية.
■ وإن كان حديثا نبويا يذكر سنده وصحته
ومن أي كتب الصحاح استقيته مع البعد عن
الأحاديث الضعيفة.
■ وإن كانت حادثة حصلت في مكان ما،
يهمنا دائما نكر اسم المكان والوقت الذي
حدثت فيها الحادثة مع نكر أسماء
الأشخاص إن وجد.
■ وإن كان قد استعار فقرة من كتاب فعليه
نكر اسم الكتاب ومؤلفه.
■ وإن أراد أن يعقب على موضوع في المجتمع
فيجب أن يذكر في أي عدد ورد هذا الموضوع
ورقم الصفحة وكذلك إن كانت غير المجتمع
من المجلات والجرائد الأخرى فنفس الأمر
يتبع.
■ هذه النقاط تعضد قوة موضوعك وتزيدك
حجة في نشره في جريد القراء.
والسلام عليكم. / المحرر

تعليق حول المعارضة والحكومة المصرية

لقد قرأت في مجلتنا للمجتمع
عدد [٥٢٤] في موضوع «هذا
رأي مصر المعارضة والحكومة
المصرية في مواجهة» معلومة
نقلها الدكتور رشوان عن
خريطة نشرتها إسرائيل سنة
١٩٨٠ ونقلها عن الأهرام
الاقتصادي. وفي هذه الخريطة
جاءت سيناء بكاملها ضمن
«إسرائيل» [فلسطين المحتلة]

وبإشياء الله أن أرى هذه

وجبهة تحرير (أبو) الصومالية،
وأما اللاجنون من غرب الصومال
فيفقد عددهم في الصومال بأكثر
من مليون لاجيء وفي جيبوتي
أربعين ألف لاجيء يعانون من
نقص من الأغذية والمساكن
الصحية وانتشار الأوبئة ولا
تستطيع الصومال وجيبوتي إلا
تقديم المساعدات القليلة لهم
لقلة الإمكانيات وهنا نسال أين
المساعدات العربية والإسلامية
للشعب العربي المسلم في
(أوغاديين).

-مبارك دليم المطيري-

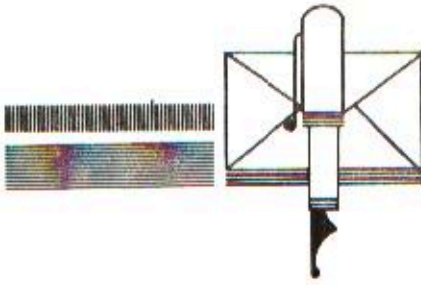
الخريطة بنفسها ولكنها لم
تكن الأولى فمعظم إعلانات
السياحة الإسرائيلية هنا في
انجلترا تنشر خريطة إسرائيل
بما فيها سيناء بكاملها، وارقق
مع هذا الخطاب بعض
الخرائط من هذه الإعلانات.
المحرر: نشكر الأخ على
إرساله صور الخرائط
للاستفادة منها.

«وإسلاماه»

جاء نفس النداء من حيفا
والناصرة ومن بيت لحم ومن
الخليل ومن غزة ورفح
والقدس الشريف ولم يجب
أحد النداء، واكتفينا بالدموع
والدعاء وبالنصر لهم. في
الوقت نفسه نسمع ونشهد عن
الأعداد والعدة ونقرأ في كتاب
الله عن فرح السماء بالشهداء
ولكننا تقاعدنا خوفا ورهبة
وطمعا في الحياة الدنيا وقد
كتب علينا القتال، فاختلطنا
وتفرقنا شيئا وطوائف وقال
تعال «واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا» إل
عمران - ١٠٣.

وفارقنا كتاب
الله سبحانه، وتباكى على
ضعفنا، ونسينا الله فانسانا
أنفسنا، فلو كنا نؤمن موقنين
بأننا ملاقون الله عندها سيقف
أحدنا بلا خوف ولا رهبة يردد
ما نكره لعمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) «والله لقومناك
بسيوفنا ياعمر» وتلك الأيام
نداولها بين الناس.

فيصل مبربري - تنزانيا



«هل دم الايرلندي
يساوي دم ألف مسلم»

عند مطالعتي لبعض
الصحف وجدت
العناوين الرئيسية:

موت الايرلندي الاول
والثاني والثالث
والرابع اما الخامس
فهو بخطر... اتقوا الله
فيما تكتبون يارجال
الصحافة... اما كان
الاول والاخدر ان
تكتبوا شيئا لصالح
المسلمين في فلسطين
وافغانستان وسوريا
وارتيريا والفلبين...
اتقوا الله فهل
الايرلندي دمه أظهر
من دم المسلم؟ وهل
حياته اهم من حياة
المسلم؟!

ام انه اشغال
المسلمين بالاوضاع
الخارجية وتناسي
اوضاع المسلمين
وماتصيبهم من محن
ومأسي
الظلمة. «وتحسبونه
هينا وهو عند الله
عظيم» آية.

عبدالله ابوالهedy -
ابن سوريا المجاهدة.

«ردود قصيرة»

«الآخ - مغترب أعزب - خيطان: ملاحظتك
حول ما يقوم به ضعاف النفوس من استخدام
الرشوة والتزيف ما هي الا فقدان الأمانة» ان خير
من استأجرت القوي الأمين».

«الآخ - أبو ميهير - السعودية: موضوعك حول
اليمن يحتاج الى اعادة صياغة مع التركيز وذكر
بعض الحوادث الثابتة بحيث لا يكون الاعتماد على
الذاكرة والمحاكاة العاطفية بل على الموضوعية.
ويامرحبا.

«الآخ - سعد مامون - مكة المكرمة: يثني
على موضوع ركن الاسرة للمحررة «أم سدر»
حول موضوع «السجون في المجتمع النسوي»
ويدعو الله تعالى الثبات لجميع المحررين لما
يقومون به من أعمال كثيرة.

الآخ - خالد - الكويت: يناشد المجتمع
بالوقوف ضد حمامات السباحة فوق البنايات
في منطقة الفنتاس التي ترتادها الاجنبيات.
ولكن أين وفي أي شارع وما اسم العمارة.
فهلا نكرته سريعا.

الآخ - محمد القحطاني - السعودية: ذكر
حادثة طويلة مختصرها بأنه حدثت مشاجرة في
ملهى. فيها أخانا هل وضحت لنا ما الذي
تقصده بالملهى وما الذي يوجد فيه
ومن يرتاده.. الخ من الايضاحات التي لا
تفوت عليك حتى نكون على بيينة في النشر.

الاخت - فاطمة الجاسر - الرياض تأثرت
كثيرا بموضوع «محاكمة بوليسية في تونس لرئيس
التحرير» وتقول ان هذا العصر ظالم عصر إرهاب.
فلا وجود للانسان الفاضل. والاخت توصي أعضاء
أسرة التحرير بالحفاظ على انفسهم وتقول - انتم
ملك الجميع - وهذا حرص طيب من الأخت
فنحن قد بعنا انفسنا واشترانا مالكا وهو
الله سبحانه.

الآخ - محمد سفاريني - الأردن: أرسل
الدعاء النبوي الذي يذكر في صلاة الاستخارة فيذكر
القراء ان يهيمه امر الرجوع اليه.

«متى نسمع عن الهجوم العربي»

الدول العربية تستنكر الاعتداء
على جنوب لبنان. وتستنكر التدخل
السوفييتي بافغانستان. ولكن هل
يكون رد الفعل مجرد استنكرات.
لا.. بل يجب ايقاف العدو... ولا يتم
ذلك الا بالعودة الى ديننا الاسلامي
والتمسك بالكتاب والسنة. ومن بعد
اعداد العدة والسلاح. ولو واجهنا
العدو والفرقة تمزق قلوبنا...
لما استطعنا التغلب عليه ولذا فانه من
الضروري ايجاد وحدة عربية
اسلامية... شريعتها الاسلام
ودستورها القرآن... وهذه الوحدة
سوف تعيد للعرب والمسلمين مجدهم
السابق... وسوف تعيد حريتهم
وقوتهم... وحينئذ لا نجد للاستنكار
رد فعل...

وانل فخري - الكويت

«محمد علي آغا
وبولس الثاني»

العاطفة هي وقود العالم
اليوم.. كلما تارجحت في
ذاكرتي عند قراءة إحدى
المجلات السياسية اسمع
بالاحتجاجات حتى من حكام
المسلمين، عندما أصيب يوحنا
بولس الثاني، اختلطت
الاصوات وضاعت اللهجات ضد
(محمد علي آغا) حسب ما
سموه (المجرم القاتل) فلماذا
منه العاطفة احتضنتكم
جميعا ايها المسلمون، فلا
يسمعوا وتصفقوا كلمات البابا
بولس المخدرة.. انسيتم القتل
والاجرام والسب الذي صبه
لصليبيون على المسلمين في
لاندلس واشبيلية - وحمص
والحمراء وغيرها.. انسيتم
حاكم التفتيش والخيما...
حملات التنصير التي يشنوها
في بلاد المسلمين.. فلماذا
العاطفة.

مسلم

الفتنة الكبرى؟

للمرتقى - الفتنة الكبرى
قال تعالى: «وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفكرنا علينا غير وانا لا نخشاك خذ صلابا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا».

أخي المربي في هاتين الايتين عدة حقائق هامة يجب على الداعية اليوم ان ينتبه اليها:

١ - إن في كلمة «كادوا» وهي من أفعال المقاربة دلالة واضحة على الجهد الكبير الذي يبذله معسكر الطاغوت لفتنة الداعية حتى كاد أو قارب أن يفتنه، إنه يستخدم ضده جميع الأساليب فمرة يغريه بالمال ومرة بالمنصب والجاه ومرة بالمرء والجدال ومرة بالتهم والإشاعات ومرة بالتهديد والوعيد فإذا لم يفلح في ذلك كله سلط عليه شياطين الإنس بالآلى المعنوي والمادي ليفرض عليه المعركة فربما لا خيار له فيها وساعتها يشن عليه حرب إبادة يفتح على أثرها المسجون ويعلق المشانق ويعذب الأبرياء ويهتك الأعراض وهذا حال الداعية مع نظام الطاغوت منذ ثلاثين سنة مضت، ولا تزال الصورة تتكرر مع كل جيل لينهض ضحيتها طلائع الدعاة إلى الله إنا لا بد من مرحلة جديدة ولا بد من علاج جذري لهذا الأسلوب الظالم لا بد أن يكون للداعية مخلص قوي يخدش به وجه الطاغوت كلما حاول أن يرفع رأسه.

٢ - ويعبر الله بكلمة «الفتنة» أمام التخلي عن المنهج، ويعبر بكلمة «الاستفزاز» أمام النفي سبحانه لا يعتبر النفي فتنة وأنه هو مجرد استفزاز وأخراج «وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها».

وهذه حقيقة عظيمة تلك أن الداعية بثباته على منهجه يضره النفي والابعد فأرضاه واسعة ودعوة الله للعالمين والداعية مصدر نور ورحمة في أي

بالحكمة والموعظة الحسنة

اشتهر الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى بالفطنة والذكاء وسرعة الخاطر والحلم والأناة والعفو عن ظالمه حتى يعود من أصحابه ولقد نكر الرواة أنه كان بالكوفة رجل يقول: «إن عثمان بن عفان كان يهوديا، ولم يستطع من حضر من العلماء إقناعه للجائته، أن يقول غير مقالته، فأتاه أبو حنيفة، وقال (أتيتك خاطبا) فقال الرجل: لمن؟ فقال: (لايتك، رجل شريف، غني بالمال، حافظ للكتاب، سخي يقوم بالليل في ركوع، كثير البكاء من خوف الله تعالى، فقال الرجل: (في دون هذا مقنع ياأباحنيفة) فقال أبو حنيفة: (إلا أن فيه خصلة) فقال الرجل: (وما هي؟) فقال أبو حنيفة: يهودي!!

قال الرجل: سبحان الله!! أقاموني أن أزوج ابنتي من يهودي؟ قال أبو حنيفة: «ألا تفعل؟» قال الرجل: «لا...» فقال أبو حنيفة: (فالنبي صلى الله عليه وسلم قد زوج ابنته من يهودي) يعني (عثمان) فقال الرجل: (استغفر الله إني تأثب إلى الله عز وجل).

فمن طريق الحكمة، والذكاء، والفطنة، والموعظة الحسنة، كسب جميع الناس، وجعلهم من فضل مريديه، ومحبيه، من أجل هذا فلا عجب أن ترى إماما يشتمه في المساء، وعند الصباح يستغفر الله مما جن، وقال: إنه عالم، وإن السفهاء هم الذين زينوا لي هذا»

رحم الله مربي تلك الزمان، فقد كانوا يأسلوبهم الكريم وطريقتهم المثل مربي كل زمان...

إذا غرست شجرة المحبة في القلب، وسقيت بماء الإخلاص ومتابعة الحبيب الثمرت أنواع الثمار، وأتت أكلها في كل حين بإذن ربها، أصلها ثابت في قرار القلب، وفرعها متصل بسدرة المنتهى.

لا يزال سعي المحب صاعدا إلى حبيبه لا يحجبه دونه شيء.

(إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه).
والحمد لله رب العالمين.

فعدوا معه بيعة الرضوان بالتراخيص، من غير ثبوت خيار.

«والله لا تقبل ولا نستقبل».
فلما تم العقد وسلموا المبيع، قيل لهم: فلما صارت نفوسكم وأموالكم لنا رديناها عليكم أوفر ما كانت، واضعافها معا (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله)

في واحة الروح

اثمان المحبة

إن أول نقدة من اثمان المحبة: بذل الروح، فما للمفلس الجبان البخيل وسؤمها؟

تلك ما هزلت فيستامها المفلسون! ولا كسدت فيبيعه بالنسيئة المعسرون. لقد أقيمت للعرض في سوق من يزيد، فلم يرض لها بثمن دون بذل النفوس.

فتأخر البطالون، وقام المحبون ينظرون: أيهم يصلح أن يكون ثمننا؟ فدارت السلعة بينهم، ووقعت في يد (أئمة على المؤمنين أعزة على الكافرين)

لما كثر المدعون للمحبة طولبوا بإقامة البيعة على صحة الدعوى، فلو يعطى الناس بدعواهم لادعى الخلق حرقه الشجي! فتنوع المدعون في الشهود، فقليل لا تقبل هذه الدعوى إلا ببيعة (قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)

فتأخر الخلق كلهم، وثبت اتباع الحبيب في أفعاله وأقواله وأخلاقه، فطولبوا بعدالة البيعة بتزكية (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم).

فتأخر أكثر المحبين وقام المجاهدون، فقليل لهم: إن نفوس المحبين وأموالهم ليست لهم، فهللوا إلى بيعة (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)، فلما عرفوا عظمة المشتري، وفضل الثمن، وجلالة من جرى على يديه عقد التبايع: عرفوا قدر السلعة، وأن لها شأنا، فراوا من أعظم الغبن أن يبيعوها لغيره بثمن بخس،

مكان كان ولكن الفتنة الكبرى التي تاكل الأخضر واليابس أن يتخلل عن منهجه وقرانه وللتخلي عن المنهج صور كثيرة منها الواضح المكشوف ومنها الخفي المستور وهي أشدها خطراً.

فإنها تجعل الداعية يسوغ جميع أخطائه بأنها عين الصواب والمجيب أن الله لم يحدد نسبة هذا التخلي وهذه الفتنة ففي هذه السورة قال: «لقد كدت تركز اليهم شيئاً قليلاً» ولكن ما نسبة هذا القليل؟ لا ندري.

فقد يكون التخلي عن حرف واحد وقد يكون أكثر أو أقل وفي سورة أخرى يحذره قائلاً: «واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك»

وحتى هنا لم يحدد نسبة هذا البعض لأن العبرة بعيداً القنازل لمعسكر الطاغوت فيوم أن يتنازل الداعية عن مبدله وإن قل وصغر فهي الفتنة التي تضيع الدنيا والآخرة.

٣ - إن معسكر الكفر لا يثق بالداعية الذي يظهر تعاطفه معه حتى يمارس معه السلوك العملي وتعبير القرآن بكلمة «الافتراء» في قوله تعالى: «لتفتري علينا غيره» لها مدلول مخيف إذ يتحول ذلك الداعية الصادق الأمين إلى مفتر كذاب والافتراء هو أخس أنواع الكذب فتراه يزين للطاغوت عمله ويسمى الكذب بـ «بولوامسية» والثقة مجاملة. فتراه يخطط مع الطاغوت ويدور معه حيثما دار إنه الافتراء الخاسر «وقد خاب من افتري» إنا ليس هناك إلا منهجان لا ثالث لهما منهج الحق والصدق أو منهج الكذب والافتراء مهما اختلفت الأسماء. فالشيوعية إفتراء والراسمالية إفتراء والعلمانية إفتراء والبعثية إفتراء واتباع الهوى إفتراء وعبادة الدنيا إفتراء. إن هذا الدين ليس فيه انصاف حلول ولا يلتقى مع معسكر الكفر على منتصف الطريق لا يداهن ولا يماري إما الحق وإما الافتراء.

٤ - «وإنا لا تخنوك خليلاً» وواقعنا اليوم هو خير شاهد على ذلك إن الذين تخلوا عن منهج

القلوب السوداء

بقلم: المهندس عبد الحميد السليبي

٧ - القلوب المختومة..

يقول الله سبحانه وتعالى (وخم على سمعه وقلبه) «...» يقول ابن كثير (أي فلا يسمع ما ينفعه، ولا يعي شيئاً يهتدى به ولا يرى حجة يستضيئ بها ولهذا قال تعالى (فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) «...»

و يقول سيد (فانطمست فيه تلك المنافذ التي يدخل منها النور وتلك المدارك التي يتسرب منها الهدى وتعطلت فيه أدوات الإدراك بطاعة للهوى طاعته المباداة والتسليم) «...»

٨ - القلوب المطبوعة..

يقول الله سبحانه وتعالى (ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون) «...»

قال أبو إسحق - معنى ختم وطبع في اللغة واحد وهو التغطية على الشيء والاستيثاق منه، فلا يدخله شيء. قال ابن القيم (الختم والطبع يشتركان فيما ذكر ويفترقان في معنى آخر وهو أن الطبع ختم يعبر سجية وطبيعة فهو تأثير لازم لا يفارق) «...»

وقال الشوكاني - أي صاروا بسبب أصابتها لهم بظنوبهم والطبع على قلوبهم لا يسمعون ما يتلوهم عليهم من آياته الله اليهم من الوعظ والاعتذار وإنذار) «...»

٩ - القلوب المكثونة..

يقول الله سبحانه وتعالى (قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي أذاننا وقر، ومن بيننا وبينك حجاب) «...»

يقول الإمام ابن القيم (وهي جمع كنان - وأصله من الستر والتغطية فنكروا غطاء القلب وهو الأكنة، وغطاء الأذن وهو الوقر، وغطاء العين وهو الحجاب - والمعنى إنا في ترك القبول منك بمنزلة من لا

يفقه ما تقول ولا يراى) «...»

فهذا الصنف من الناس لا يكتفى بما قاله الصنف الآخر (قلوبنا غلف) إنما يتجاوز ذلك ويبدى عدم حبه للسماع بل وعدم رغبته حتى من رؤية الداعية، فمجرد رؤيته تنفص عليه لذاته الدنيوية، وهذا أيضاً يعتبر من أشد أنواع المدحورين، ويبدوا أنه نفس الصنف الذي واجهه نوع عليه السلام حيث يقول (وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً) «...»

١٠ - القلوب العمى..

يقول الله سبحانه وتعالى (ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) «...» العمى هو انعدام الرؤية، وعليه قال مجاهد (لكل عين أربعة أعين، عيان في رأسه للنيابة وعينان في قلبه لآخرته، فإن عميت عينا رأسه وأبصرت عينا قلبه فلم يضره عماء شيئاً، وإن أبصرت عينا رأسه وعميت عينا قلبه فلم ينفعه نظره شيئاً) «...» وهو تبليد حسي بحيث لا يدرك صاحبه مواطن الحق والعبرة.

المراجع

- (٥٧) الجانية ٢٣
- (٥٨) تفسير العلي القدير ١/ ١٦٠
- (٥٩) الطلال ٥/ ٢٢٢
- (٦٠) الأعراف ١٠٠
- (٦١) شفاء العليل ٩٢
- (٦٢) فتح القدير ٢/ ٢٢٨
- (٦٣) فصل ٥
- (٦٤) شفاء العليل ٩٣
- (٦٥) نوح ٧
- (٦٦) الحج ٤٦
- (٦٧) تفسير القرطبي ٧/ ٤٤٦٩

الحق فتحت لهم الخزائن وقدمت لهم المناصب وأعطيت لهم التسهيلات وفتحت لهم الأصدى وتراهم يتقلبون في الترف وملاذ الدنيا وفي تعبهم «لا تخنوك» إيقاع عجيب يجعلك تعيش في ذلك الجو النفسي الذي يحياه ذلك الصنف من الناس، وترى في جانب هذا البهرج البراق الداعية وهو يترنح ذات اليمين وذات الشمال والأيدي الأثمة تمتد إليه من كل جانب لتلوثه بظلمها وإنا بيد العناية الإلهية تمتد إليه في هذا الجو الصالح لتثبته على جسر الدعوة لينطلق إل النور من جديد: «ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً».

مقتطفات: من كتاب تلبيس إبليس

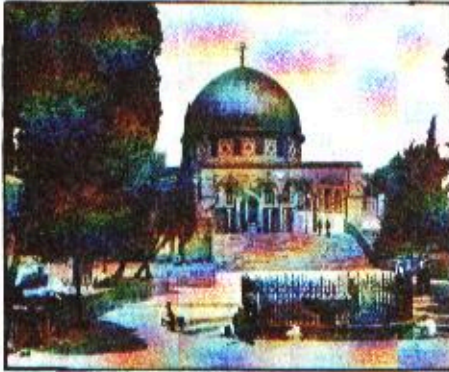
«ينبغي أن تعلم أن إبليس الذي شغله التلبيس أول ما التبس عليه الأمر فأعرض عن النص الصريح على السجود فأخذ يفاضل بين الأصول فقال (خالقني من نار وخلقته من طين) ثم أرفف ذلك بالاعتراض على الملك الحكيم فقال (أرايتك هذا الذي كرمت علي) والمعنى أخبرني لم كرمته علي؟ غرر ذلك الاعتراض أن الذي فعلتم ليس بحكمة ثم اتبع ذلك بالكبر فقال (إنا خير منه) ثم امتنع عن السجود فأهان نفسه التي أراد تعظيمها باللعنة والعقاب.

فمضى سول للانسان أمرا فينبغي أن يحذر منه أشد الحذر وليقل له حين أمره إياه بالسوء إنما تريد بما تأمر به نصحي ببلوغي شهوتي.

من الشعر الحديث

في الحادي والعشرين من شهر آب لعام ١٩٦٩ أحرق اليهود المسجد الأقصى وكادوا يدمرونه.

وتذكيرا بهذه المناسبة المناسبة لنظل نكرى مؤزقة لذي الحس المسلم، نقدم هذا المقطع من قصيدة (القدس) للشاعر الدكتور نجيب الكيلاني من ديوانه (عصر الشهداء)



القدس

أحزانٌ في دنيا الإسلام؟
سقطت كل الأعلام؟
ماتت فوق القيثارة الأنغام
سقطت عذراء التاريخ الأعظم!
مقبرة صلاح الدين
ينديشها دُثْبُ أجرب!!
وشواهد أيام الحرية
داستها قدمُ عُجْريه
والصخرة في قلب المسجد
يتسلقها نسل بغايا!!
ماتت أصداء الإيمان!

فلماذا لا تسقط في أيدي الفجار
مدينتنا الشعاع؟!

ولماذا لا يطرب «دايان»
ويدوس بأقدام قذره... قدس الأقداس!!

ندوة عالمية للأدب الإسلامي في الهند



العلمية الدينية في عمان وأبي ظبي وقطر والشارقة ومصر. ولقد عقدت جلسات سبع استوعبت أربعين بحثاً قدمت باللغة العربية من قبل باحثين وكتاب وشعراء إسلاميين، كما أقيمت نحو عشر قصائد من الشعر الإسلامي خلال الجلسات.

هذا وكانت الأهداف التي سعت الندوة إلى تحقيقها والدعوة إليها كما يلي:

١ - دعوة الباحثين إلى إبراز مفهوم الأدب الإسلامي والكتابة في تاريخ الأدب العربي وفقاً للنظرة الإسلامية الصحيحة.

٢ - إنشاء أمانة دالمة لندوة الأدب الإسلامي مقرها ندوة العلماء بالهند.

٣ - إعادة النظر في المناهج الدراسية مراعاة أن تنمي وعي الناشئ المسلم.

٤ - تنسيق جهود الأدباء الإسلاميين.

٥ - الترقية الإسلامية وأدب الأطفال والشباب.

وفي الحلقة الثانية سنعرض التوصيات التي أقرتها الندوة إن شاء الله تعالى.

«مراقب»

استجابة للدعوات الحارة الملحة التي أطلقها وما يزال يطلقها الأدباء والنقاد الإسلاميون بضرورة العمل على إيجاد الشخصية المستقلة للأدب الإسلامي: تعريفاً وتأسيساً وتمكيناً في الأرض ونشراً بين الناس، نقول: استجابة لكل هذا دعت (دار العلوم لندوة العلماء بلكهنؤ في الهند) إلى عقد ندوة عالمية للأدب الإسلامي في دار العلوم نفسها من ١١ إلى ١٣ من جمادى الآخرة ١٤٠١هـ الموافق لـ ١٧ إلى ١٩ نيسان ١٩٨١م.

وقد أقيمت في الندوة كلمات من القائمين عليها وخاصة الشيخ الداعية أبا الحسن عليا الندوي الذي رأس جلسات الندوة العامة، كما أقيمت كلمات الوفود المشاركة التي جاءت من عدة أقطار إسلامية وتمثل عدة جامعات في الهند وغيرها، وقد بلغ عدد مندوبي مراكز الهند العلمية والأدبية وحدها (١٥٠) مندوباً والمندوبيون المدعوون أكثر من (٥٠) مندوباً. جاءوا من جامعات (الرياض، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وقطر، والإمارات المتحدة، والقاهرة والأردن) وغيرها من المراكز

في المنقذ

يطيب لنا - ايها الاخوة
الاناضل - ان ننتدي لحظات في
هذه الزاوية التي هي منكم
واليكم، وكان بودي ان تستطيل
مساحتها، ليطول فيها لبثنا، ولكن
القليل خير من لاشي، واقول :
اولا: ليعذرنا الاخوة الذين كتبوا
اليينا مشاركين وتأخروا في نشر
موضوعاتهم، أو الرد عليهم، فهناك
أولويات، وهم عاقدون لنا بانن
الله

واقول ثانيا: إن بعض الاخوة يمد
في مقالاته، أو يستطرد في قصيدته،
حتى لتستوعب صفحة كاملة من
المجلة، مما يعيق نشرها وهنا ارجو
الاختصار ليتسنى نشر اكبر عدد
مممكن من الرسائل وليس لي في
هذه اللقيا السريعة إلا أن اشكر
الاخوة الكرام المشاركين بانتاجهم
الطيب وموعودنا معهم في الاعداد
اللاحقة إن شاء الله، ومع الاخوة:

ضياء الدين الصابوني، مجاهد
الاحمد، محمد منير، محمد
عبدالقادر الشيخ، نظام
يعقوبي، عبدالرحمن الجاسم،
احمد حسن القضاة، محمد
عبدالجبار السماوي، غاوي
الجميل، جهاد الجبوسي، احمد
خالد، إحسان الحجوج،
عبدالعزيز خليفة، احمد
عبدالله، محمد الجهني، احمد
علي منصور، خالد شنتوت
وابراهيم الخياط.

واصحاب الرموز: ابو هشام،
ابو حازم، ابو الفداء، نخير
مسلم، ابو الحسن، حسان بن
ثابت، الفلاح، ابو الوليد، مرع
الرياض.



مأساة شاعر

الشاعر صلاح عبدالصبور



مؤلها!! ومازال هذا موقفني
الوجداني الذي اخترته لقد
اصبحت الآن في سلام مع
الله!!! ص ٨٦.

لقد ادرج الشاعر في القائمة
السوداء التي اصدرها مكتب
مقاطعة اسرائيل لانه قابل
يهودا، صحفيين وغيرهم،
بحكم منصبه الحكومي وبلوثة
البدعة الجديدة التي ضربت
المثقفين الكبار في مصر
كالحكيم وحسين فوزي
وعبدالعظيم رمضان وغيرهم!!

فلعل هذا وغيره، عجل
بالشاعر الى حتفه، والاعمار
بيد الله، ولكن عبدالصبور، في
الحساب الاخير، يبقى الشاهد
الحي بوفاته على مأساة جيل
باكمله يراى له ان ينكر هو يته
وينسى أصله، ويسير في تيار
الضياع، لينهار تماما إن
للشاعر قصيدة اسمها
(الحزن) يمكن أن تكون هي
وجه المرأة لمأساته، يقول فيها:

(يا صاحبي اني حزين
طلع الصباح، فما ابتسمت،
ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة
اطلب الرزق المتاح.

واتى المساء.
والحزن يولد في المساء لانه
حزن ضرير!
حزن طويل كالطريق من
الجحيم الى الجحيم.

حزن صموت!
والصمت لا يعني الرضاء بان
أمنية تموت!!
ولكن الشاعر عبدالصبور قد
مات!

الشعر الحديث في مصر،
ويعالده بالسياب في العراق
وفي الواقع إن لعبدالصبور لغة
متميزة وقضايا واضحة دافع
عنها، ونكرها في كتابه القيم
(حياتي في الشعر) قال (إن
أعظم الفضائل عندي هي
الصدق والحرية والعدالة،
وأخبت الرذائل هي الكذب
والطفيلان والظلم) ص ٨٨ كان
هنا في عام ١٩٦٩، والآن كيف
استطاع الشاعر المازوم ان
يوفق بين واقع الحال -
السياسي خاصة - وبين قيمه
التي آمن بها، وخاصة أنه كان
في اعل موقع ثقافي وحكومي
مسؤول (رئيس تحرير مجلة
الشعر ومجلة الفنون ورئيس
الهيئة المصرية العامة
للكتاب)؟ بعد هذه الفتنة
الكبرى والمأساة العظمى التي
جاءت بها اتفاقية (كامب
ديفيد)!!، لاشك أنها مأساة
كبرى للشاعر أن يجد نفسه
محصورا في الطريق المسدود ولا
منفذ هناك حتى للهواء!! وأن
تصبح قيمه كلها في كفة الميزان
مقابل لقمة العيش وانفاس
الحياة!! إنها مأساة اكبر من
(مأساة الحلاج) التي افرد لها
الشاعر مسرحية شعرية
مستقلة هذا الشاعر الذي قال
قبل اثني عشر عاما (لقد
فتشت عن معبود آخر غير
المجتمع فاهتديت الى
الانسان!! وقادتني فكرة
الانسان بشمولها الزمني
والمكاني الى التفكير من جديد
في الدين!! وهكذا أصبحت

نقلت أخبار السبت ٨/١٥
خير وفاة الشاعر المصري صلاح
عبدالصبور قبل فجر الجمعة
٨/١٤ بقليل، عن عمر ناهز
الخمسين عاما دون أن تذكر
سبب الوفاة ولكن استقرأ
موضوعيا لحياة الشاعر
سيوصل الباحث الى السبب
الحقيقي للوفاة، مهما كان
هناك من سبب مادي آخر....

إن الشاعر يموت ألف مرة في
كل زمن تنقلب فيه الموازين،
وتنحط فيه القيم، وتختلط فيه
المفاهيم.

قبل مدة قصيرة جدا،
صدرت عن بعض الصحف دعوة
بدأت حيية ثم ارتفعت قليلا،
ولكن عادت فانكست، تدعو
الى تولية عبدالصبور إمارة
الشعر العربي الحديث،
وحدثت ضجة ورد فعل ولكنها
جميعا انطفأت لأن الزمن
معاذ يقبل للشعر اميرا!..
هذه البدعة التي كانت تشغل
بال النقاد والشعراء جميعا في
العصر السابقة - إمارة شوقي
على سبيل المثال في العصر
الحديث - أصبحت لا تثير اذى
اهتمام عند المثقفين في عصرنا
الذي تشغله قضايا مصرية
أخطر!!، ولكن مجرد الدعوة
يوحى بان للشاعر عبدالصبور
مكانة راسخة وقدم ثابتة في
ميدان الشعر، فما الاضافة
وما التمييز للزمان جاء بهما
عبدالصبور!!
إن بعض النقاد يعتبره رائد

كتاب

سيد قطب «الشهيد الحي»

من الكتب التي وردت الى المجتمع (سيد قطب الشهيد الحي) وهو من تأليف الاستاذ «صلاح عبدالفتاح الخالدي» وقد اراد الكاتب بهذا الكتاب بداية للدخول في عدة دراسات حول سيد قطب وفكره.. وقد تقسم الكتاب الى بابين.. الباب الاول.. وقد تناول البحث في عصر سيد قطب وبينته وحياته وهو مكون من ثلاث فصول.. الفصل الاول.. عصره وقد تناول الكاتب اربعة مظاهر للحياة في ذلك العصر.. الحياة السياسية، والاجتماعية والاسلامية، والحياة الادبية.. اما الفصل الثاني.. فهو يتحدث عن بيئة سيد قطب.. اما الفصل الثالث فقد تناول الكاتب فيه مشاهد من حياته.. دراسته وانضمامه الى جماعة الاخوان وقبل ذلك زيارته الى امريكا.. اما الباب الثاني.. فقد تناول بالبحث ثقافته ومواهبه وأشار وقد تقسم الى اربعة فصول.. اما الاول فقد تحدث عن مصادر ثقافته في كل من القرية وكلية دار العلوم.. والقاهرة.. وثقافته الغربية وأثر كل ذلك في حياته وفكره. والفصل الثاني.. أخذ في تناول ملامح شخصيته وخصائص أسلوبه.. اما الفصل الثالث.. فقد بين مواهبه. والفصل الرابع والاخير.. كشف عن تراثه الادبي والفكري.. كان الكتاب جهدا طيبا فبارك الله في جهود المؤلف وأجزل له المثوبة.

بعقيدتي

بعقيدتي بالحق بالايماان بعقيدتي بالنور بالأعصار جيتاشا بوقج الأنجم بالروح تزخر بالهدى بهدى النبي الأعظم بسنا القلوب النظامات الى اللقاء الملتهم سيرزول ليل الظالمين وليل بغى مجرم سيرزول بالنور الظلام ظلام عهد معتم وسيشرق الفجر المبين ويرثي القلب العظيم أنا مؤمن بالنصر للإسلام للفتح السوي الأقوم أنا مؤمن بالنصر للإيمان للوعي الأبي المسلم سنعيد لها غراء إسلامية يا أمسي أنا مؤمن بالعاصف الهدار يحتاج الحنايا أنا مؤمن بالحق يصرع باطلا ظلم الرعايا سنعيد لها غراء إسلامية يا إخوتي

قبس

«في النفس والمجتمع»

معها الى نهايتها. كل الأشياء في هنا الكون نسبية، تلك قضية لا تنطبق على الكون المادي وحده، ولكنها تشمل كذلك حياة البشر وأفكارهم ومشاعرهم وثمة حقيقة واحدة مطلقة في هذا الكون العريض ... هي الله».

«محمد قطب»

«أيهما اصدق؟ النظرة الجزئية التي تكبر الأجزاء وترى كل تفصيلاتها، أم النظرة الكلية الشاملة التي تحدد أبعاد الأشياء كلها بالنسبة بعضها لبعض، ولكنها تهمل الجزئيات أو تضغطها فلا تكاد تبين؟

هناك حقيقة كبرى وصل اينشتاين الى طرف منها، ولكن روحه الجاحدة أبت أن تمضي

موت الشعراء

في الاسبوع الماضي -وخلال خمسة ايام فقط توفي شاعران عربيان كبيران.



• بدوي الجبل في آخر ايامه

• الاول من مصر وهو صلاح عبدالصبور الذي توفاه الله في ٨/١٤ عن عمر يناهز الخمسين عاما بعد توبة قلبية مفاجئة. وكان يشغل منصب رئيس الهيئة العامة للكتاب. ويعد من زعماء الموجة الجديدة في الشعر العربي الحديث، ولكنه توقف في الفترة الاخيرة عن النظم ومال الى تأليف الكتب في النقد الادبي، وكان آخر كتبه (الكتابة على وجه لريح).
• والثاني من سورية وهو محمد سليمان الاحمد المشهور بلقبه يدوي الجبل وقد توفي الاربعاء ٨/١٨ عن عمر يناهز السادسة والسبعين. وهو من مواليد محافظة اسلانية

أكثر من شكل ... للإعلام الإسلامي

النظرة البعيدة الواعية الى مهمة (الإعلام الإسلامي) وموضوعه ومادته ونوعيته، ترى ألا ينحصر في أسلوب تقليدي جاف وبثير الملل، فالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، تمتد وتستطيل لتشمل كل مجال يمكن من خلاله أن يستفيد المتلقي علما وعبرة وسلوكا قويمًا، والذي أمل هذه الخاطرة ما ورد على لسان وزير الاوقاف الاستاذ احمد سعد الجاسر في مقابلة صحفية معه حول دور الاعلام الإسلامي، اذ قال: (إن أجهزة الاعلام مدعوة الى الانطلاق من مفاهيم أكثر تفتحًا، فعليها أن تقدم جميع البرامج سواء أكانت تثقيفية أو ترويقية في اطار من المفاهيم الخلقية للدين الإسلامي الحنيف». وهذه نظرة بعيدة ودعوة طيبة، ويبقى أن تسهم وزارة الاوقاف من ناحيتها في وضع هذه الدعوة موضع التنفيذ.

عام ١٩٠٥م. وكان قد أصيب اصابات بالغة قبل أعوام نتيجة الاعتداء عليه من قبل عناصر مشبوهة مع أنه من الطائفة الحاكمة!! وبقي غائبا عن الوعي أكثر من شهر. ومما يذكر أنه كان جريئا في بعض مواقفه وله قصيدة في نكسة حزيران طارت لها شهرة: رمل سيناء قبري المنشور! وعلى القبر منكر وتكبرا ويقال ان القصيدة الشهيرة أجراس العودة لن تفرح، تنسب اليه. وفي آخر حياته رقد سنة كاملة في المستشفى العسكري بدمشق عاجزا عن الحركة ضعيف القدرة على معرفة زواره... الله البقاء.

خزي لا يقبله عقل

نكرت كتب التاريخ الاسلامي أن سعد بن أبي وقاص أرسل قبل موقعة القادسية ربعي بن عامر رسولا الى رستم، قائد الجيوش الفارسية وأميرها، فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالوسائد والبسط المخملية، وأظهر اليواقيت واللاآء الثمينة العظيمة، وعليه تاجه، وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب! ودخل ربعي بثياب بها على طرف البساط، ثم نزل ور بطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحه وبيضته على رأسه، فقالوا له: ضع سلاحك فقال: إني لم أتكلم، وإنما جئتم حين دعوتموني، فإن تركتموني هكذا وإلا رجعت! فقال رستم: اننوا له، فأقبل بقوكا على رمحه فوق النمارق لخرق عامتها، فقال له رستم: ما جاء بك؟! فقال: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الأديان الى عدل الاسلام...

أرايت أخي الى تلك النفسية الواثقة بالله المستعلية بايمانها؟! أرايت كيف صغرت الدنيا بكل بهارجها امام أعرابي بسيط جاء من قلب صحرائه الى عاصمة فارس، وهي أكبر دولتين في ذلك العصر؟! أرايت كيف داس بقدميه، وفرق برمحه، ما اعترض طريقه من فرش وبسط؟! وكيف هانت عليه كل هذه المظاهر. ولم يرهيه كل ما حشده رستم في وجهه من حرس وحشم؟!

أعرابي مسلم، يقف وحده امام ملك قائد، ولا يخاف ولا يتلجلج، تلك هي الروح التي يبثها الاسلام في قلوب أبنائه، فلا يرون كبيرا إلا الله، ولا يحسون بعظيم إلا خالق الكون سبحانه وتعالى. فايين هذا المسلم في عالمنا اليوم؟! أين تلك الأمة التي فتحت وسادت العالم بالعدد القليل والعدة البسيطة؟! وقل لي بربك، كيف انقلبت الآية، فصرنا - ونحن العدد الضخم، والدول الكثيرة - نخشى دولة لا تعد شيئا في عددها، بالنسبة لنا، إنها والعرب ٢٪ وهي والمسلمين ٢٠٪.

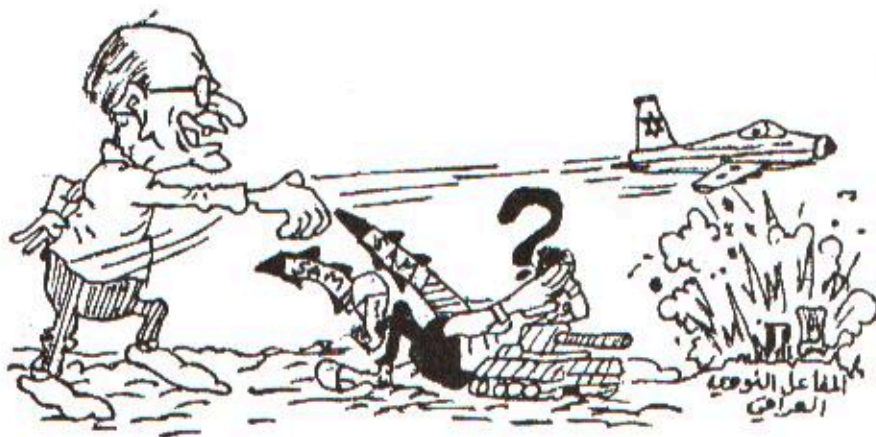
خزي لا تقبله عقل، ونل لا تطبقه نفس حر، بالأمس القريب يضرب المفاعل النووي العراقي، ولا جواب، واليوم تخرق حرمة الأجواء العربية في ليبيا، ولا اعتراض حقيقي! وكل يوم تنتهك الأجواء في لبنان في تحد وقح مستمر ولا من مستمع..

نزعنا أمتنا خشيتها من الله، فنزع الله الخشية منها.

(نسوا الله فنسيهم) ولا حول ولا قوة الا بالله، وصدق القائل:

نامت على النمل فاسترخت مفاصلا

ولو أحست لماتت من خازيها



• للأسبوع الثاني على التوالي :
 الفيلم الاستعراضي
الكبير
 F14 و S22
 للممثل القدير ريفان
 والمخرج "....."
 اخراج G&S

* بدون تعليق !! ..